

1465
1971
hec

- ٤٣ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٤٩ ذكر ان الاحاديث تقتضي وجوب محبتهم
- ٥٢ نقل كلام عن ابن العربي من الفتوحات في محبتهم
- ٥٧ مطلب امة الله الكفرة على أحد من أهل البيت
- ٦٠ ذكر ما ورد من الوعيد في محبتهم واذاهم
- ٦٢ بحث في منع اذاهم ولو بالامح
- ٦٤ استشكل عدم تجهيل العقوبة لمؤذيتهم والجواب عنه
- ٦٤ حكمة تسلط بعض الاشقياء على بعض أهل البيت
- ٦٥ ايراد كلام ابن عربي وغيره في التحذير عن ذمتهم
- ٦٩ تنبيه في تساهل بعض الناس بكلمات ليس في اهرها

خرج

- ٧٠ الباب الخامس في البحث على الاستتمالة بهم
- ٧٠ الاحاديث الواردة في ذلك
- ٧٣ مبحث في الخلافه والقطيعة والتجديد
- ٧٨ ما جاء في انهم امان لاهل الارض
- ٧٩ ما جاء في تمثيلهم بمنية نوح وباب حطة
- ٨١ الباب السادس فيما ورد فيهم على النار
- ٨١ الاحاديث في ذلك

- ٨٣ كلام ابن عربي والعلامة في ذلك
- ٨٦ كلامهم في انه لا يموت اهل البيت الا نائبا

- ٨٩ الباب السابع في وصيته بهم وحسنه على صلته
وادخال السرور عليهم وعمل السلف في ذلك
الاحاديث الواردة في ذلك
ما جاء عن السلف من برهم واحترامهم
٩٤ مبحث في تقبيل يد الشريف
٩٥ الرجوع الى ذكر عمل السلف في تعظيمهم
١٠٦ تنبيه في الكلام على قولهم من النوادر شريف سني
١٠٨ تنبيه آخر في وجوب تعظيم الصحابة وفضاهم
١١١ فائدة في معنى قول البعض تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه
أوجه منذ رسول الله
١١١ قولهم شرف السيادة فوق شرف العلم
١١٤ قصة الفرزدق مع هشام وقصيدته المشهورة في زين العابدين
١١٧ استطراد في ذكر بعض ما عدا الشعر الرائق على سبيل
المعجم
١٣٧ قبول النبي لادح من الشعراء به عليه
١٣٨ خاتمة الباب في ذكر السادة بن المحضر ميين
١٣٩ الكلام على نسبهم
١٤٠ الكلام على طريقته
١٤٨ ذكر منازلهم وأوطانهم هجرتهم
١٥٣ الباب الثامن

مجموعه

- ١٥٣ فضل بنى عبد المصطفى
١٥٤ فضل بنى هاشم
١٥٥ فضل قريش
١٥٦ ما جاء فى فضل العرب عامة
٦١ الباب التاسع يتضمن حكاية يزيد بن عبد الله بن عبد الله بن
وعظا ما لهم وفوارا من أذاهم
٢٠٠ مطلب فى الكلام على الرؤيا الصالحة
٢٠١ الخاتمة فيما جاء فى بيان فقههم وذو كبر طرف من الشمايل المتبعة
٢٠٢ فى ذلك الدعوة الى الله تعالى
٢٠٣ ومن ذلك طلب العلم الشريف
٢٠٤ بعض ما ورد فى فضل العلم
٢٠٥ استطراد فى فضل العقل وثمرته
٢٠٦ ومن ذلك الاعتناء بضبط النسب الشريف
٢٠٧ تنبيه كثر فى هذا الجبل القسائل بدعوى الشريف
٢٠٨ ومن ذلك عدم الاعتراض بهذا النسب
٢١ ومن ذلك ترك الخاطئة لمن لا تابق مخالطتهم
٢٢٣ تعلم أهل كل زمان من زمانهم
٢٢٤ ومن ذلك لقناعة والاقتصاد
٢٢٥ جملة مذكورة اجالا من الاخلاق النبوية التى يجب على
التخلق بها

48

1-21-52 521

... ذال ... على الله ...

۱۲۰ تعریف السید العالمیہ احمد بن زینی دحلان

۴۱: تقریباً ۱۱۰۰ سال قبل مسیح، اہل بیت علیہ السلام نے مدینہ منورہ میں پہلی مسجد بنوائی۔

٢٤٤ تعريف السيد محمد الميرزا عاصم الخراساني

۱۰۰ - تاریخ جامع الکتاب

(二)

﴿ هذا كتاب رشفة الصادي من بحر فضائل بني النبي الهادي ﴾
﴿ تأليف الحبيب النقيب السيد أبي بكر بن شهاب الدين العلوي ﴾
﴿ كان الله له ﴾

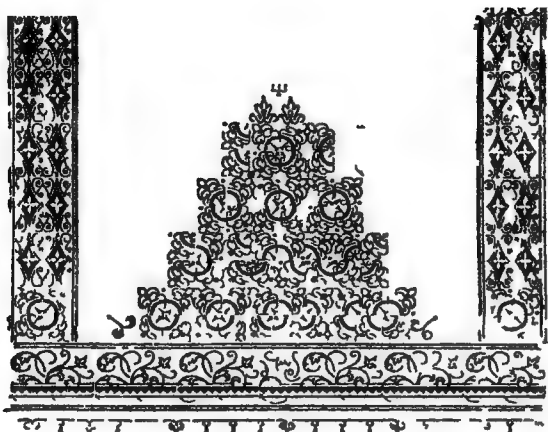
﴿ آمين ﴾

﴿ نسب مؤلف هذا الكتاب ﴾

هو السيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن عبد الله بن عيدر ورس
ابن علي بن محمد بن شهاب الدين بن عبد الرحمن بن الشيخ شهاب الدين بن
الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ علي بن أبي بكر السكران بن الشيخ عبد
الرحمن السقاف بن محمد مولى الدويلة بن علي بن الشيخ علوي بن الفقيه
ماقدم الشيخ محمد بن علي بن الامام محمد صاحب مرباط بن علي خالع قدم
ابن علوي بن محمد صاحب الصومعة بن الامام علوي بن عبيد الله بن
المهاجر الى الله احمد بن عبيد بن محمد النقيب بن الامام علي العريضي بن
الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام زين العابدين علي بن
الامام السبط الحسين بن أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه وابن فاطمة
الزهراء البتول بنت سيد الكائنات ونسفر الموجودات محمد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعلى أهل بيته الطاهرين أجمعين

﴿ طبع في المطبعة الاعلامية ﴾

﴿ عام القاهرة ﴾



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اتصف بأهل بيته	عليه المصالح والمناقب ونخصهم
سائر أفاضهم به من عظيم المظا	أحب وأعلى شأنهم حتى
لا يدرك غايته لسان الأسير	كاتب قضى بأرادته السابعة
القدسية بالتطهير تلك البضعة	وبودهم بذلك أرفع المراتب
أعلى المناصب جباههم معنوا	ما في زخارف الفن وأما بالآلة
إذا حاج أحدهم أو المحن ونجوما لا يد	حار ذلك ليل النوائب فأكرم
فروم بههم وعه بهم الرسول و	مرا فاطمة البتول وأبوهم
	الآنح

الانزع البطين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) سبحانه وتعالى
على جميع نعمه وأباده جدا كثيرا طيبا مباركا فيه ونشكره ان وفقنا
للمعظم سلالته نبية وأهل بيته الاطياب (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده
لا شريك له شهادة تتوصل بها الى سنى المطالب والمآرب (وأشهد)
أن سيدنا محمد عبده ورسوله المتقى من خلاصة كعب بن أوفى بن غالب
علي الله عليه وعلى آله وأصحابه بمنزلة طالع أو أقل غارب (أما بعد) فان
من المعلوم لدى كل بر وفاجر ما أوجبه الله تعالى من مودة أهل البيت
الطاهر والشرف الباهر وكيف لا وقد نزل بذلك القرآن المبين وتواترت
به الاخبار عن الصادق الامين وعلى ذلك درج اعلام الصحابة والتابعين
وأئمة السلف المهتدين (بيد) انه فشا في هذه الازمنة عدم الاحتفال
بتلك البضعة الكريمة وتجاهلوا لاختلاق له بضمطاطهم من المنابر
أنجسة حتى بلغت عن بعض علماء الصوفى في هذا الزمان أنه يقول كل
ما ورد في فضل أهل البيت من آية أو حديث أو أثره وفي حق خواصهم
لا غير (وتالله) ما جعله على ذلك الا حصد ضميره في سريره وانشأ ناسي
عن حيث طوره ولا ريب في انه اذا تفرغ بذلك سعى رأى مقبلة لكن
كل ائمة ينضم بما فيه

اذا اجتمع الناس في واحد ٢ وخالفهم في الرضى واحد

فقد دل اجماعهم دونه ١ على عقوله انه ناسد

(فحينئذ) ما دلت الى جميع ما سهل دلي جمعه مما جاء في فضل أئمة المختار
وسارعت الى رده ما تيسر نقله مما ورد في حقهم من الآيات والحديث
والآثار مقتصر في النقل على ما يشمل جميع انراد أهل ذلك البيت

الظاهر صار قاعنا ان القلم عن تحزير ما ورد نحو اصمهم من المناقب
والفانر (الفته) ارغاماً لذلك البعيد المحروم وطارداً لغناسه المرجوم
بترخيصنا لنفسى ولا نخوفى من المسلمين على اغتنام الاعتماد بذلك
المجمل المتين اذ هم شجرة النبوة الطاهرة ودوحها الزكية الفاخرة
شجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها فى السماء

فئة لم تادسواها المعالى * والمعالى قليلة الاولاد
فهم مصابيح الظلام وروثق البالي والايام ولقد كان الزمان ضاحكا
بوجودهم وانتشارهم مشرقا بسواطع انوارهم فاقصد محي ذلك
الارج وحدث عن فضائلهم ولا حرج
اذا ذكر الراوى احاديث فضلهم * يقول الورى هذا الحديث المصدق
ولهى ان مارقته بالنسبة الى علو مقامهم وعظيم مظهرهم كقطرة
من البحر او كحظة من الدهر

جلوا قدورا ان يحدد فضلهم * واثيل مجدهم بمحصر الحاصر
أفى لمادهم احاطته بها * محوون من كرم ومجد مشاهر
يامن بروم احاطة بكاملهم .. نساط بالبحر المحيط الزاخر
فهم الاولى جلت مناقبهم وقا .. رثا لسيادة كابر اعن كابر
فانهم يرضيهم ويرضى عنهم .. عليهم اركى السلام العاطر
اولئك حزب الله الا ان حزب الله ه .. لحون وأولياؤه الذين لا يخوف
عليهم ولا هم يحزنون يسبحون .. ارا لا يفترون أولئك يصارعون
فى الخيرات وهم لها سابقون
أولئك الناس ان عدوا وان ذكروا

ن سواهم فلتن غيرهم مدود
منوعت



مضعفت لهم الحسنان وغفرت لهم السيئات وظهرت بركاتهم في
الخائفين ظهور الشمس الضاحية وحازوا بينة النبوة كل مرتبة
عالية براهم الله نجوما للهداية ورجوا للقواية

هم الراقون في أوج الكمال * وهم أهل المعارف والعالي
وهم سفن النجاة ذات أترام * بأهل الأرض أمراج الضلال
أمان الأرض من غرق ونسف * وحسن الملة الصعب المآل
وهم في غرة الدنيا بدور * تسامت بالجبل وبالجبال
وهم ساداتنا من غير شك * فنحن عبيدهم وهم الموالى
كفى خبر الوصية انهم والـ بكتاب مما الى يوم المآل
وان محبهم في المحشر ناج * من النيران ذات الاشتعال
بنوا الحسين للثقلين شادوا * قصور المجد والرب الموالى
بنوا الزهراء افضل كل انى * رحمة الله مبدع في التزال
بنوا الهادي وبضعة التي لا * تقاس لدى التفاضل بالمآل
عليهم بعد جد هم صلاة * وتسليم ورجوة ذى الجلال

(ثم) انى أوردت ههنا جملة من الاحاديث والاشعار محدودة الاسانيد
ليسهل مردها على المستفيد متأصلا في ذلك من سلف من أئمة السلف
والمخلف مع انى لم أذكر ما لا يستحسن ايراده مما وضع اضعف جدا اسناده
وان أحسن قول أنت قائله * قول يقال اذا ما قاته صدقا

وكلهامنة ولتكن كتب أئمة الشرع وليس لى في ذلك الا الله بك والجمع
(وسميتم) هذه المجموعة رشفة الصادى من بحر فضائل بنى النبي الهادى
ومن المعلوم انهم رضوان الله عليهم داخلون تحت عموم جميع ما ورد من

الآيات والاحاديث بلفظ أهل البيت أو آل أو القرابة أو الذرية
أو الرحم أو العترة أو بنى عبد المطلب أو بنى هاشم أو قريش طامة إلى غير
ذلك من كل عام يدخل تحتها خصوص بنى طامة الطاهرين رضوان
الله عليهم أجمعين (ورتبها) على مقدمة وتسعة أبواب وخاتمة

﴿ المقدمة ﴾ في ذكر تزويج سيدنا علي بن أبي طالب من سيدةتنا
فاطمة رضي الله تعالى عنهما

﴿ الباب الاول ﴾ في ذكر بعض ما أنزل الله في تفضيلهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

﴿ الباب الثاني ﴾ في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم - م إيجاباً ونداء
وفي السلام عليهم كذلك ونبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الثالث ﴾ في ذكر بعض ما جاء من أن رجعه صلى الله عليه
وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وأن سببه ونسبه لا يقطعان واختصاص
ولدفاتمة الزهراء رضي الله عنها فإنه صلى الله عليه وسلم عصبتهم وأبوهم
مع أمهم وجميع ما يتعلق بذلك

﴿ الباب الرابع ﴾ في ذكر بعض ما ورد من الأمر بعبودتهم وحبهم
والتحذير عن بغضهم وسبهم مع نبذة مما ينسب إليه

﴿ الباب الخامس ﴾ في ما ورد في الحديث على الاستسكان
بهم وأمنهم وأمان لاهل الأرواح

﴿ الباب السادس ﴾ في ذكر ما ورد من تحريمهم في الآخرة
على النار وإن الله غير معذبهم

ونبذة مما يتعلق به

﴿ الباب السابع ﴾ في ذكر بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم بهم وختمه على صلاتهم وتعظيمهم واكرامهم وادخال السرور عليهم وذكر نبذة مما درج عليه السلف من ذلك (ونقطة) هذا الباب بكلمات في ذكر ساداتنا العلويين المحضين رضي الله عنهم أجمعين

﴿ الباب الثامن ﴾ في ذكر بعض ما جاء على اختلاف معانيه في فضل بني عبد المطلب وبني هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة تتعلق به ﴿ الباب التاسع ﴾ في ذكر بعض حكايات منامية ووقائع حالية تدل على اعتناء النبي صلى الله عليه وسلم بهم وبسيدنا علي بن أبي طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما يزداد السامع بها محبة فيهم وتقدير لهم وفرار من بغضهم وسبهم والعياذ بالله تعالى

﴿ الخاتمة ﴾ في حنهم وتحميرضهم على ان يكونوا احرص الناس على اقتفاء طريقه جدتهم صلى الله عليه وذكر طرف من الشرائع التي يتأكد عليها خصوص العمل بها تشويقا لهم الى ذلك المقام وبتمامها يتم الكتاب (وهذا) اوان الشروع في المقصود باطاعة الملك المعبود

﴿ المقلعة ﴾

في ذكر تزويج سيدنا علي من سيدتنا فاطمة الزهراء رضي الله عنهما مختصرا على وتبصرة واحدة نافلا لافضة من كتاب الشريعة الروي في مناقب العادة بنى علوى حقا بحرف فاعلم ذلك (قال مؤلفه) نفع الله به واحاد علينا وعلى جميع المسلمين من بركاته (روى) أصحاب السير عن انس رضي الله عنه قال خطب أبو بكر الصديق رضي الله عنه الى

الذي صلى الله عليه وآله وسلم ابنته فاطمة رضي الله عنها فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم ينزل القضاء بعد ثم خطبها عمر رضي الله عنه مع عدة
من قريش كلهم يقول لهم صلى الله عليه وسلم مثل قوله لابي بكر فانطلقا
الى علي كرم الله وجهه بأمرانه يطلب ذلك قال علي فنهاني لامر كنت
عنه غافلا وقالت لعل مولاة له قد خطبت فاطمة رضي الله عنها الى رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم فاستمعنا من رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان تأتية فيزوجك فقال أوعفدي شيئا تزوج به فقالت انك
ان جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وزوجكها واقبها رهط من الانصار
فقالوا له لو خطبت فاطمة الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يخلق ان
يزوجكها فقال فكيف وقد خطبها اشرف قريش فلم يزوجه اقد خل علي
الذي صلى الله عليه وآله وسلم ليخطبها فلم وكانت رسول الله صلى الله
عليه وسلم هيبه وجلالة فأنهم فلم يتكلم فقال ما حاجتك يا ابن ابي طالب
فسكت فقال لعلي جئت تخطب فاطمة فقال نعم فقال صلى الله عليه وآله
وسلم مرحبا واهلا فخرج الى الرضا
لا أدري غير أنه قال مرحبا واه
عليه وآله وسلم أحدهما قد أد
وآله وسلم وقال لسان مليا قد ذ
وآله وسلم لعل هل عندك شيء قد
ما قامت بالدرع التي اسلحتكها
المخطبة فامر صلى الله عليه وسلم
ثم جاء بها ووضعها بين يديه فقبض

ثم غشيه صلى الله عليه وآله وسلم الوحي فلما افاق قال امرني ربي ان ازوج
فاطمة من علي وأقام صلى الله عليه وآله وسلم ملك وقال يا محمد ان الله تعالى
يشركك السلام ويقول لك اني قد زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي
طالب في الملا' الأعلى فزوجها منه في الارض ثم قال صلى الله عليه وآله
وسلم لانس أخرج قاعد لي أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير وعبد الرحمن
ابن عوف وبعده منهم وعدة من الانصار فدعاهم فلما اجتمعوا واخذوا
بهم وكان علي غائبا فقال صلى الله عليه وآله وسلم (الحمد لله) المهرود
بنتهم المعبود بقدرته المطاع بسلطانه المرهوب من عذابه وسطوته
الناس فذا أمره في سمائه وارضه الذي خلق الخلق بقدرته وميزهم
بأحكامه واعزهم بدينه وكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وآله وسلم ان
الله تبارك اسمه وتعالى عظمته جعل المصاهرة سببا للاحقوا وامرهم مقترضا
أوشج به الارحام والزم به الانام وقال عز من قائل وهو الذي خلق من الماء
بشرا فجعله نسباً وصهراً وكان ربك قديراً فامر الله يجرى الى قضائه
وقضاؤه يجرى الى قدره ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل ولكل
أجل كتاب يحسب الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب ثم ان الله عز وجل
أمرني ان ازوج فاطمة من علي بن أبي طالب فاشهدوا اني قد زوجته
علي اربعمائة مثقال فضة ان رضى بذلك علي ثم دعا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم يطبق من بسر ثم قال اتموا في هذا ما هم ينتهبون اذ دخل
علي كرم الله وجهه فقبس صلى الله عليه وآله وسلم في وجهه ثم قال ان الله
سبعائة وتعالى أمرني ان ازوجك فاطمة علي اربعمائة مثقال فضة
أرضيت بذلك قال قدر ضيت بذلك يا رسول الله ثم ان عليا خرسا جادا

يشكر افلا رافع رأسه قال له صلى الله عليه وآله وسلم لم جمع الله شعركم
 واعز جدكم وبارك عابكم وأخرج منكم كثيرا طيبا قال ان من رضى الله
 عنه والله لقد اخرج منهما الكثير الطيب (وبينما) رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في المسجد اذ قال صلى الله عليه وآله وسلم لعلي هذا جبريل
 يخبرني ان الله عز وجل زوجه فاطمة واشهد على تزويجها اربعين
 ألف ملك وأوحى الى شجرة طوبى ان اثنى عليهم الدر والياقوت
 فنثرت عليهم الدر والياقوت فابتدرت اليه الحور العين يلتقطن في اطباق
 الدر والياقوت فهم يتجادونه بينهم الى يوم القيامة فلما كان بعد ما زوجه
 قال صلى الله عليه وآله وسلم يا علي لا بد للعرس من ولية فقال سعد بن
 كيش وجع له رط من الانصار آصعا من ذرة ورهن على كرم الله
 وجهه درعه عنده يودي بشروط شعير قالت اسماء وما كان ولية في ذلك
 الزمان أفضل من ولية علي فاطمة وكانت آصعا من شعير وذرة وعمر
 وحسن ثم امرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان يجهزوها بجهزوها
 بصبر مشرط ووسادة من ادم حبشوها ليف وخيلة وسقاء وقربة وجرتين
 وقور من ادم ومخل ومنشفة وقدر ومسك كيش ورحا من وملاء البيت
 وملأوا ثي لحسنتين وزينب فلما كانت ليلة الزفاف أمر النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ام ايمن ان تنطلق الى بيته وقال لعلي لا تحدث شيئا حتى آتيك
 فجاءت فاطمة عرضي الله عنها في بردين وعلمها دملجان من فضة مزعفران
 برزعفران ومعها ام ايمن ونسوة وقعدت في جانب وعلى في جانب فجاء النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال أههنا اخي فقالت اخوك وقد زوجه ابنتك
 قال نعم وقال النبي لفاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت تعثر

في مرطها أو قال في ثوبها من الحياه فانت فيه بماه فأخذه صلى الله عليه وآله وسلم
 وجمع فيه وقال فيه ما شاء الله ان يقول ثم قال لها تقدي فتقدمت
 فنضج بين تديها وعلى رأسها وقال اني اعنذها بك وذريتها من الشيطان
 الرجيم ثم قال لها أدبري فادبرت فصب بين كنفها وقال اني اعنذها بك
 وذريتها من الشيطان الرجيم وقال لها اني الان انسكتك أحب أهلي
 الى ثم قال لعلي اذنتي بماه وضع بعلي كما صنع بفاطمة ودطاله بماه
 ثم قال له صلى الله عليه وآله وسلم ادخل بأهلك على اسم الله والبركة وراى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم سواد اوراء الباب فقال من هذا
 فقالت أسماء قال أسماء بنت عيمس قالت نعم قال أمع بفت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جئت اكرام رسول الله قالت نعم فدعا لها بدهاء قالت
 انه لا وثق على عندي ثم خرج وقال لعلي درنك أهلك وخلق عليهم ما الباب
 بيده قالت أسماء فلم يرزل صلى الله عليه وآله وسلم يدعى لها خاصة لا يشرك
 في دعائها أحد حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وآله وسلم وكان من
 دعائه جمع الله ثملها ما وأطاب نساها او جعل نسلها ما فأتى الرحمة
 ومعادن الحكمة وامن الامة وفي رواية وادرك لها في شبلهم ما وفي أخرى
 شبريها انتهى ما نقلته من كتاب ال
 علوى (تنبيه) قال العلامة الشيخ
 المحرقة في الرد على أهل الزيغ وا
 ظاهرها هذه القصة لا يوافق ما
 الترويج والنسكاح دون قصور
 حال محتملة ان عليا قبل فورا
 في في مناقب السادة بنى
 رالهيمنى في كتابه الصواعق
 ابراده قصة الترويج السابقة
 شرائط الايجاب واثمة ابلغنا
 راط عدم التعليق
 نخبرو عندنا ان

بأيجاب هج كما هنا قبله الخبر فقال فوراً تزوجتها أو قبلت نكاحها صح
وقوله ان رضى بذلك ليس تعليقاً حقيقياً لان الامر منوط برضى الزوج
وان لم يذ كر فذ كره تصريح بالواقع ووقع لبعض الشافعية ممن لم يثبت
الفقه هنا كلام غير ملائم فليجتنب عنه انتهى

باب الاول في ذكر تفضيلهم بما أنزل الله في حقهم من الآيات
الكريمة على اختلاف معانيها مع نبذة مما يتعلق بذلك

قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيراً الرجس القذر والدنس والمراد هنا الانتم المندوس
للقلوب وقيل الرجس الشك وقيل السوء وقيل عمل الشيطان والعموم أولى
وفي استعارة الرجس للاثم والترشح لها بالنظير تنغير بليغ عن اقتراحه
مطلقاً (وقد) اختلف المفسرون في المراد باهل البيت المذكورين في
الآية الكريمة (من قائلين) اهل بيته صلى الله عليه وسلم نساؤه
ممسكيات بظواهر سابق الآيات منهم عكرمة وعطاء ومقاتل ويرد هذا
القول مع ما يأتي من الاحاديث الصريحة قول بجاهد وتادة وأبي سعيد
الخمدري وغيرهم انها لو نزلت في نساءه صلى الله عليه وآله وسلم خاصة
لكان الخطاب في الآية الكريمة بما يصلح للاناث ولقال تعالى
عنكن ويظهر كنه كافي الآية قبلها (ومن قائلين) ان اهل بيته من
حرم عليهم الصدقة مستدلين بما أخرجه مسلم في صحيحه عن زيد بن ارقم
ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال اذ كرّم الله في اهل بيتي فضيل
زيد من اهل بيته ألبس نساؤه من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته
ولكن

ولكن أهل بيته من حرمت عليهم الصدقة بعد آل علي وآل جعفر
 وآل عقيل وآل عباس قال بعض العلماء أشار سيدنا زيد رضي الله
 عنه إلى أن نساء من أهل بيت سكنناه الذين امتازوا بـ **بكرامات**
 وخصوصيات أيضا من أهل بيت نسيبه وانما أوامرك من حرمت عليهم
 الصدقة وهذا القول وإن وافق الراجح في إخراج الزوجات الطاهرات
 عن المعنى المراد من الآية لكنه من حيث تفسيره لأهل البيت بعموم من
 نحرمت عليهم الصدقة مشوش بما شتراه من الأحاديث الآتية (ومن قائلين)
 بأن الآية شاملة للزوجات الطاهرات ولعلي وفاطمة والحسن والحسين
 رضي الله عنهم أما الزوجات الطاهرات فلم تكن في سياق الآية وليكن
 المأكلات في بيوتهم صلى الله عليه وآله وسلم وأما علي وفاطمة والحسن
 والحسين رضوان الله عليهم فليكونهم أهل بيت نسيبه وليكونهم أيضا كما
 صرحت به الأحاديث سببا لقول الآية الكريمة وعن رجح هذا القول
 البيضاوي والقرطبي وابن كثير وابن حجر في العواصم وهذا القول أيضا
 لا يطابق ما سبرده من الأحاديث والزوجات الطاهرات وإن كن ذوات
 في عموم الآية بمقتضى السياق **في الخصوص موجه إلى علي**
 وفاطمة وابنهم ما ولو كان غيره **رأى ما عداهم ما مقصود أو مشاركا**
 في المعنى المراد بأهل البيت وهو **ينزلوا فقال صلى الله عليه وسلم**
 حين جال عليا وفاطمة وابنهما **ن الله عليهم بالكساء المقدس**
 هؤلاء من أهل بيتي ولكنه **عليهم فقال هو بيتي**
 وما كان تخصيهم بذلك منه صلى **وآله وسلم الأمن**
 صغواي (والذي قال) به الجاهل **العلامة قطع به أكابر**

به البراهين وتطافرت به الادلة ان اهل البيت المرادين في الآية هم سيدنا
 علي وفاطمة وابناهما اذ المصير الى تفسير من أنزلت عليه الآية متعين
 * دعوا كل قول غير قول محمد * فعند بزوغ الشمس ينظم من التمجيد *
 فانه صلوات الله وسلامه عليه وآله هو الذي فسرهما بان اهل بيته
 المذكورين في الآية الكريمة هم علي وفاطمة وابناهما ابنه من أحاديثه
 الصحيحة الواردة عن أئمة الحديث المعتمدين رواية ودراية

(فقد) أخرج الامام أبو عيسى الترمذي وصححه وابن جرير وابن المنذر
 والحاكم رحمه الله وابن مردويه والبيهقي في سننه من طرق عن أم سلمة
 زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضى عنها قالت في بيتي نزلت انما
 يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وفي البيت
 فاطمة وعلي والحسن والحسين فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 يكساه كان عليه ثم قال هؤلاء اهل بيتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم
 تطهيرا وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن مردويه
 عن أم سلمة رضى الله عنها ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان في بيتها
 على منامة له عليه كساء خيبرى فجاءت فاطمة رضى الله عنها بمرمة فيها
 خزيرة فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ادعى زوجك وابنيك
 بهما فأتوا وسينا فذهب عنهما فبينما هم يأكلون اذ نزلت على النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم
 تطهيرا فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بفضله كسائه فغسأهم
 اياها ثم أخرج يده من الكساء فأتى بها الى السكاه ثم قال اللهم هؤلاء
 اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فانما ثلاث

مرات قالت أم سلمة فأدخلت زامى في السرفقفلت يارسول الله وانامكم
فقال افك الى خير مرتين وفي رواية بهد قوله تطهيرا انا حارب لمن حاربهم
رسلم لمن سالمهم وعدو لمن عاداهم وأخرجهم الامام أحمد من حديثها
وأخرج الطبراني عنهما من طريقين بنحوه وذكر ابن كثير في تفسيره
والله هودى في جواهره الحديث أم سلمة طرقا كثيرة وأخرج الامام مسلم
والامام أحمد وابن أبي شيبة وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكم عن عائشة
رضي الله عنها قالت خرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم غداة وعليه مرط
مرجل من شعر أسود فجاء الحسن والحسين فأدخلهما معه ثم جاءت فاطمة
فأدخلها معه ثم جاء علي فأدخله معه ثم قال اتابعوا يارسول الله ليذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا وأخرج ابن أبي شيبة وابن
جرير وابن المنذر والطبراني وابن أبي حاتم والحاكم وصحبه والبيهقي
في سننه عن عائشة ابن الاسقع رضي الله عنه قال جاء رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم الى فاطمة ومعه علي وحسن وحسين حتى دخل فأدخل مليا
وفاطمة وأجلسوا ما بين يديه وأجلس حسنا وحسينا كل واحد منهما
على فخذه ثم لف عليهم ثوبه وانام مستديرا ثم نلى هذه الآية وقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
فالت يارسول الله وأنا من أهلك قالوا أهلى قال وائله وانها
لأرجى ما أرجوه وله طرق في مسند
والترمذي وحسنه وابن جرير وابن
وابن مردويه عن أنس رضي الله عنه
رسلم كان يمر باب فاطمة رضي الله
داخرج الى لا الف . . .

الصلاة يا أهل البيت الصلاة انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 البيت ويظهركم تطهيرا وأخرج الامام احمد عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه انها نزلت في خمسة النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعلي
 وفاطمة والحسن والحسين رضوان الله عليهم وأخبره ابن جرير مرفوعا
 بلغة انزلت الآية في خمسة في وفي علي وحسن وحسين وفاطمة
 وأخبره الطبراني أيضا وأخرج الترمذي والطبراني وابن مردويه
 والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم لم ان الله قسم الخلق نصيغين فجعلني في خيرهما
 هما فذلك قوله تعالى وأصحاب اليمين وأصحاب الشمال فانا من
 أصحاب اليمين وأنا خير أصحاب اليمين ثم جعل القسمين اثلاثا فجعلني
 في خيرها ثلثا فذلك قوله تعالى وأصحاب الميمنة وأصحاب المشأمة
 والسابقون السابقون فانا من السابقين وأنا خير السابقين ثم جعل
 الثلاث قبائل فجعلني في خيرها قبيلة وذلك قوله تعالى وجعلناكم
 شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم وانا اتقي ولد آدم
 واكرمهم على الله ولا تخفوا ثم جعل القبائل بيوتا فجعلني في خيرها بيوتا
 فذلك قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم آل البيت
 ويظهركم تطهيرا فانا وأهل بيتي مطهرون من الذنوب (والاحاديث)
 في هذا الباب كثيرة (وبما أوردته) منها يعلم ان المراد بأهل البيت
 في الآية المكرمة هم علي وفاطمة وابنائهم رضوان الله عليهم
 ولا التفتت الى ما ذكره صاحب روح البيان من ان تخصيص الخمسة
 المذكورين عليهم السلام يكونهم أهل البيت هو من اقوال الشيعة

من ذلك محض تهويرة تقتضي بالجهل وبما سبق من الاحاديث وما في
 كتب اهل السنة المذهبه يسفر المصحح لذي دينين (قال العلماء) ولا ينبغي
 هذا المحرر دخول اولادهم وذرياتهم الى آخر الابد في هذا المعنى المبرر
 ان معمول لفظ اهل البيت من سيوجد منهم كعمول لفظ الامة لمن
 سيوجد منها لاصحابها وقد صرح بذلك الاحاديث النبوية كقوله
 عليه افضل الصلوة والسلام اني تارك فيكم ما انتم فيكم من نفسي
 كتاب الله عز وجل تاتي اهل بيتي الى ان قال وانما ان يغترق حتى يرد
 الى الخوض وكقوله عليه الصلوة والسلام في كل خلف من امتي عدول
 من اهل بيتي الحديث وكقوله عليه الصلوة والسلام اهل بيتي امان
 اهل الارض فاذا ذهب اهل بيتي ذهب اهل الارض وكقوله في تنبيه
 حديث عن ابن عباس رضي الله عنهما واهل بيتي امان لاتي من
 الاختلاف وكنجاءه عليه الصلوة والسلام في احاديث متعددة بان
 المهدي الموعود به في آخر الزمان من اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم
 الى غير ذلك من الاحاديث والاعمال المأثورة قطعا على ان هذه الالاف
 المأثورة والعناصر الزكية هم اهل البيت المطهرون وانهم
 بكل ما ورد في فضل اهل البيت من الايات والاحاديث وانهم
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم وصغرة وبنوه واولادهم
 ان يفارقوا السحاب الى يوم القيامة وانهم احدى القلوب التي
 فينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامر الله بالتمسك به وقد
 اجتمعت الامة على ذلك فلا حاجة لاحالة الالاف لادلاله
 واذا استطلال النبي قام بنفسه ووصفاته صوره الشجر

(قال - رحمه الله -) قدس الله سره في كتابه جواهر العقدين في فضله زرين (قلت) وثنايت هذه الآية يعني آية التطهير لا في تأملها منع من الاخبار في شأنها وما صنعه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بعد بررها فظهر لي انها منسجمة فضائل أهل البيت النبوي لا تتقارح على اعظيمة لم ارم من تعرض لها (احدها) اعتناء الباري جل ولا بهم وشارته لعلوة رهم حيث اترطساني حقهم (ثانيها) تصديقه لذلك بانها التي هي اداة المحصر لا فائدة ان ارادته في أمرهم مقصورة على ذلك الذي هو منسجم الخبرات لا يتجاوز الى غيره (ثم عدد) رضى الله عنه عنها امورا علية ثم ذكر منها اشد اعتناؤه صلى الله عليه وآله وسلم بهم واظهاره لاهتمامه وحرصه عليهم مع افادة الآية لمخوله مع استعفافه صلى الله عليه وآله وسلم بقوله اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي وقد جعلت اولادك في أهل بيتي مقصورة على اذهاب الرجس والتطهير فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا (ومنها ايضا) دخوله صلى الله عليه وآله وسلم معهم في ذلك ثم قال بعد ان اورد ما اثبت به ذلك وفيه يعني في دخوله معهم من مزيد كرامتهم ونافة تطهيرهم وابعادهم عن الرجس الذي هو الانتم اوالثمة فيما يجب الايمان به ما لا يخفى موقعه عند اولي الالباب (ومنها ايضا) ان دعاه صلى الله عليه وآله وسلم بحجابه يعني في أمر الصلاة عليه وقد دعا مولاه ان يخصه بالصلاة عليه وعليهم قدس الصلاة عليه من ربه كذلك (ومنها ايضا) ان نصر الارادة

الارادة الالهية في امرهم على اذهاب الرجس تشبيرا الى ما سياتي في بعض
الطرق من تحريمهم في الاكل شجرة على النار فن قارف منهم شيئا من
الادوار يرجي ان يتدارك بالتطهير بالهضم الابابات واسباب التوباة
وانواع المصائب المؤلمة ونحو ذلك من المسكفات لتذوق وعزم
انالهم بالغيرهم من الحظوظ الدنيويات وكذا بايقع من السماعات
النبويات انتهى كلام السهمودي (قال السيد) خاتمة المحققين السيد
يعني بن عمر قبول الاهل بعد ايراده كلام السهمودي ما لفظه فاذا تقرر
لذلك ذلك فايضاح وجه الاستدلال ان عن المعلوم المقطوع به عند اهل
السنة ان ارادته تعالى ازالة وانما من صفات الذات اذ لا يدعى بقدمها
الدائمة بدوامها قد علق الله تعالى الحكم اذا احكام صفات الذات المعتمدة
بها لا يجوز عاينها التجوز لانه يلزم منه حدوث تلك الصفة فليزمن من
حدوثها حدوث الذات القديمة رقيام الحوادث بها وكل منهما يستحيل
قطعا تعالى الله عن ذلك حتى قال جمع من المشايخ المارفين يجب على
كل مسلم ان يعتقد ان لا يتبدل لما اختص الله تعالى به اهل البيت
بما انزل الله فيهم اذ هم امة لهم بالتطهير واذهاب الرجس عنهم في الازل
على الوجه المذكور انتهى (تبيينه) لا ريب في ان سائر ائمتهم
الذين صلى الله عليهم وآله وسلم في اصل الطهارة المنصرفة في
الائنة الكريمة اقتضت تحريم الصدقات التي هي ارضاخ الناس
عليهم وعلى سائر الال بجهة او عوضوا من ذلك خمس الخمس من الف
والنتيجة الذين هم امن اطيب الاموال مع تضمنها عزالا خفوا ذلك
المأخوذ منه بخلاف الصدقة فانها بالعكس من ذلك كما قال تعالى

واهلوا انما فتنتم من شيء فان الله خسه ولا رسول ولذى القربى وقال
تعالى وما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلته ولا رسول ولذى القربى
وعن ابي هريرة رضى الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضى الله عنهما
تمر من تمر الصدقة فجعلها في فيه فقال النبي صلى الله عليه واله وسلم
كنه كنه ليه مراحه انتم قال الاشعرى انا لانا كل صدقة متفق عليه وفي لغة
لهم انما لا تحمل لنا اب صدقة وانرجه احد عن الحسن بلفظ قال كنت
مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم فرعل جرين من تمر الصدقة فاخذت
منه تمر فالتفتا في فاستداه ابلاه انا فقال انا آل محمد لا تحمل لنا الصدقة
وعن ابن عباس رضى الله عنه ما قال استعمل النبي صلى الله عليه وآله وسلم
اينم ابن ابي لايم الزهري على السعاية فاستمع اباراع رضى الله
عنه ذاتي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال له فقال يا اباراع ان
الصدقة حرام على محمد وعلى آل محمد وان مولى القوم من انفسهم فقال
عليه السلام والاسلام هذه الصدقات اغناهي اوساخ الناس وانها
لا تحمل لغيري ولا لآل محمد ورواه مسلم وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يحمل
لكم اهل البيت من الصدقات شيء ولا غسالة الايدي ان لكم في خمس
الخمس ما يكفكم اوقال يفتيكم رواء الطبراني في الكبير (قال السيد)
السيهودي قدس سره والمراد بالصدقة على الصحيح عند الشافعية
والحنابلة واكثر الحنفية واحمد في المالكية انها ما وجب من الزكاة
طهرهم الله عن تناولها لانها اوساخ الناس وذلك من تطهيرهم الذي
رأى عليه الآية والقول الثاني للمالكية تحريم صدقة النفل عليهم
كما حرمت عليه صلى الله عليه وآله وسلم انتهى (قال العلماء) وقوله

استدل الشافعي رضي الله عنه لتخصيص تحريمها على الآل بالزكوان
 روى عنها الكفارة بما رواه عن إبراهيم بن محمد عن حمزة الصادق
 عن أبيه محمد الباقر أنه كان يشرب من سقايات بين مكة والمدينة
 فعُتِبَ في ذلك فقال إنما حوت علينا الصدقة المفروضة وقد ذهب
 الإمام أبو حنيفة رضي الله عنه إلى تحريم الصدقة على بني هاشم فقط
 وقد حكى الطحاوي عنه جوازها لهم إذا حرموا سهم ذوي القربى وذهب
 صاحبها أبو يوسف إلى تحريمها عليهم إن كانت من غريم جوازها من
 بعضهم لبعض (وذهب) إمامنا الشافعي رحمه الله إلى تحريم الصدقة
 على بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وبه قطع جمهور أصحابه لأنه
 صلى الله عليه وآله وسلم قسم بينهم سهم ذوي القربى وهو خمس الخمس
 فأركانه غيرهم من بني عمه نوفل وعبد شمس أخو هاشم والمطلب مع
 سواهم له وقوله صلى الله عليه وآله وسلم لهم إنما ينزلهم ربنا
 المطلب شيء واحد وفي رواية وثبت بين أصابعه وفي أخرى أن بني
 المطلب لم يبقوا في جاهلية ولا إسلام (واختار) كتب بر عن علماء
 الشافعية جوازها لهم إذا منعوا حقهم من خمس الخمس منهم ابن أبي
 هريرة والأصمعي وابن جني والمروسي والفخر الرازي والقاضي حسين
 وابن شيكل وابن زياد والناسمري وابن مطير ومال إلى ذلك المنع
 في فتاويه قال وفي كلامهم قوة ويجوز تقليدهم بشرطه وتبرأه الزمة
 حيثما لم يكن في عمل النفس لا الفتوى والإنسان على نعمه بصيرة والله
 أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال الله سبحانه وتعالى عذرا بالنبي صلى الله عليه
 وآله وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى قال الإمام البغوي

في تفسيره معناه الا أن توادوا قرأني وعترتي وتحفظوني فيهم قال وهو قول
 سعيد بن جبيرة وعمر بن شبيب انتهى وأخرج اللاني سيرته حديث أن
 الله جعل أجرى عليكم المودة في القرى واني سألتكم منهم غدا وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال لما نزلت هذه الآية قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القرى قالوا يا رسول الله من قرأ بك هذه الآية الذين يجب
 عليهم اؤدتهم قال على وفاطمة وابنهما أخرجه أحمد في المناقب والطبراني
 في الكبير وغيرهما (وقتل) البقي في تفسيره والشملي وجزم به عن
 ابن عباس رضي الله عنهما قال لما نزل قوله تعالى قل لا أسألكم عليه أجرا
 الا المودة في القرى قال قوم في نفوسهم ما يريد الا ان يحسنوا على أقاربه
 فأخبر جبريل النبي صلى الله عليه وآله وسلم انهم اتهموه فانزل أم يقولون
 افترى على الله كذبا الآية فقال القوم يا رسول الله نشهد انك صادق
 فتزل وهو الذي يقبل التوبة عن عباده وعن ابن الطفيل قال خطبنا
 الحسن بن علي بن أبي طالب فحمد الله وأثنى عليه واقتصر الخطبة الى ان
 قال من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا الحسن بن محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم لم ثم أخذ في كتاب الله ثم قال انا ابن البشير انا ابن النذير انا
 ابن النبي انا ابن الداعي الى الله تعالى باذنه وانا ابن السراج المنير انا ابن
 الذي أرسله الله رجة للعالمين وانا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم
 الرجس وطهرهم تطهيرا وانا من أهل البيت الذين افترض الله سبحانه
 وتعالى مودتهم ولايتهم فقال فيما أنزل على محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم قل لا أسألكم عليه أجرا الا المودة في القرى أخرجه الطبراني في
 الاوسط والكبير باختصار وفي رواية وانا من أهل البيت الذين افترض

الله مودتهم - على كل مسلم وأنزل فيهم قل لا أسألكم عليه أجر الا المودة في القربى ومن يعترف حسنة نزله فيها حسنا واقتراى الحسنة مودتنا أهل البيت وروى السدى عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ومن يعترف حسنة نزله فيها حسنا قال المودة لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم قبل والظاهر العموم في أى حسنة كانت الا انها تتناول المودة لآل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم تناولا أو بالذكر هاء عقب ذكر المودة في القربى كأن سائر الحسنات قوابع للردة انتهى وعن السدى أيضا في قوله تعالى ان الله غفور لذنوب آل محمد شكور لحسناتهم نقله القرطبي وغيره (فان قيل) لا يجوز طلب الاجر على تبليغ الرسالة والوحى كما جاء في قوله تعالى في قصة نوح وغيره قل لا أسألكم عليه من أجر ان أجرى الاعلى رب العالمين وكما في الآية الاخرى قل ما سألتكم من أجر فهو لكم (أجاب العلماء) عن هذا بأنه لا تراعى في عدم جواز طلب الاجر على تبليغ الرسالة لكن معنى الاستثناء لا اطلب منكم الا هذا وهذا في الحقيقة ليس باجروا ان معنى هنا أجر ايجازا ومن هذا قول الشاعر

ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بها من قراع الدار عين فلول
معناه اذا كن هذا عيبهم - فلا عيب فيهم بل هو مدح لهم وكيف تكون
المودة أجرة على التبليغ وهى بين المسلمين أمر واجب وإذا كانت كذلك في
حق جميع المسلمين كانت في حق قرابة النبي صلى الله عليه وآله وسلم - لم
أولى وأوجب فكانت مودتهم وصلتهم لازمة واللازم لا يكون في الحقيقة
أجر اذ كانه لا أجر البتة وأجاب عنه بعضهم يجعله ككون الاستثناء
معتقلا أى لا أسألكم أجر اقطولكنى أسألكم ان تودوا قرابتي لكن هذا
الاخير

الاخيرة وشيئاً سابق من قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله جعل
 أجرى عليكم المودة في القربى ومع ما تقدم في الجواب الاول لا حاجة الى هذا
 وقد اطال المفسرون في الكلام على هذه المادة فراجعوه ان اردت
 في خطائه ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وقفوههم انهم مسؤولون قال الامام
 الواحدى اى عن ولاية على وأهل البيت لان الله سبحانه وتعالى أمر بنبيه
 ان يعرف الحق انه لا يسألهم على تبليغ الرسالة اجرا لا المودة في القربى
 والمعنى انهم يستلون هل والوهم حق الموالاة كما أوصاهم النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم أم أضاعوها وأهملوها فتكون عليهم المطالبة
 والتبعة انتهى كلام الواحدى ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى ان الله
 وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً ذكر
 المفسرون ان الله صلى الله عليه وآله وسلم لم داخلون معه في الامر بالصلاة
 عليهم في هذه الآية مستدلون بما سألني في مجتذ كر الصلاة عليهم
 من اجابته صلى الله عليه وآله وسلم بعد السؤال عن كيفية الصلاة المأمور
 بها بقوله قولوا اللهم صلى على محمد وعلى آل محمد وغير ذلك مما
 سيأتى فاعلمه ثم ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى سلام على آل
 ياسين نقل جماعة من المفسرين عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال في
 قوله تعالى سلام على آل ياسين سلام على آل محمد صلى الله عليه وآله
 وسلم ونقله النقاش عن الكلبي فقال على آل ياسين على آل محمد صلى الله
 عليه وآله وسلم اذ سماه الله تعالى بس مثل يعقوب واسرائيل وأحمد ومحمد
 وذهب بعضهم الى ان المراد به الياس عليه السلام وهو قضية السياق
 ﴿ آية أخرى ﴾ قال سبحانه وتعالى واعتصموا بحبل الله جميعاً

أخرج الله إلي في تفسير هذه الآية عن جعفر بن محمد عن محمد بن عبد الله أنه قال
نحن جبل الله الذي قال واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا ١٠١
لأنه في رضى الله عنه

﴿ شعر ﴾

ولما رأيت الناس قد ذهب بهم * مذاهبهم في أبحر النقي والجهل
ركبت على اسم الله في سفن النجا * وهم أهل بيت المعطى خاتم الرسل
وامسكت بحبل الله وعلو لاؤهم * كما قد أمرنا بالتمسك بالمعصم
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى سيجعل لهم الرحمن ردا عن محمد بن الحنفية
رضي الله عنه في تفسير هذه الآية قال لا ينبغي مؤمن الا وفي قلبه وداعلى
وأهل بيته رضوان الله عليهم أخرجه الحافظ السلفي ﴿ آية أخرى ﴾ قال
تعالى في فاتحة الكتاب اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم
قال أبو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
وقال عبد الرحمن بن زيد هم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته
قال شهر بن حوشب هم أصحاب رسول الله أهل بيته ﴿ آية أخرى ﴾
قال تعالى فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم نقل تعالوا ندع أبناءنا
وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا ونفوسكم ثم نبشلكم فيجعل لعنة الله على
الكاذبين قال العلامة الرازي في تفسير هذه الآية الكريمة روى أنه
عليه الصلاة والسلام لما أورد الدلائل على فسارى فخران ثم انهم اصرروا
على جهالهم فقال عليه السلام ان الله أقرني ان لم تقبلوا الحجة ان أباهمكم
فقلوا يا أباهم القامم بل ترجع فتتظروا في أمرنا ثم تأتيناكم فلما رجعوا قالوا
للعاقب وكان ذراهم يا عبد الله ما ذاك ترى فقال والله لقد عرفتم
يا معشر

باعتبر النصارى ان محمد انبي مرسل رلقه دجاء كم الكلام الحق في امر
صاحبكم والله ما باهل قوم يديا قط فعاش كبيرهم ولايت صخيرهم واثن
فعلهم لكان الاستشصال فان ابيتم الا الاعتزاز على دينكم والاقامة على
ما انتم عليه فوادعوا الرجل وانصرفوا الى بلادكم وكان رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم لم يخرج وطيه مرط من شعر أسود وكان قد احتضن
الحسين وأخذ بيد الحسن وفاطمة تمتشى خافه وعلى خافها وهو يقول اذا
دعوت فأمروا فقال اسقف نجران بامير النصارى انى لارى وجوهالو
سألو الله ان يزيل جبالا من مكانه لا تراه بها فلا تباها لو انتم لكو ولا يبقى
على وجه الارض نصرانى الى يوم القيامة ثم قالوا يا ابا القاسم رأينا ان
لا تباها لان وان نترك على دينك فقال صلوات الله عليه فاذا ابيتم المباهلة
فأسلموا يكن لكم ماله مابين وعليكم ما على المسلمين فأبوا فقال انى انما جزكم
القتال فقالوا ما لنا بصر بالعرب طاقة ولكن نصالحكم على ان لا تنزرونا
ولا تردنا عن ديننا على ان نؤدى اليك الفى حله الفافى صفرو الفافى رجب
وثلاثين درعا عادية من حديد فصالحهم -م- على ذلك انتهى (وقال) فى
الكشاف لادليل أقوى من -م- ذا على فضل أصحاب الكساء
لأنها لما نزلت دعاهم صلى الله عليه وآله وسلم فاحتضن الحسين وأخذ بيد
الحسن ومشت فاطمة خلفه -م- على خلفها فلم انهم المراد من الآية وان
أولاد فاطمة وذريتهم يسمون أبناءه ويتسبون اليه نسبة محبة فافعة
فى الدنيا والاخرة وقد حكى ان الحجاج بن يوسف الثقفى أحضر الشريف
يحيى بن عمار فلما دخل عليه هم يفتلله وقال له لتقرأن على آية من كتاب
الله تعالى نصاعا على ان العلو بة من ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم

أولا قتلته ولا أريد قوله تعالى فقل تعالى أوندع أبناءنا وأبناءكم الآية
قتلا الشريف يحيى قوله تعالى ومن ذريته داود وسليمان وإيوب ويوسف
وموسى وهارون وكذلك فخرى الحسين وزكريا ويحيى وعيسى ثم قال
فعيسى من ذرية نوح من جهة الأب أو من جهة الأم فهت الحجاج ورده
بجمل وسبأني بعض ما يوضح هذا من الأحاديث في الباب الثالث فاطلبه
ثم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى بما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم (قال)
العلامة ابن حجر أشار صلى الله عليه وآله وسلم إلى وجود ذلك المعنى في
أهل بيته وأنهم إذا نزلوا الأرض كما كان هو صلى الله عليه وآله وسلم
أما تالله في ذلك أحاديث كثيرة يأتي غالبها في هذا الكتاب ﴿ آية
أخرى ﴾ قال تعالى وإني لغفار لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى عن
ثابت البناني رضي الله عنه قال اهتدى إلى ولاية أهل البيت وجاء ذلك
عن أبي جعفر الباقر أيضا جعل الاهداء إلى ولايتهم مع الإيمان والعمل
الصالح سيما لوجود المغفرة والله أعلم ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإني
يعطيك ربك فترضى عن ابن عباس رضي الله عنهما ما أنه قال رضي محمد
صلى الله عليه وآله وسلم أن لا يدخل أحدا من أهل بيته النار ومن زيد
ابن علي رضي الله عنه أنه قال من رضي محمد أن يدخل أهل بيته الجنة
﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى أم يحسدون الناس على ما آتاهم الله من
فضله عن الإمام السائر رضي الله عنه أنه قال في هذه الآية فمن والله
الناس أخرجه أبو الحسن الغزالي ﴿ آية أخرى ﴾ قال تعالى وإنه
لذكر لك ولقومك قال العلامة محمد بن محمد بحرق روح الله روحه أي وإن
الذي أرسلت به لك تعرف لك ولقومك بالذكر الجليل في الدنيا والآخرة

﴿ آية أخرى ﴾ عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى
 المحققون هم ذرياتهم ان الله قال يرفع ذرية المؤمنين معه في الجنة وان كانوا
 ذرية في العلم ثم قرأ الذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان المحققنا
 بهم ذرياتهم وما التناهم من عملهم من شيء يقول وما نقصناهم (قال العلماء)
 واذا كان هذا الخلق في كل مؤمن عطايا فلهو ذرية صلى الله عليه
 وآله وسلم به بالاولى لانه صلى الله عليه وآله وسلم منيع الايمان وعن سعيد
 ابن جببر قال يدخل الرجل الجنة فيقول اين ابي اين امي اين ولدي اين
 زوجي فيقال ان يعملوا مثل عملك فيقول كنت اعمل لي ولهم فيقال لهم
 ادخلوا الجنة ثم قرأ قوله تعالى بيتات عدن يدخلونها ومن صلح من آباءهم
 وازواجهم وذرياتهم ﴿ آية أخرى ﴾ اخرج ابو الحسن المغازلي من
 طريق موسى بن القاسم عن علي بن جعفر قال سألت الحسن عن قول
 الله تعالى كشكة فيهما مصباح المصباح في زجاجة قال المشكاة ما طعة
 والشجرة المباركة ابراهيم لاشرقية ولا غربية لا يمدية ولا نصرانية
 يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار تورع على نور قال من ذريته الامام بهد امام
 بهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله اولاد بيتان يشاء ونقل الطبري في
 ذخائره عن السدي في قوله تعالى اولى الايدي والابصار قال هم بنو
 عبيد المطالب ويحكى عن الامام جعفر الصادق في قوله تعالى طه انه
 قال طه طهارة اهل البيت والهامة ذريتهم ذكره الامام عبد الرحمن
 العبدروس في عدة الجواهر

هم العروة الوثقى لمعتهم بهم * مناقبهم جاءت بوحى وانزال
 مناقب في الشورى وسورة هل اتي في سورة الاحزاب يعرفها التالي

وهم

وهم أهل بيت المصطفى فودادهم على الناس مفروض بحكم واسجبال

﴿ الباب الثاني في ذكر بعض ما جاء في الصلاة عليهم ايجاباً وتنبأ ﴾

﴿ وفي السلام كذلك ونبذة عما ينسب اليه ﴾

عن عبد الرحمن بن أبي ليلى رضى الله عنه قال لقيني كعب بن عجرة رضى الله عنه فقال: ألا اهدى لك هدية سمعتهم ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يلقه قال: ان الله ولا نكته يصحون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً أأنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم نقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصل عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم انك حميد مجيد وفي رواية لما كنتم فقلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليكم أهل البيت فقال تولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد الحديث (قال العلماء) فسألهم بعد نزول الآية واجابتهم بأنهم صل على محمد وعلى آل محمد في آخره دليل على ان الامر بالصلاة على أهل بيته وبقية الله مراد من هذه الآية واللام يسألوا عن الصلاة على أهل بيته والله عقب تزولها ولم يجابوا بما ذكرنا فاجيبوا به دل على ان الصلاة عليهم من جملة الأمور به والله صلى الله عليه وآله وسلم أقامهم في ذلك مقام نفسه لان المقصد من الصلاة عليه مزيد تعظيمه ومنه تعظيمهم ويرى عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله لا تصلوا على الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال تقولون اللهم صل على محمد وتخشكون بل قولوا اللهم

صل على محمد وعلى آل محمد وقد اخرج البيهقي عن شهر بن حوشب عن
 أم سارة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم قالت ان النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال لفاطمة ائقيني بزوجه وابنيك فجاءت به ما قالني
 صلى الله عليه وآله وسلم لم كساء كن تحقني اصعداه من خيبر ثم قال اللهم
 هؤلاء آل محمد فاجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل
 ابراهيم انك جيد عبيد وفي رواية اخرى اللهم انهم مني وانا منهم
 فاجعل صلواتك وبركاتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم (قالوا)
 رضي الله عنهم مقتضى استحبابه هذا الدعاء ان الله سبحانه وتعالى
 خصهم بالصلاة عليهم مع ذلك فذكر ذلك ثم رعت صلاة المؤمنين عليهم معه
 ومنشأ ذلك الحافهم معه في التطهير كما يقتضيه سياق الآية الكريمة
 وعن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا من مر ان يكال بالكيل الاوفي
 اذا صلى علينا أهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وآزواجه
 امهات المؤمنين وذريته وأهل بيته كما صليت على ابراهيم انك جيد عبيد
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم لم من مر ان يكال بالكيل الاوفي اذا صلى علينا أهل البيت
 فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وآزواجه امهات
 المؤمنين وذريته وأهل بيته انوجه النساءى وجاء ايضا عن أبي
 معمر الدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من صلى
 على صلالة لم يصل فيها على أهل بيتي لم تقبل منه اخرجه الدارقطني
 والبيهقي وهو عند همام روفى على أبي معمر ودركذا جاء عن جابر بن
 عبد الله رضي الله عنه انه كان يقول لو صليت صلاة لم اصل فيها على محمد
 وعلى

وعلى أن محمد ما رأيت أنها تقبل وقال الامام أبو حنيفة رحمه الله تعالى الباقين بن علي
ابن الحسين رضي الله عنهم: صليت صلاة لم اصل فيها على النبي صلى الله
عليه وآله وسلم ولم لأني أهل بيته رأيت أنها لا تتم وقد اخرج
الديلمي أنه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال الدعاء محبوب حتى يصل على
محمد وعلى أهل بيته اللهم صل على محمد وعلى آله (قال العلامة) ابن حجر
الهيتمي رضي الله عنه وغيره وكان قضية الأحاديث السابقة وجوب
الصلاة على الأكل في الشهادتين كما هو قول الشافعي خلافا لما يرويه
كلام الروضة واصله أورجه بعض أصحابه ومال إليه البيهقي
ومن ادعى الإجماع على عدم الوجوب فقد ذهب إلى أن بقية الأصحاب
ردوا إلى اختلاف تلك الروايات من أجل أنها وقائع متعددة فلم يوجبوا
الامتناع عن الطريق عايناه وهو أصل الصلاة عليه وما زاد فهو من قبيل
الأكل وكذا استدلو على عدم وجوب قوله كصليت على إبراهيم
بمقطعه في بعض الطرق ولشافعي رضي الله عنه

يا أهل بيت رسول الله حبكم * فرض من الله في القرآن أنزله
يكفكم من عظيم القدر أنكم * من لم يصل عليكم لأصلاته
فيحتمل لأصلاته صحبة فيه كونه موافقا لقوله بوجوب الصلاة على
الأكل ويحتمل لأصلاته كآلة يوافق أظهر قوله انتهى كلام العلامة
ابن حجر (وقال البيهقي) في شعب الإيمان سمعت أبا بكر
الطرسومي يقول سمعت أبا معاذ المروزي يقول أنا اعتقد أن الصلاة
على آل النبي صلى الله عليه وآله وسلم واجبة في الشهادتين والآخر من
الصلاة قال وفي الأحاديث التي وردت في كيفية الصلاة دلالة على ما قاله

أولها حق انتهى (ومن) جرى على الوحوب من الشافعية العلامة
 الترنجيني والسيد السجودي الماهر الأمر في قوله صلى الله عليه وآله
 وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد ر قال شارح العنبرية
 ذكرهم في جواب الواقعية بالآية يدل على وجوب عليهم أيضا
 ولا سيما حيث اقتضت الجواب بالآية بالأمرا اوضح لا وحب انتهى
 (واختلاف) العلماء أيضا في ذلك عليهم في التشهد الاول وقال من
 قال بعد المنيب ان التشهد الاول ينزل على القنبي وجرى عليه
 الشيخان وغيرهما السكت نظرية الامام الحري في التفتيح وقال ينبغي
 ان يسننا مع اولايه اما هذه الاحاديث بذلك واختار الادري في التشهد
 وخزم به السجودي والشيخ تراج الدين القصبي في المعنى واختاره في
 الجملة لعمدة الحديث بهذه القرل هو الاقوى مدركا والاول اقوى نقلا
 وكم في المنقول من شكل والله اعلم (وما صل) ما جاء في حكم
 الصلاة على الله صلى الله عليه وآله وسلم في الاية لانه لا انهم اتفقوا على
 سنيته في التثنية واختلعت في نهجها في التشهد الاول واما ما لا
 عليهم في التشهد الاخير فمتفق على شروعيته وانما اختلفوا في
 وجوبه اقتضى ذلك والله يتولى هدايتكم (واخرج) الحافظين الصغير
 بسنده الى بعض من محمد قال من صلى على محمد وعلى آله سنة مائة مرة
 قضى الله له مائة حاجة ومن الحسين بن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم قال لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه اذها لك امر
 فقل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد اللهم اني اسألك بحق محمد و آل محمد
 ان تكفيني ما اخاف واحمدك بركتك تكفي ذلك الامر وقال في كشف

الغمة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من قال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضا ومغفرة ادا واعط الوسيطة والمقام الذي وعدته وجيت له شفاعة وجاه رحل مرة فدخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو جالس في المسجد فقال السلام عليكم يا اهل العز الشايع والكرام الباذخ فاحاسه النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينه وبين أبي بكر رضي الله عنه فحبب المحاضرون من تقدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم له فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان جبريل أخبرني انه يصلي على صلاة لم يصلها أحد قبله فقال أبو بكر كيف يصلي يا رسول الله قال يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الاولين والآخرين وفي الملاء الاعلى الى يوم الدين (وقتل) السيد الممهوردى رضى الله عنه عن التاج القمى عن الشيخ الصالح موسى الضرير انه أخبره انه ركب في مركب في البحر المساح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلامية قل من يجومنها من الغرق قال فقلت اثنى عيناى فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قل لاهل المركب يقولون الف مرة اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد صلاة تبيح لنا ما من جميع الاله والافات وتقضى لنا ما جميع الحاجات وتطهرنا ما من جميع السيئات وترفع عنا ما عندك اهل الدرجات وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة وبعد الممات قال فاستيقظت فاهل المركب بالاريا فاصليتنا نحو ثلاثمائة مرة ففرج الله عنا ببركة محمد وآله انتهى

﴿ شعر ﴾

يا رب صل على النبي وآله ۞ أركى الصلاة وخبرها والاطيبا

يارب صل على النبي وآله * ما اهتزت الا ثلاث من نفس الصبا
 يارب صل على النبي وآله * ملاح برق في الاباطح اوجها
 يارب صل على النبي وآله * ما قال ذو كرم لضيف مرحبا
 يارب صل على النبي وآله * ما امت الزوار طيبة يثريا
 يارب صل على النبي وآله * ما غردت في الايك ساجدة الريا
 يارب صل على النبي وآله * ما كوكب في الجوقا بل كوكبا
 يارب صل على النبي وآله * من النجاة الغر اصحاب العبا
 واجعلهم شفعا نا يوم القضا * في الحشر اذ ينسألون عن النبا
 (واما ما جاء في السلام عليهم) فقد قدمنا في الباب الاول نقل جماعة من
 المفسرين عن ابن عباس رضي الله عنهما قوله في قوله تعالى سلام على
 ابيهم وآله وسلم صلى الله عليه وآله وسلم ونقل النقاش له عن
 السكاكي وتولده عنه الله ياسين مثل يعقوب وامير ائيل راجد ومحمد راجدا
 سلم على آله صلى الله عليه وآله وسلم كان سلاما عليه اذ هو داخل في جنتهم
 وقيل المراد في الآية الياسع وهو مقتضى السياق وقد سبق من الفهر
 الرأزي قوله جعل الله اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في خمسة اشياء عد منها
 السلام قال السلام عليك اي النبي ورجة الله وبركاته وقال تعالى سلام
 على آل ياسين (قال العلماء) وحيث قام الدليل على مشروعية أصل
 الصلاة عليهم كفي ذلك عن اقامة الدليل على مشروعية السلام لما تقرر
 من كراهة ايراد الصلاة عن السلام وقد صرح الامام النووي رحمه الله
 بذلك وقال حيث شرعت الصلاة شرع السلام معها وادعوه مما جاء في
 رضى الله عنهم من ابعاض الصلاة في التواتر بين التارك لمجرد الصلوة

جبرائيل قالوا انما يذكره صلى الله عليه وآله وسلم في تعاليمه كيفية الصلاة عليه لسابق في بعض الروايات من قولهم عرفنا كيف نسلم عليك وقد جاء أضافه قرؤنا بالصلاة في الحديث الذي رواه الحاكم من رواية أهل البيت مسلم لا بقوله وعدهن في يدي الى قوله صلى الله عليه وآله وسلم لم عدهن في يدي جبريل وقال جبريل هكذا انزلت من عند رب العزة اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم ببارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وترحم على محمد وعلى آل محمد كما ترحم على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وفضل على محمد وعلى آل محمد كما تفضل على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى آل محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك جيد مجيد انرحه العاضى عياض من طيق الحاكم

﴿ الباب الثالث في ذكر بعض ما جاء من ان رجلا صلى الله عليه وآله وسلم موصولة في الدنيا والآخرة وان سيده ونسبه ﴾
﴿ لا يقطع مان واختصاص ولد فاطمة الزهراء بانها مصيبةهم ﴾
﴿ وأبوهم مع ان زوج ما يتعان بذلك ﴾

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول على المنبر ما بال رجال يقولون ان رجلا من رسول الله لا تنفع قومه يوم القيامة بل والله ان رجلى وصولة في الدنيا والآخرة اني ايتها الناس فطركم على الخوض وراء أجدد والباكم في محبة ومن

عبد الرحمن بن أبي رافع عن أم هانئ بنت أبي طالب رضى الله عنها أنها
خرجت به بركة قد بدا قدمها فقال لها عمر بن الخطاب رضى الله عنه
اعلى فان عمر راى يفتنى عنك شيأ فأتت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وأخبرته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما بال أقوام يزعمون ان
شفاعتى لاتنال أهل بيتى وان شفاعتى لاتنال حاوكم اخرج به الطراني في
المكبري حاوكم في بيتان باليمن وعن ابن عباس رضى الله عنه - ما قال توفى
لصيفة بنت عبد المطالب رضى الله عنها ابن فبكت فقال لها رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم تبكين يا عمة من توفى له ولد في الاسلام كان له يدت
في الجنة يدكته فلما خرجت لقيها رجل فقال لها ان قرابة محمد لن تنفى
عنك من الله شيأ فبكت فسمع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صوتها
فخرج من ذلك وخرج وكان صلى الله عليه وآله وسلم مكرما لها يبهرها ويحبها
فقال لها يا عمة تبكين وقد فدت لك ما فدت قالت ليس ذلك أبكاني
وأخبرته فقال الرجل فغضب صلى الله عليه وآله وسلم وقال يا بلال هجر
باله لانه فعل ثم قام صلى الله عليه وآله وسلم فحمد الله وأثنى عليه وقال
ما بال أقوام يزعمون ان قرابتي لاترفع ان كل سبب ونسب منقطع يوم
القيامة الانسى وسببى وان رحمتى موصولة في الدنيا والآخرة وأورده المحب
الطبري في ذخائره وعن جابر بن عبد الله رضى الله عنه - ما قال كان لال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خادمة تخدمهم يقال لها بيرة فلقبها
رجل فقال يا بيرة غطى شعبة منك فان محمد بن ينفى عنك من الله شيأ
قال فآخبرت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فخرج يجر رداءه محمرا وجهته
وكناعشر الانصار نهر في غضبه يجر رداءه وجره وجهته فاخذ قال السلاج

ثم أتينا فقلنا يا رسول الله مرنا بمسألة والذى بعثك بالحق نبيا وأمرتنا
بأهانتنا وأبائنا وأولادنا لمضية القولك فيهم ثم صعد المنبر فحمد الله وأثنى
عليه ثم قال من أنا قلنا أنت رسول الله قال نعم ولكن من أنا قلنا محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف فقال أنا سيد ولد آدم ولا
تفروا أنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا تفرروا صاحب لواء الحمد
ولا تفرروا في ظل الرحمن عز وجل يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله ولا تفر ما بال
أقوام يزعمون ان رحى لا تنفع بلى حتى تبلغ حاو حكام ان لا شفع فاشفع حتى
ان من أشفع له يشفع فيشفع حتى ان ابليس ليتناول طمعا في الله فاعاقه
أنرجه أبو جعفر فروا نرح الحاكم بسنده ما رقا من هذا الحديث وقال
صحيح الا - فادشيعنا ذلك جمع شيعته تصغيره فوهى الذوابة وعن ابن
عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من أشفع
له من امتي أهل بيتي ثم الاقرب فالاقرب من قبري ثم الانصار ثم من آمن
بي واتبعني من اليمن ثم سائر الهم - رب ثم الاطاحم ومن أشفع ثم أولا فضل
أنرجه الطبراني والدارقطني (تنبه) علم بما تقدم من الاحاديث
السابقة عظيم نفع الاتساع اليه صلى الله عليه واله وسلم في الدنيا والآخرة
وثبوت الشفاعة للتسبب اليه صلى الله عليه واله وسلم وعد وبركة النسيب
التبريف عليهم ومربان السر العظيم الذى اختص الله به نبيه محمد صلى
الله عليه واله وسلم بالخصوص لهم وعلى سبيل العود اسائر آتته ولا يتناقى
ذلك ما ورد من الاحاديث في وعظهم وحسنهم على خشية الله وطاعته
وقهواه كقوله صلى الله عليه واله وسلم لما أنزلت وأندر غيرك الاقربين
بعد ان دعا قريشا فقم وخص الى ان قال يا قاطمة بذت محمد يا صفية بذت

١. هذا الخطاب لانه لك منكم من الله شيئا غير ان لكم رحاما باهايلا له او قوله
 ان اولياي في يوم القيامة المتقون وكقوله ان اهل بيتي يرون انهم اولي
 الي من بي الحديث الى غير ذلك كما سأتى به منه في الخاتمة ووجه عدم
 المناقاة بما نقله الحافظين بغير من الحب الطبري وغيره من العلماء انه صلى
 الله عليه واله وسلم لا يملك لاحد شيئا لانفعوا ولا ضرر لكن الله عز وجل بما يملكه
 نعم قاريه بل وجميع امته بالشفاعة العامة والخاصة فهو لا يملك الا ما يملكه
 لهم مولا كما سارا به بقوله غير ان لكم رحاما باهايلا له وكذا معنى قوله
 لا افي منكم من الله شيئا اي بغير دنفى من غير ما يكرهني الله به من فهو
 شفاعته اربعة مرة وخاتمهم بذلك طرية لمقام التقوى والحث على العمل
 والحرس على ان يكونوا اوفرا الناس حظا في تقوى الله وخشيته ثم اوصى
 الى حورجه اشارة الى ادخال نوع طما نيفة عليهم انتهى (قال) بعض
 العلماء وان هذا قيل ان يعلم صلى الله عليه واله وسلم ان الاقتساب اليه ينفع
 بانه يشفع في ادخال قوم الجنة بغير حساب ورفع درجات آخرين واخراج
 قوم من النار جعلنا الله واياكم ممن نابر على تقواه وطاعته ولا حرمانا
 البركة لاقتساب اليه صلى الله عليه واله وسلم عظيم شفاعته أمين
 (واما ما جاء في ان سببه ونسبه لا يقطعان وفي اختصاص ولد فاطمة بانه
 ابراهيم وعصيتهم سبق في الباب الاول عند ايراد قوله تعالى فقل تعالوا
 ندع ابنه منا وابناءكم الآية ان النبي صلى الله عليه واله وسلم عند نزولها
 استنسن الحسن بن واخذ به الحسن الخ القصة وفي هذا دليل كافي على
 ان المراد بالابناء هو من فيه ايضا ذكر الآية التي تدل على ان اولاد بيت
 الحسين من ذرية نوح وهي قوله تعالى ومن ذريته داود والاسمان الى
 قوله

قوله تعالى ويحيى وعيسى لان عيسى من ذرية نوح من جهة الام فقط وبهذا
استدل الفقهاء على دخول اولاد البنات في الوقف على الذرية فراجع
ثمة (واخرج) الحاكم والدارقطني عن هريز الخطيب رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال كل سبب ونسب وصهر منقطع يوم
القيامة الا سببي ونسبي وصهرى وانهم ما يأتين يوم القيامة يشفقان
لصاحبهما وفي رواية اخرى وكل ولد أم فان عصبتهم لا يهيم ما خلا ولد
فاطمة فاني أنا أبوهم وعصبتهم اخرجوه أبو صالح المؤذن وعن فاطمة بنت
الحسن رضي الله عنها عن جدها فاطمة الكبرى رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كل بني أم يهتمون الى عصبة الاولاد
فاطمة فانا ولهم وعصبتهم اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله
عنه قال طلبنى النبي صلى الله عليه واله وسلم فوجدني في حائط فضر بني
برجله ثم قال قم فوالله لا أرضيك أنت أخي وأبوك لذي تعامل عن سفيان
من مات على عهدى فهو في كثر الجحيم ومن مات على عهدك ففد قضي
قضيه ومن مات بحبك بعد موتك ختم الله له بالامن والايامن ما طلعت شمس
أو غربت اخرجوه أحمد في المناقب وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ان الله عز وجل جعل ذرية كل نبي
في صلبه وجعل ذريتي في صلب علي بن أبي طالب اخرجوه الطبراني واخرج
أبو الخير الحاكم وصاحب كنوز المطالب ان عليا رضي الله عنه دخل
على النبي صلى الله عليه واله وسلم وعند العباس فرد عليه السلام
وقام فعاتبه وقبل ما بين عيني فقال له العباس اتعجب قال يا عم والله
الله أشد حيا مني ان الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي

في صلب هذا زواله في رويته انه اذا كان يوم القيامة دعى الناس
باسمائه ماتهم الا هذا وذريته فانهم يدعون باسمائهم لهبة ولادتهم
فأقوا لانهم زهم منهم ولا يحب * من الحجارة الناس وياقوت
(قائلة) عد صاحب التخصيص من الشافعيين وغيره من خصائمه صلى
الله عليه واله وسلم انتساب اولاد فاطمة اليه واطراد الحكم بذلك الانتساب
في الكفاية وغيرها وعده الشيخان في الروضة واصلاها من الخصائص
بمسماهاه وانكر ذلك الغفال قالوا وانكار الغفال ذلك مردود بما
مر من الاحاديث وقد صرحوا بان من قواعد الانتساب اليه صلى الله
عليه واله وسلم ان يطلق عليه انه اب لهم وانهم بنوه كما في آية المائدة وغيرها
من الاحاديث حتى يعتبر هذا في الاحكام كالوقوف الوصية والكفاية ايضا
لا يكافئ غير المنسوب اليه صلى الله عليه واله وسلم المنسوبة اليه لكونها
من ذريته واما قرحم ان بني هاشم وبني المطلب اكفاء محله في غير هذه
السورة (قال العلامة) بن ظهيرة بنوهاشم وبني المطلب اكفاء بعضهم
ببعض وليس واحد منهم كذا للشرية فمن اولاد الحسن والحسين رضي
الله عنهم لان مقتضى الكفاية الاتواء في القرب اليه صلى الله عليه
واله وسلم وليسوا بسترين فيما فيه خصلة خصوصاً الا تو جد في غيرهم
من بنات قريش ولهذا الايقال كان علي بن ابي طالب كقوال فاطمة رضي
الله عنهما هذه حقيقة مستفادة من اطلاق المصنفين في عامة كتبهم انهم
اكفاء وليس كذلك وهو مغفوم لمن تأمله وتدبره وقواعد الشرع تقبله
وهذا هو الحق فليتنبه له فانه هم انتهى وقد ذكر العلامة بن حجر في
تاريخه نحو ما من هذا واتى بما ليس عليه مزيد فراجعه ثمرة

(وقال العلامة) محمد بن أبي بكر الأشعر في فتاويه فان قلت يزيد ما
 دل عليه إطلاقهم ان نحو الهاشمي يكفي من انساب الى البضعة
 الكريمة فاطمة الزهراء رضي الله عنها تزوج على رضي الله عنه ابنته
 أم كلثوم وأما فاطمة من عمر بن الخطاب رضي الله عنه لانه اذا كافأها
 من ليس هاشميا ولا معاليا فمن تزوج جبر لانها كانت صغيرة جدا اذ
 ذاك فلان يكاد يشاهيها ثم ومطلبي من باب أولى قالت لادليل في هذه
 القضية على ما ذكر الا تصرح بان عمر رضي الله عنه كفولها حتى يستدل
 على أولوية مكافأة من مروغاية ما فيه وقوع عقدها بالاجبار فلا يما
 صكانا بربان صحة العقد ثم تخير اذا بلغت كما هو أحد قولنا الشافعي
 وان كن الاظهر خلافه وقد سمعت بعض مشايخنا جاب بان عمر رضي
 الله عنه لما كن أفضل منها بل ومن أبيه على المذهب الذي اقتضى
 كمال حالهما ان لا ينظر الى فضيلة الانتماء اليه صلى الله عليه وآله
 وسلم المحض وهذا لا يأتي على قاعدة المذهب ان بعض النحاة لا تقابل
 ببعض والله أعلم انتهى (فائدة أخرى) تكلم العلماء رضوان
 الله عليهم على أولاد بناته صلى الله عليه وآله وسلم غير الحسن والحسين
 رضي الله عنهم من وجوه (منها) انهم من ذرية النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وأولاد وعقبه بالاجماع لان أولاد بنات الانسان
 معدودون من ذريته وأولاده وعقبه حتى لو أوصى لأولاد فلان دخل
 فيه أولاد بناته (ومنها) انهم لا يشاركون أولاد الحسن
 والحسين في الاتصاف اليه صلى الله عليه وآله وسلم قالوا انما تخص
 النبي أولاد فاطمة دون غيرهما من بقية بناته لافضليتها وانهم لم

يعقبين كذا تعقب حتى يكون كالحسن والحسين في الانتساب اليه
 حتى ينته عليه واليه وسلم (ومنها) انه لا يطلق عليهم اسم الشرف
 إلا على اصطلاح القديمين كان منهم من أولاد زينب بنت فاطمة
 رضي الله عنهم وهؤلاء من الأهل أيضا وتحرم عليهم الصدقة لأنهم أولاد
 عبد الله بن جعفر وعليه فلا يدخلون في الوصية على الإشراف والوقف
 عليهم إلا أن وجد في كلام الموصي أو الواقف نص يقتضي دخولهم
 لأن العرف المفرد لأن أن الشرف لقب لكل حسني وحسيني خاصة
 فلا يدخل غيرهم على مقتضى هذا العرف الذي المدار عليه في الوصية
 وفي كثير من الأحكام (ومنها) أنهم لا يكافون أولاد الحسن والحسين
 فإن بني مئلا ليس كفؤا للحسينية ولا الحسينية (ومنها) أن غيرهم
 لا يكافونهم ممن ليس له ولادة إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فلا يكافون
 أنقرشي زينة مئلا في هذا الأخير خلاف مشروح في المطولات والله
 أعلم ﴿ حكمة ﴾ جرى عمل ساداتنا العلويين الحسينيين رضوان
 الله عليهم قديما وحديثا أنهم لا يزوجون بناتهم إلا من شريف صحيح
 النسب ذرية منهم على هذا النسب العظيم ولا يجيزون تزويجها بغير
 شريف وإن رضيت ورضي وإمامهم لأنهم يرون أن الحق في هذا
 النسب العاشر راجع لكل من انتسب إلى الحسين رضي الله عنهما
 لا كغيره من إمامهم ورضاهم جميع أولاد الحسنين بذلك منهذروا على هذا
 العمل إلى الآن وهم نعم القدرة والأسوة إذ فهم من الفقهاء والعلماء
 والأقطاب والأولياء من لا يسوغ لنا أن نخالفهم فيما أسسوه ودرجوا
 عليه ولا يسعنا غير ذلك بغيرهم والافتداه بهم ولهم اختيارات وانظار

لا مَطْمَعٌ لِلنَّبِيِّ فِي إِدْرَاكِ أَمْرَارِهَا وَيُؤَيِّدُ هَذَا الْاِخْتِيارُ بِضَاقِ قولِ
سَيِّدِنَا عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - لَا مَنَعَنَ تَرْوِجُ ذَوَاتِ الْاِحْسابِ
الْأَمْنُ الْاَكْفَاءُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ

﴿ السَّبَابُ الرَّابِعُ فِي ذِكْرِ بَعْضِ مَا وَرَدَ مِنَ الْأَمْرِ بِمُودَتِهِمْ وَحُبِّهِمْ
وَالْتَحْذِيرِ عَنْ بَعْضِهِمْ وَسَبِّهِمْ مَعَ اِتِّخَاذِ مَا يَنْتَهِى عَنْ ذَلِكَ ﴾

تَقْدِمُ فِي السَّبَابِ الْأَوَّلِ إِبْرَادَ قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا
إِلَّا الْمُدَّةُ فِي الْقُرْبَى وَقَوْلِ الْبَقْرَةِ وَغَيْرِهِ مَعْنَاهُ الْإِنْ تَوَادُّوا قُرَابِي وَقَوْلِ
الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي خُطْبَتِهِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ الَّذِينَ اقْتَرَضَ
اللَّهُ مُودَتَهُمْ عَلَى كُلِّ مَسْأَلَةٍ وَأَنْزَلَ فِيهِمْ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمُدَّةُ
فِي الْقُرْبَى وَقَوْلِهِ أَيْضًا فِي مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ يَقْرَفْ حَسَنَةً نَزَّلْهُ
فِيهَا حَسَنًا اقْتَرَأَ الْحَسَنَةَ مُودَتَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ وَقَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا فِي ذَلِكَ 'قَرَأَ الْحَسَنَةَ الْمُدَّةُ لَا ٣' لِمُحَمَّدٍ وَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّةِ
فِي تَفْسِيرِهِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى - يَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وَدًّا قَالُوا لَا يَبْقَى مُؤْمِنًا إِلَّا وَفِي
قَلْبِهِ مُودَةٌ لِي وَأَهْلُ بَيْتِهِ فَاطِبُ ذَلِكَ ثَمَّةٌ وَمِنْ بِلَالِ بْنِ حَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ طَاعَ عَلِيٌّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ مَتَبَسُّمًا
ضَاحِكًا وَوَجْهُهُ مَسْرُورٌ كِدَارَةُ الْقَمَرِ فَقَامَ إِلَيْهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا النُّورُ قَالَ بِشَارَةٌ أَتَيْتَنِي مِنْ رَبِّي فِي أَخِي وَأَبْنِ
عَمِي بَانَ اللَّهُ زَوْجَ عَلِيٍّ مِنْ فَاطِمَةَ وَأَمْرُ رِضْوَانِ خَازِنِ الْجَنَّةِ أَنْ فَهَرُ شَجَرَةٍ
طَوِيٍّ غَمَلَتْ رَقَاعِي عَنِّي صَكَكَابَعٌ دَعَا عَمِّي أَهْلَ الْبَيْتِ وَأَنَا تَحْتَهَا
مَلَأْتُكَ مِنْ نُورٍ وَدَفَعْتُ إِلَى كُلِّ صَكَكَابَاذَا اسْتَوَتْ الْقِيَامَةُ بِأَهْلِهَا

اوت الملائكة في الخ لائق فلا يبقى محب لاهل البيت الا دفعت له
 مكافئته فكذلك من النار فصار أخى وابن عمى وبنى فكال رقاب
 محله وسامنى من النار واه أبو بكر الخوارزمي في المناقب
 عن ابن مسعود رضى الله عنه عن النبي محمد صلى الله عليه وآله وسلم
 أنه قال حال عجز يوم ما عجز من عبادته سنة ومن مات عليه دخل الجنة
 وعن علي بن أبي طالب ومعاوية رضى الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم أنه قال حبى وحب أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن أهوا لمن
 عظيمة عند الوفاة وعند القبر وعند النشر وعند الكباب وعند الحساب
 وعند الميزان وعند الصراط أورد ههنا الديلمي فى الفردوس وعن ابن
 عباس رضى الله عنهم أن قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول
 أنا شجرة وفاطمة تجلها وعلى لقاحها والحسين والحسين ثمرها والخمرون
 أهل بيتى ورقها هم فى الجنة حقا حقا أورد الديلمي فى مسنده وعن علي
 رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذ بيد حسن
 وحسين رضى الله عنهم ما قال من أحببني وأحب هذين وأباهما وأمهما
 كان معى فى دريتى يوم القيامة أخرجه أحمد والترمذى وأخرجا أيضا
 وصححه المحاكم والنسائى عن ابن ربيعة رضى الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم والله لا يدخل قلب امرئ مسلم إلا بان حتى
 يحبكم الله وأقربائى وعن سلمان رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم لا يؤمن رجل حتى يحب أهل بيتى محبى وعن أبي
 لبسلى رضى الله عنه عن الحسين وعلى رضى الله عنهم أن رسول الله
 على أسداه وآله وسلم قال أئزموا مودتنا أهل البيت فإنه من ألقى الله

عز وجل وهو يود نادى الجنة شفاعتنا والذي نفسي بيده لا ينفخ
 صاعدا عليه الا بمعرفة حقنا آخره العبراني في الاوسط وفي كتاب الشفاء
 للقاضي عياض رضى الله عنه انه صلى الله عليه وآله وسلم لم قال معرفة
 آل محمد برامة من النار وحب آل محمد جواز على الصراط والولاية لا ل
 محمد امان من العذاب وقال بعده قال بعض العلماء معرفة محمد هي معرفة
 مكانهم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم واذا عرفهم بذلك عرف وحب
 حقهم وحرمتهم بسببه انتهى وأوردنا في تفسيره عن حريز بن عبد الله
 الجبلي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم من مات على حب آل
 محمد مات شهيديدا الا ومن مات على حب آل محمد مات مغمورا له الا ومن
 مات على حب آل محمد مات قائما الا ومن مات على حب آل محمد مات مؤمنا
 مستكرا الايمان الا ومن مات على حب آل محمد بشره ملك الموت بالجنة
 ثم منكر وفكرك الا ومن مات على حب آل محمد يرقى الى الجنة كما ترقى
 العروس الى بيت زوجها الا ومن مات على حب آل محمد دفن في قبره بابان
 من الجنة الا ومن مات على حب آل محمد جعل الله زوار قبره ملائكة
 الرحمة الا ومن مات على حب آل محمد مات على السنة والجماعة الا ومن
 مات على بغض آل محمد جاء يوم القيامة مكتوبا بين عينيه آيس من رحمة
 الله الا ومن مات على بغض آل محمد مات كافرا الا ومن مات على بغض آل
 محمد لم يشم رائحة الجنة كذا أورده التعلبي وذكره الزمخشري في الكشاف
 أيضا وعن أبي بردة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم لم وفن جلوس ذات يوم والذي نفسي بيده لا تزل قدم عن قدم يوم
 القيامة حتى يسأل الله الرجل عن اربع عن حجر فيم افناه وعن جده فيم

وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال من دعت عبداً فبنا دمه
أو قطرت عبداً فبنا قطرة آتاه الله وفي رواية بوجه الله الجنة أخرجه أحمد
في المناقب وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم بنفي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمئ وأغنامها
فاطمة لأن الله فطمها وصحبها عن النار أخرجه الغصافي وعن زين
العابد بن علي بن الحسين رضي الله عنهما عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال من أحبنا نفعه الله بحمينا ولو أنه بالديلم وجاء عنه صلى الله عليه
وآله وسلم أنه قال من أحب الله أحب القرآن ومن أحب القرآن أحبني
ومن أحبني أحب أصحابي وقرابتي وعن علي رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يرد الخوض أهل بيتي ومن أحبهم
من أمتي كما يحب العبا بنين أخرجه الملا وعن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال سمعت الحسن بن علي رضي الله عنهما يقول من أحبنا الله
نفعه الله بحمينا ومن أحبنا غير الله فإن الله يقضي في الأمر بما يشاء أما إن
حسنا أهل البيت يساقط عن العبد الذنوب كما تساقط الريح الزرني عن
الشجرة ويروي أن علي بن الحسين رضي الله عنه جاءه قوم من أصحاب
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يعودونه في علة فقالوا له كيف أصبحت
يا ابن رسول الله فقال في عافية والله محمود كيف أصبحت يا
أحبنا لك يا ابن رسول الله محبين وادين فقال لهم من أحبنا الله أسكنه
الله في مثل ظليل يوم لا مال إلا طله ومن أحبنا يريد مكافآتنا كافأه الله عنا
بالجنة ومن أحبنا الغرض دنيا آتاه الله رزقه من حيث لا يحتسب ومن أبي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

والذي تترى به لا ينبغي لأهل البيت أحد إلا أدخله الله النار أخرجه
الحاكم في ذلك صحيح على شرط مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يصنع أهل البيت المؤمن حتى ولا يغضنا
إليه ما أتى حتى أخرجه الله لا وقال عليه الله لا والله لا يغض أهل
البيت في يومئذ فخرج أخرجه الله صلى الله عليه وآله أفضل الصلاة والسلام
أنه قال لو أن رجلا صعد من بين الركن والمقام صلى وصام ثم لقي الله وهو
مغتفر لأهل البيت ثم دخل النار صعد من الصفين وهو جوع القدمين
وقال عليه السلام اللهم ارم أرزق من أغضني وأهل بيتي كثرة الأموال
والعيال رواه الديلمي قال ابن حجر كذا هم بذلك أرى كثر ما هم في طول
حسابهم وإن كثرة الله في كثرة شياطينهم وعن الحسن بن علي رضي الله
عنه أنه قال لعوية بن ربيعة رضي الله عنه يا معاوية أياك وبغضنا فان
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يغضنا ولا يحسدنا أحد إلا زيد
من المرض يوم القيامة بسيماط من نار أخرجه الطبراني في الأوسط وعن
جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
من أغضنا أهل البيت حشره الله يوم القيامة فيم وديا وإن شهد أن لا إله
إلا الله أخرجه الطبراني في الأوسط (وسياقي) في ذكر قرش عنه صلى
الله عليه وآله وسلم قوله حب قرش إيمان وبغضهم كفر وقوله عليه السلام
أحب إلي من أحبهم أحب الله وقوله عليه السلام بغض بني هاشم
والأمة كفر وبغض العرب نفاق وقوله عليه السلام في رجل أبعد الله
إليه أن يغض قرشا وقوله من أنشأ حديث ومن يرد قرشا بسوء يكره
أنا إليه إلى غير ذلك من الأحاديث فلا تطيل بتكريره وعن كعب الأحبار

وفرقدا العنبي رضى الله عنه - ما ان القنبرة تقول اللهم العن مبغضى محمد
 وآل محمد ذكر ذلك البغوى واللعن اى فى تفسير سورة النمل عند قوله تعالى
 يا ايها الناس علمنا منطق الخيزر (فتأمل) رحمتك الله ما ورد فى محبتهم
 ومودتهم وفى التحذير عن بغضهم وانظر كيف كانت منازل محبيهم عند
 الله تعالى وعند جدهم الاكبر محمد صلى الله عليه وآله وسلم ولا جرم ان كل
 مؤمن يؤمن بالله ورسوله واليوم الآخر يكون ممثلى القاب بحبهم ومودتهم
 اى - اذا بان ما ورد فى ذلك من الآيات والاحاديث ومن لم يكن بهذا
 الصفة فليتهم نفسه فى ايمانهم وقد اقتضت الاحاديث ان ذكره فى هذا
 الباب وجوب محبة اهل البيت الطاهر وتحرير بغضهم وقد صرح بذلك
 الامام الاعظم محمد بن دريس الشافعى فى قوله السابق

﴿ شعر ﴾

يا اهل بيت رسول الله جكم : فرض من الله فى القرآن انزله
 يكفكم من عظيم القدر انكم : من ا يصل عليكم لاصلا له
 قال المجدد البغوى فى تفسيره ان مودة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 عمدة اقاديرهم من فرائض الدين وذكر نحوه الشافعى وخرجه البيهقى
 قال القرطبي رحمه الله والاحاديث تقتضى وجوب احترامه صلى الله
 عليه وآله وسلم وقوة دينهم ومحبتهم وجوب احترامه صلى الله
 عليه وآله وسلم ويراقت ما جاء من النهج لا كبره عن ابن ابي العريش قدس سره

﴿ شعر ﴾

تدلى آله طه فريضة : على رعم اهل البعد يورثى التريا
 ا لافته اى الى الهوى : بتبانه الا لى فى التري

﴿ ٥٠ ﴾

يتبعهم الشهاب البكرى في ذلك المعنى فقال

﴿ شعر ﴾

حب النبي وآله * والصعب فرض لازم
ففسكن بجنابهم * يا أيها المخادم
تسكون في الدنيا وفي * دار الآلاء والغنى
ذلك الخصال لك المعنى * ولك النعيم الدائم

قال سيدي قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوي بن محمد الحمداد
علوي قدس سره ﴿ شعر ﴾

وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضه كالمودة
هم الحاملون السبعة نبينهم * وورائهم اكرمهم بهائم ورائمة
السيدي الشيخ الكبير عبد الوهاب الشعراني في كتابه الواقية
الجواهر في بيان عقائد الاكابر ويجب اعتقاد وجوب محبة ذرية نبينا
محمد صلى الله عليه واله وسلم وكرامتهم واحترامهم وهم الحسن والحسين
فاطمة رضي الله عنهم واولادهم الى يوم القيامة وأن نكره كل من
آذى شريفهم ونهمهم ولو كان من اعز اصحابنا لقوله تعالى قل لا أسألكم
عليه اجرا الا المودة في القربى (وتقل) السيد العماد في كتابه جواهر
الاحاديث عن قوثبي عري الايمان بالارزى نقلا عن الشيخ العلامة
الكاظمي بالله في المحسن الخراساني في كلاله على الايمان انتقام بخير الانام
على الله عليه واله وسلم قال ان نواس العلماء مرجعهم اليه عن هذه الامة
سنة لاجل انهم هم هذا الايمان محبة تشاهة بينهم وتقر باله في
سبهم حتى يبدوا ايمانهم على انهم في ايمانهم في ايمانهم في ايمانهم
قوله

قربانه وذريته وذرية اصحابه ويحبدون لحم في قلوبهم مزية على غيرهم
 ويستحقون ان يعينهم وينصروهم رعاية لا بابائهم وعلماء باصطفاء نطفهم
 الكريمة قال تعالى والذين آمنوا واتبعناهم ذرياتهم بايمان الحقناهم
 ذرياتهم وما لتناهم من عمامهم من شيء فلا يكرون كن ليست له سادة قال
 وبالحقيقة لا يعد من المؤمنين من لم يجد رسول الله صلى الله عليه وآله واله وسلم
 وذريته أحب اليه واعز عليه من أهله وولده والناس أجمعين ثم قال في
 موضع آخر ومن على لامة محبة صلى الله عليه وآله واله وسلم محبة ذريته
 وأكرامهم والاعضاء عن اعتقادهم فما اتية ذرية محمد صلى الله عليه
 واله وسلم محبة لمحبة رقط ومن علامات محبة اصحابه ومن علامات محبة
 اصحابه محبة ذريتهم وخصوصا أولاد الصديق والفاروق وعثمان وسائر
 الشجرة وذريتهم وسائر أولاد المهاجرين والانصار وان ينظر اليهم اليوم بنظره
 الى آبائهم بالأسر لو كن معهم ويعلم ان نطفهم طاهرة وان ذريتهم ذرية
 مباركة وان بغض المؤمن عن اعتقاد أولاد الصحابة كما غرض عن ابنة اذ ذرية
 رسول الله صلى الله عليه وآله واله وسلم وذرية آل البيت لا تنقسم قسما رتبة
 ذريتهم واختلافهم فلا تناب لهم كآداب الاقارب من ائمة اهل البيت
 بسبب انهم انتهوا ما تنزه الله ورسوله ثم قال بعد ذلك وفي قوله
 الى ما ذكره بعضهم بان من ترى هذه المختارة من ذرية آل البيت تنقسم
 اقسامها اقسام ثلاثة فمنها من كان من الذرية الشريفة فالاصح من
 قوله صلى الله عليه وآله واله وسلم ناطق بغيره في رده ان أولاده با
 ثم قال فيكون بواسطه ائمة من ذرية آل البيت واليه راجع كلام
 في السيرة رتبة الله عليه (رتل) - شيخ كبير

فلا تعدل يا أخى باهل البيت أحد الانهم أهل الشهادة فبعض الانسان
لهم خسران حقيقى وحبهم عبادة شرعية ود كر هذين البيتين

فلا تعدل اهل البيت خلقا * فاهل البيت هم اهل السيادة

وبعضهم لاهل العقل خسران حقيقى وحبهم عبادة

نتهى وقال رضى الله عنه فى الكتاب اذ كور فى الباب التاسع والشعر
بعد كلام طويل فى التحذير من دمهم ولعنا بآلته تأن فان النبى صلى الله

عليه وآله وسلم ما جلب منافع امرائه الا المودة فى القرى وفيه مصلحة
الارحام ومن لم يقبل سؤال نبيه فيما سأل فيه مما عوقد رعايه بأى وجه

يلقاه ضرب ارب رجوشهاعة وهو ما لعن نبيه صلى الله عليه وآله وسلم
فيما ناب منهم من المودة فى قرأته فكيف اهل بيته فهم أخص القرابة

ثم انه جابى المودة وهو الثبوت على النجبة فان من ثبت وده فى أمر
استصعبه فى كل حال واد استصعب المودة فى كل حال لم يؤخذ اهل البيت

سايطرا منهم فى حقهم على الا يواذق عرضة خاله ان يطالبهم به فيتركه
محبة وائثارا على نفسه لاله كما قال احب الصادق

كل ما يغفل المحبوب محبوب * وجاء باسم الحب فكيف
سال المردة ومن البشرى ورود اسم المودود لله تعالى ولله تعالى اثبتوها

لاحصول اثرها بالفعل فى الدار الآخرة وقال الشاعر فى المعنى
أحب لهما السودان حتى * حبيت لهما سودا الكلاب

ولنا فى هذا المعنى

أحب لهما المحبشان طرا * واعشق لاهمك البدر المنيرا

يسل كانت الكلاب السود تناوشه اعنى انجنون وهو يتعجب اليها

فهذا فعل الخب في حب من لا تسعه محبته عند الله عز وجل ولا قوته
 القربة عن الله فهل هذا الامن صدق الحب وثبوت الود في النفس
 الموصلة محبتك لله ورسوله أحببت أهل بيت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم ورأيت كلما يصدر منهم في حقك مما لا يوافق طلبك
 ولا قرضك انه جالساً تنعم بوقوعه منهم فتعلم عند ذلك انك عناية
 عند الله الذي أحببتهم من أجله حيث ذكرك من محبه وخطرت على باله
 وهم أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ولو ذكروك بدم
 أو سب فتقول الحمد لله الذي أجزاني على السنتم فتشكر الله تعالى
 على هذه النعمة فانهم ذكروك بالسنة طاهرة بتطهير الله طاهر لم يأنها
 عليك وإذا رأيتك بضد هذه المحالة مع أهل البيت الذين أنت محتاج
 اليهم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حيث هداه الله به
 فكيف أتق بوجدك الذي ترزقك الله شديداً الحبلى والرعاية المحفوق
 أو الجاني وأنت في حق أهل بيت نبيك بهذه العناية من الوقوع فيهم
 والله ما هذا الامن نقص إيمانك ومن مكر الله بك واستدراجك إياك من
 حيث لا تعلم وصورة المكران تقول وتعتقد أنك في ذلك تذب عن دين الله
 وشرعه وتقول في طاب حقلك أنك ما طلبت إلا ما أباح الله لك طلبه
 ويندرج الذم في ذلك الطلب والبغض والمقت وايتارك نفسك على
 أهل البيت وأنت لا تشعر بذلك والدواء الشافي في هذا الداء العضال
 ان لا ترى لنفسك معهم حقاً وتنزل من حقلك لئلا يندرج في طلبه
 ما ذكرتك وما أنت من حكام المسلمين حتى يتعين عليك إقامة حد
 وانصافه ظالم ورد حق الى أهله فان كنت حاكماً ولا بد فاسع

في استئزال صاحب الحق عن حقه اذا كان المحكوم عليه من أهل
 البيت فان أبي فينشد بين عليك امضاء حكم الشرع فيه فلو كشفه
 الله لك يا ابي عن منازلتهم عند الله في الآخرة لوددت ان تكون مولى
 من مواليتهم قاله تعالى يا هؤلاء انفسنا انتهى (وقال) سيدى
 الشيخ الكبير العارف بالله عبد الوهاب الشعر اوى في كتابه المن
 الوسطى وعمان الله به على عدم بغضى لاحد من أهل البيت أو الانصار
 وذريتهم وان آذنى أشد الاذى وذلك لان بغضى لهم لحظ نفى معادة
 لايمانى ومن عادى ايماناه لا يخفى حكمه وقد ورد في حديث البخارى
 وغيره حب الانصار من الايمان وفي القرآن العظيم قل لا أسألكم عليه
 اجرا الا المودة فى القربى والمودة هى ثبات المحبة وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم فى الحسن والحسين من أحبهما فقد أحببني ومن ابغضهما فقد
 ابغضني ومائت حكمه للاصل ثبت حكمه للفرع وهو ذريتهما
 الا ما أخرجه النص والمجد لله رب العالمين وقال نفع الله به فى كتابه
 البحر المورود فى الموائيق والعهود به كلام يتعلق بالادب مع أهل البيت
 الى ان قال فعلم من ذلك انه ليس لنا ان نبغض ذات شريف قط
 ولا نهجره لنرض نفسانى أو شرعى وانما نبغض ونهجر افعاله فقط
 ومع ذلك فلا نخل بمرمته فى قلوبنا ولا نترك البشاشة فى وجهه
 ولا الخدمة له ولا الاحسان اليه لانه بضعه من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم انتهى (قال سيدى) قطب الارشاد الحبيب عبد الله
 ابن علوى الحداد ومن تمام حبه وتعظيمه وحسن الادب معه صلى
 الله عليه وآله وسلم محبة أهل بيته وأصحابه وتعظيمهم واحترامهم

وقال رضي الله عنه عليه السلام يجب أهل البيت وتغليظهم جدا فقلما
تظاهر بذلك أحد عن صدق باطن الاورفعه الله واجله حتى يصير بين
الناس كأنهم من أهل البيت وروى ان الشيخ الكبير الحسين بن
محمد التميمي بن عبد الرحمن بن بلحاج بافضل قال ذات يوم مامني من العمل
الذي أعتد عليه فبرذرة من حب الاني صلى الله عليه وآله وسلم
فبلغ ذلك السيد الجليل الشريف أحمد بن عاوي يا حبيب قدس الله سره
فقال ذهبوا اليه وبشروا فان هذا هو الذي سأرا به الشيخ أبو بكر
العمدوسي العدي رضي الله عنه بقوله

تلك الهنا ان حل في نذره * من حبهم ازالح منك خطره
من ذكرهم ما عظم المسره * طوبى لقلب حل حبهم فيه
وما احسن ما قاله اخوة السيد محمد أبو الهدي الصيادي الرفاعي اطال الله
بناه

حب الاني جبل نجاه * وطريق الى انبي الكرم
وسبل الى اتوصل الى الله * وباب لكل خير عظيم
وقوله أيضا

حب الاني باب الترقى * وسبل العلا وزالامان
فضاهم والله اعلم اتانا * نعمن آي عجمكم القرآن
(وقال) الامام العلامة محمد بن عمر بحر المحضري في كتابه الحسام
المسلول على مستنقى اصحاب الرسول قال بعد كلام يتعلق باهل
البيت رضوان الله عليهم وقد كانت قلوب الساق الاخير والعلماء
الاحبار محبوبا على حبه واحترامهم ومعرفة ما يجب لهم طبعوا بالجملة
فكل

فكل من في قلبه مثقال ذرة من تعظيم المصطفى وحبسه فسد اذ ذلك
تعظيم وحب كل من ينسب اليه بقربة أو قرابة أو محبة أو اتباع سنة
اذ كل ما ينسب الى المحبوب محبوب

أحب لها السودان حتى « حبيت لجهاد ودالكلاب
فمن قام من أهل البيت بحفظ حدود الشريعة المطهرة فقد تحققت
فيه القرابة والقرابة وحاز فضيلة المحب والنسب وتوفرت فيه فضيلة
الشرفين من المجتهدين ومن لم يسبق له نصيب وافر في الميراث النبوي
وابكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب للمحبة بقى على ميراثه في حق
القرابة وروعت فيه حقوقها وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى
انحراجه من الملة لم يوجب ذلك اطراح ماله من الحقوق وتوكل اسامته
وتقصيره عن الحقوق بسلفه الى الله تعالى اذ صلة الارحام مأمور بها
مع المقضية والمتوق وهو صلى الله عليه وآله وسلم اولى الناس بذلك
انتهى (قلت) قول العلامة محمد بن عمر بحرق آتفا من لم يسبق له
نصيب وافر في الميراث النبوي ولكنه لم يفارق الملة الفراق الموجب
للمحبة وقوله ايضا وكذا من ارتكب معصية لا تقتضى انحراجه من الملة
يقتضى تجويز خروج أحد من أهل البيت رضوان الله عليهم عن ملة
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم وهذا التجويز فيما اعتقده باطل
اذ قد صح ان فاطمة رضي الله عنها بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
وان اولادها بضعة منها فيكونون بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم
بالواسطة بل قد جاءته لمارات أم الفضل رضي الله عنها في المنام ان بضعة
من جسده صلى الله عليه وآله وسلم وضعت في حجرها قال لما رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم خير أرايت تلك فاطمة تلد غلاما فيوضع
في حجره فوالله ما نأخذه من فريض في حجرها فقد جعله صلى الله عليه
والله وسلم بضعة منه وإن كان بواسطة فاطمة رضى الله عنها وجاء
عنه صلى الله عليه وآله وسلم قوله إنهم منى وأنا منهم وقوله عليه
السلام خاترا من محبي ودمي وجاء أيضا عن عشرين الخطاب رضى الله
عنه قوله في خطبته أم كلثوم بنت علي رضى الله عنها إنى أحب أن يكون
عندى عصرون أعضاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم إلى غير ذلك مما
يفيد العلم القطعى أنهم وإن تعدت الوسائط بضعة عنه عليه الصلاة
والسلام وإذا كانوا كذلك فكيف يجوز على أحد منهم الخروج عن
الملة الذى هو الكفر الموجب للغلو فى النيران والطرد عن باب الرحمن
وفى إرادة الله سبحانه وتعالى تطهيرهم كفى الآية اعدل شاهد على
استمالة الكفر على أحد منهم لأن الإرادة صفة ذاتية قديمة بقدمه تعالى
ومن المعلوم أن أحكام الذات لا تبدل (وقد ذكر) هذا المعنى
أوفرى منه الإمام جمال الدين الحسين الخالص بن عطاء الموسوى
الحسينى الشافعى روح الله روحه من أثناء إبيات طويلة تنضم من الرد
على بعض سبى أهل البيت فى واقعة حالية قال فيها

وإذا صح أنهم بضعة * فقل لى بأذا المجاء الرجاء
أينحل بعض النبي المجيم * له روى هذا محال مطاح
ومن ههنا قال كجهنم * من القادة الغرثم المراح
من المستحيلان كفر الشريف * سلاله أضح كل الفصاح
عليه الصلاة معا والسلام * وما قاله فالصواب الصراح

اذا كفر لا يغفر الله منه * ولو كان ما كن فهو اطمح
وقد ثبت الغفر من ذنوبهم * فكفرهم مستحيل طباح
وهذا بحكم القياس لا * بحكم هذه الدار دار الطمّاح
لماذا عليهم اقتسا الحدود * يوفق الشريعة دون انقماح
وما ذاك من قدرهم واضحا * فتقدرهم فوق هام الضراح
(عدنا) الى ما نحن بسعدده من ذكر ما جاء في فضل محبتهم والتحذير
عن بغضهم وكرهيتهم قال سيدى العارف بالله شيخ ابن عبد الله
العبدروس نفع الله به في كتابه العقد النبوى بعد كلام يتعاق
بالذرية العلية قال واعلم ان حبهم يبلغ صاحبه عند الله الدرجة العالية
والقرب من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لان محبتهم دليل على
محبة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وحب رسول الله صلى الله عليه
وا له وسلم دليل على محبة الله وطاعته كما قال تعالى ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وقال تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى
وكما ازددت قربا ونفعا من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ازددت قربا
بقدره من الله وتتخذ بذلك الحبيب داعة الله ورسوله على قدره لانك
تتحقق انك كلما ازددت محبة وقربا مودة وحرمة وقادرا واعظما
ازددت عند محبوبك بقدرا ما احببتهم وعظمتهم وكل ما نقصت عن
ذلك فهم انتقصت عنده بقدر ذلك النقصان انتهى كلامه نفع الله به
(وقد جعل) الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعى روح الله وروحه
احب اهل البيت رضوان الله عليهم مواز باوعدا لانحلال التوحيد
والشريعة في القلب الذى هو موضع نظر ربه حيث قال

لوشق قلبي لبدأ وسطه * سطران قد خط بلا كاتب
 الشمرع والتوحيد في جانب * وحب أهل البيت في جانب
 (وقد قلنا) ما فيه الكفاية مما جاء في فضل محبتهم ومودتهم وما ورد
 في التحذير عن بغضهم ولنذكر الآن بعض ما ورد من الوعيد الشديد
 في اذيتهم وسبهم والعياذ بالله تعالى وما يترتب عليه من الحسران وغضب
 الرحمن (فمن) أبي هريرة رضي الله عنه ان جميعا ابنة أبي لحب رضي الله
 عنها جاءت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقالت يا رسول الله ان الناس
 يقولون اني ابنة محطب النار فقام رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو
 مغضب شديد الغضب فقال ما بال أقوام يؤذونني في نبي وذوي رحى ألا
 من آذى نبي وذوي رحى فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى الله وعن
 علي ابن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ان الله سيحرم الجنة على من ظلم أهل بيتي أوقاتهم أو أعان عليهم - ثم
 أوسمهم أخرجهم علي بن موسى الرضى وعنه رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أشد غضب الله وغضب رسوله وغضب
 ملائكته على من أهرق دم نبي أو آذاه في عترته أخرجهم علي بن موسى
 الرضى وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال ستة لعنتهم ولعنهم الله وكل نبي بحباب وعد منهم المستحل من عترتي
 ما حرم الله رواه الطبراني في الكبير وابن حبان في صحيحه والحاكم وقال
 صحيحه وعن علي كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من آذاني في عترتي فعليه لعنة الله أخرجهم الجعابي في الطالبيين وفي
 روض الانبياء عن علي كرم الله وجهه مرفوعا الويل لظالم أهل بيتي عذابهم

ع المذايقين في المدرك الأسفل من النار (وسمائي) في ذكر قريريش قوله
 على الله عليه وآله وسلم ومن يرد قريريش بأسو يكبه الله عليه وقوله عليه
 الصلاة والسلام قريريش حاله الله من نصب الحار بالسلب ومن أراد أن
 يسهو خزي في الدنيا والآخر وقوله عليه السلام من أهان قريريش أهانه
 الله وقيل عليه السلام من يرد هو أن قريريش يمناه الله وقوله عليه السلام
 من يقل عام الفرائد كبه الله لوجه يوم القيامة وقوله عليه السلام من
 أناس أن قريريش أهل أمانة فمن أهان العواثر كبه الله الخيرية (وهذه)
 لأحاديث وإن كانت في عموم قريريش فهي لا تخص أدباً بل بالآراء
 فهم سر قريريش دخلا صحتها وعن علي ابن أبي طالب رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم يافاطمة أن الله يقضب الغضبا
 ويرضى لرضاك (قال السيد) السمع ودي هذا مراده هذا الحديث
 من آذى شخصاً من أولاد فاطمة أو أبنته فقد جعل نفسه معرضاً للحد
 لمخاطر العظام ويقضه من تعرض لرضاها في حرمهم وأكرامهم كما يؤخذ
 تقدم انتهى وقال السهيلي هذا الحديث يدل على أن من سبها كفر من
 علي عليه السلام فقد دل على أبيها واستنبط أن أولادها مثل الأئمة من آل
 وفك الفرع من أصله هو وفك الذي من نفسه وهو خير من محمد
 باعتبار أن ذلك الفرع من الشخص المهور من مادة ذلك الأئمة وتبين
 الخوالة من ماتت في كلام السيد (فاتضح) بما ذكره عليه صلى الله عليه
 وآله وسلم أنهم في ونامتهم ويقول عليه السلام خلفاً من محمد يرد
 ويعمده في الأحاديث التي كورة أول الباب أن من آذى أحدنا من أهل
 البيت فقد آذى آلنا وآباءنا وأمهاتنا وأبنائنا

رد فعل في خطر الوعيد الوارد في قوله تعالى ان الذين يؤذون الله ورسوله
 لعنهم الله في الدنيا والاخرة وأعد لهم عذابا مهينا وقوله عز وجل
 والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب أليم وجعل نفسه هدفا وعرضه ماسا
 صرحت به الاحاديث الساعية من غضب الله عليه وغضب ملائكته
 وتحريم الخفة عايشه الى غير ذلك من الاحوال العظيمة أعذا الله منها
 (قال بعض العلماء) يدخل في هذا الوعيد من آذاهم ولو بجماع يجوز
 للإنسان فعله واحتج لذلك بان آذاهم أذى لعاطمة وأبيهم وأذيتهم عليه
 السلام ولو بالمباح محظورة قطعاً ولهذا منع صلى الله عليه وسلم سيدنا علياً
 ان يتزوج علي فاطمة رضي الله عنها لان زواجه مؤذ لها مع انه حلال في
 الشرع الشريف واتفق انه صلى الله عليه وآله وسلم استجاب لرجل نادى
 يا أبا القاسم فقال لم أعك انما دعوت ههنا فنهى حينئذ عن التمكن
 بكنيته لئلا يأتى بأذى تدعى فيه ويروى الى قول هذا البعض كثير من
 العلماء (أما) من ابتلاه الله به الى بسب الاثراف والخط عليهم واتقوا
 أعراضهم والعيذ بالله تعالى فهو الواقف على شفا جرف من العناد
 والمراحمه لتسريته جاء جبريل بن اربعة في قارجهم وقد انتهك حرمة من
 حرمت الله ورسوله وارتكب ما يوجب من كباير الذنوب فعن المحققين
 ابن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 هأى قاتل بريء منه والاسلام (قال بعضهم) هذا الحديث أيضاً صحيح
 كبر من مبرحمة او العياذ بالله تعالى واذا كانت الامة وهى الطرد
 من رحمة الله تعالى وادعته من الله ورسوله ومن كل نبي على من استحل
 اسما منكم كما في حديث عائشة رضي الله عنها بقى فلا يمس كبره الى

ثم لا سيما ان كان السب مقرونا بابتداع تخفاف بمقام الشرف أو استحقاق لذلك
وقال القاضي عياض في كتاب الشعاع ما حاصله ان من سب أباً أحداً من
رية النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولم تقم بينة على انحراجه قتل انتهى
افق الكمال ارداد في من قال لعن الله والذى الشريف انه يصيب بذلك
وقد اخبرنا عن الاسلام و يجب عليه تجديد الشهادة تين فان لم يسلم قتل
السيف وجار مزرعه للكلاب والجمالة هذه (وفي فتاوى العلامة ساء
اصهى المضمري رحمه الله) (مسئلة) ما حكم من ثب ذرية رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حاصل ما احاب به انه قدم على ما بخط الله عليه ويعتبه
لان الايمان متوط بهم وانساق مربوط ببعضهم واطال الى ان قال
يجب على الوالى استنباطه وتعريضه فان لم يقب مستحق لذلك قتل واغرى
ببئنه الكلاب (وروى العارف) رضى الله عنهم ان من أطلق لسانه
بالذرية العلية لا يعوب لا مرداه ان الاسلام ان لم يذب توبة مشهورة
دم والاقلاع والعزم على ان لا يعود - ح استثناء - التعزير الشرعى من
لما ولا استحقاق من الشريف الذى سبته فواجب رضى ردة الامين ان
سدواك تمكيل والتعزير يدعى من فعل ذلك - - - - -
سنة وقد روى - - - - -
بالحاله وبغيرهم - - - - -
مدين وقد قيل فى المني

[illegible]

وأمناله فانهم مع معرفتهم بأمانته وصدقه طارضوه كل المعارضة وسلا
سيوف الحسد والبغضاء لمحاربه طمعاني ان يطفوا أنوارهم بمعوا آتاره
فلم يزل أمره صلى الله عليه وآله وسلم يظهر ويخفى وكره يعظم ويعالو وعادوا
بظهوره مقهورين مخذولين مدحورين مذمومين مطرودين عن رحمة
الله تعالى ملعونين أبغائهم وأبغضهم هذه الحكمة أراد الله تعالى ان يكون
أهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم جامعين لأراخ الاقتداء به صلى
الله عليه وآله وسلم من الصرعلى أدبائ الأعداء وقهمل المشاق ومع ذلك
فان شرفهم لا ينقص بجمعهم ودجاءهم ولا يتكدر صوره بحسد حاسد (ومر)
الواضح انه ما جرى الله ذكره هذه العصابة على السن المباحين
والقادحين الاسعاده أقوام رشقاوة آخرين والافهم المطهرون بنص
الكتاب والمنفوذ لهم يوم الحساب والسقيبه لعمري هو منة نقص من اثني
الله عايبه ولا ريب في عود ذلك السب إليه (وقد تكلم) في هذا
المعنى الشيخ الأكبر محمد بن الدين ابن العربى فى الفتوحات قال
قد من سره العزيز وبعد ان تبين لك منزلة أهل البيت عند الله
وانه لا ينبغي اسلم ان ينهمم باتباع منهم احد لان الله طهرهم فليعلم
الذام لهم ان ذلك راجع اليه ولو طامه فذلك الظلم الذى هو فى رحمه
عالم لا فى نفس الامر شبهه جرى المقادير على العبد فى ماله ونفسه بفريق
أو حرق أو غير ذلك من الامور الملهكة فيصرق أو يموت له أحد من أحبائه
أو يصاب هو فى نفسه وهذا كله مما لا يوافق غرضه ولا ينبغي ان يندم
قدرا لله ولا قصاه بل ينبغي ان يتايل ذلك كله بالنسليم والرضى وان نزل
عن هذه المرتبة فبالصبر وان ارتفع عن تلك المرتبة فبالشكر فان

في طي ذلك نعمان ان الله لهذا المصاب وايس وراه ما ذكرناه تحيرون
 وراه الا لخير والاضحا وعدم الرضا ووالادب مع الله تعالى
 فكذلك ينبغي ان يقابل الله لم جميع ما يطرأ عليه من أهل البيت في
 الله ونعمه يعرضه وأهله وذويه فيقابل ذلك كله بالرضى والذل
 الم - ولا يلحق المذمة - م أصلا وان توجهت عليهم - م الاحكام المقررة
 - م طيان ذلك لا يتدح في - م بل يحبره جري المقادير وانما منقضا
 - م طي لدم - م وسبهم اذ قد ميزه - م الماء عن سبب اليلس لغافيه معهم - م قدم
 - م اما الحق في المبروعة فلهذا - م ولله صلى الله عليه واله وسلم كان
 - م عترض من اليهود واطالبوهم حقوقهم اذ اها على أحسن ما يمكن وان
 - م قولهم ودية - م في القول يقول دعوه ان اصاحب الحق مرة لا وقال
 - م في الماء - م لم في قضية لو ان طامه - م بنت محمد مسرقت لقطع
 - م ها اعادها - م من - م فوضع الاسكام الله يضعها كيف يشاء وعلى اى
 - م لا يشاء هذه حقوق الله تعالى ومع هذا لم يدعهم الله له لي وانما كلامنا
 في حقوقنا وانما اننا - م بهم فيه ونحن نحبرون ان شئنا أخذنا وان شئنا
 تركنا - م اقر - م انزلهم ما كيف في أهل البيت وايس لنا دم أحد
 - م كيف - م بيت - م اذا نزعنا عن - م لب حقوقنا أو صفونا عنهم - م في ذلك
 - م فيما أم - م وجودنا كانت - م انما - م بذلك اليد العالما والمكانة التي
 في كبر رضى الله عنه كالأماية اني مجتمعتهم ووددتهم - م ذكرته أول
 - م - م يقال - م ليدجوا الهدى محمد بن حسن الرافعي أطال الله بقاء
 - م كتابه - م في معنى قوله صلى الله عليه واله وسلم بنى الاسلام
 - م - م وان د - م ك - م في - م فاقبال البيت الطاهر ورواهاهم قال

مد الله يامه والجب على الجب من بعض من يدعى العلم من الحسنة
 المعصوتين كيف يرى الواحد منهم حربا على اعلاء نفسه الدينية على
 أهل البيت أهل المراتب العالية واذا ذكر شرف الشرفاء واتساعهم إلى
 حضرة الرسول المصطفى أشد ذكره وضاق صدره مخافة أن يصغر عند
 الناس قدوره ولم يجد سبيلا إلى ادعاء هذه النصيلة ولا إلى اقتناء هذه
 المكرمة الجلية له رعى قلبه عن ادراك نعمة الاسلام التي وصات إليه
 بواسطة أحدهم الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم وأنة بمن ذل الحال
 وخيبة المسالك ببركة حدهم عليه الصلاة والسلام عظام حسد السامع
 لله عليهم من به من شرف النجب ولو الحسبي يسيح لمدم من رهم واذلال
 فخارهم ويحتري على خدسهم مع انه يتغلب في نعمهم انه ذل القاتل

﴿ شعر ﴾

يا أهل العلم من بات حاسدا * من بات في نعمائه يتقلب
 لي والله ان ذلك اقبح الظلم رأسا * والنجب والقرم على ان الالاه
 الشرف والكمال أولياء نعمنا على كل حال فيهم أقول

﴿ شعر ﴾

هم يد الله الحسين في الوري * ونعمناؤهم تجرى بحكم التسلسل
 وبعد كلام الله بالنص حرم * بنية طه في البرية فاعتقل
 مقام عظيم عز عيسى * لنامع * ونور الهدى للذات المتأمل
 (وقال) كان الله له في موضع آخر من كتابه المذكر كور مع الله يعني ربه
 السددهم في كل زمان واوان فان شرف الالاه أعز قد رهم المتعالي
 لا تصحح مدحهم وادبهم وديارهم والافضل الالاه من الحضرة

لهداية قلوبهم وصبر بالارادة الالهية لهم فأنى تمنع تعجب العناية
 ٧ لهبة المأطلة عليهم كالأب فاجعة وجديران تعشى أنوارهم صيوتا
 بصارت لي وشهد الضلال طاعة ثم أورد لنفسه أياتا في هذا المعنى
 مستنداتان أهلا وهى ههنا

في شعره

أراك المحاسن في مدحى ولا هدى راواه ولا كتب
 معقود مقام ابنه التهامى * أنكر ذامن العجب العجيب
 بين المختار سادات الربا * وكيف وجدهم على الجنب
 علوا بالمصطفى در اوفيه * وقوا حتى إلى كشف العجب
 فبعضهم الخمار يوم حشر * وجههم الذخيرة للعباب
 وتفتيح احتراسهم ضلال * وهل بعد الضلالة من ثواب
 بهل لم يقن بقضاء ملك * على حسد القرابة من جواب
 ومن عجب قد نره لحق * بأطمار الهبة لأهباب
 فلو صدق الخبيث بدطاء * نرى ما القرابة في الكتاب
 وشبهتهم بل وإرضاهم * درو عا لمان من العقاب
 وقظم رتبة الاهباب فضلا * كما أمر الرسول بلا ارتباب
 كان عجب أهل البيت حاشا * صدوا الهب وقع من ذهاب
 هباب قام عن حسد وجهل * وغالم واعقاف وارتكاب
 إلا ان الهباب بدر هدى * ومنتهم علينا السائب
 بهم للدين قام منازعه * به التجأ الهوى تحت الركاب
 نفي الهربايات دانه در * وأمد الله في يوم الحراب
 بنا

بناء الدين قام بحسب طه * وحسب بنيه طوق في الرقاب
 بحسب الفضل قد همت عليهم * وحسبك فضل ربك من محاسب
 فقل لا كتاب يهلك عن فضول * اتخشى الزهر من نزع الكلاب
 (تذنيه) يتساهل كثير من الناس بكلمات ليس في ظاهرها كبير حرج
 لكنها قد تشبه مرو تدل على الاستخفاف بمقام الشرف المنوط بتعظيمه
 بالحضرة المحمدية فتتقارب والعيا بالله وزر أعظم ما وأمر أجده ما وذلك
 كقول البعض ما يريد الاشراف الا ان يتخذ ذراعا ولا يقول البعض ان
 الاشراف وان كانوا قادة الخيرة هم أيضا قادة الشر وقول البعض فساد
 الناس بفساد الاشراف وقول البعض نتقم ممن ظلمني وأسب من سبني
 ولو شربنا الى غير ذلك من المقالات التي ينبغي اجتنابها أداها واحتراما لما قدم
 ذلك البيت المؤسس بنيانه على دعائم الرسالة والخاتمة على اركانه اعلام
 النور والجلالة (وقد ذكر) القاضي عياض في الشفاء فتوى الشعبي في
 رجل انكر تحليف امرأة بالابيل وقال لو كانت بنت أبي بكر الصديق
 ما حلفت الا بالهاروصوب قوله بعض المتسعين بالافقه فقال الشعبي ذكر
 هذا الاية أبي بكر في مثل هذا يوجب عليه الضرب الشديد والسجين
 الطويل والغويل والفقير الذي صوب قوله هو أحق باسم الفسق من اسم الفقه
 لا يتقدم اليه في ذلك ويؤخر ولا تقبل فتواه ولا شهادته وهي جرحه ثابتة
 فيه ويغض في الله تعالى انتهى (فليتأمل) المتخرج لديه بين بصيرته
 ما أوتي به هذا الامام الجليل القدر ونقله عنه الامام الاخر صوب باله على
 ذاكر بنت أبي بكر رضي الله عنه بما يوصي الى الاستغفار بشأنها بانه
 يحتاج الضرب الشديد والسجين الطويل وبان الغيبة المصوب

قوله فادق: قطع الشهادة كما تقدم ولا ريب في ان النكبر والشبهة على
العرض بمنزل ذلك على أحد من الذرية الطاهرة أكبروا الزموا وقت
والتمويه عليه أشد وأعظم فالاسترسال في مثل هذه الأقوال مما يزيد
بصاحبه الى سوء الحال وخيبة المال إذا ظنا لله والمسلمين من ذلك
الخطر المهرل رحمة من إساءة الادب على سلالة الرسول آمين

الباب الخامس في ذكر بعض ما ورد من الحديث على الاستسكان
في يد بهم واتهم أمان لاهل الارض مع نبذة مما يتعلق بذلك

تقدم في الباب الاول ما أخرجه الثعالبي في تفسير قوله تعالى واعتصموا
بِحبل الله جميعا عن حماد بن محمد رحمه الله انه قال نحن حبل الله الذي
قال الله واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا وقد دم أيضا قول البغوي في
تفسير قوله تعالى هذا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم قال
أبو العالية هم آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأبو بكر وعمر
صحيح مسلم عن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم خطيبا يدهي خمابين مكة والمدينة فحمد الله وأثنى
عليه ووعظ وذكر ثم قال أما بعد أيها الناس فإني أنا بشر وولدت من نساء
رسول ربي فأجيبوا في فارق فيكم النقاب أولهما كتاب الله فيه الهدى
والنور فاستمسكوا به فحث على كتاب الله ثم قال وأهل بيتي أذكركم الله في
أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي أذكركم الله في أهل بيتي قال فلنأمر
زيد رضي الله عنه من أهل بيته نساءه قال لا إيم الله ان المرأة تكون مع
رجل العصر من الدهر ثم يقطعها فترجع الى أيها وقومها أهل بيته أهله
وعصيته

وهصبته الذين حرما الصدقة بعده وفي رواية وان اللطيف الخبير أخبرني
 انهما ان يترقا حتى يردا على الخوض فانظروا بما تختلفون فيهما زاد
 الطبراني وانما النية ترقا حتى يردا على الخوض سألت ربي ذلك لهما فلا
 تقدموهما فتهما لكونا ولا تنصروا عنهما فتهما لكونا ولا تعلموهما فانهم اعلم
 منكم وفي رواية عنه رضي الله عنه قال اقبل رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم يوم حجة الوداع فقال اني فرطكم على الخوض وانكم تبهي وانكم
 توشكون ان تردوا على الخوض فأسألكم عن ثقل كيف خلقته وفي
 فيما فقام رجل من المهاجرين فقال ما اتقلان قال الا كبرتهما كتاب
 الله سبب ما رفته بيد الله وسبب رفته بايديكم فتمسكوا به ولا يصغر عن ربي
 من استقبل قبلي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا او كما قال فلا تقتلوهما
 ولا تقهروهما ولا تنصروا عنهما واني قد سألت لهم اللطيف الخبير فاعطاني
 ان يردوا على الخوض كتب ارقال كهاتين واشارا المجتئين ناصرهما
 لي ناصر وخاذلهم الى خادل ووليهم الى ولي وعدوهم الى عدو وفي رواية
 اخرى انه صلى الله عليه واله وسلم قال في مرضه وقد يوشك ان اقبض
 قبضاسمير بما في نطاق بي وقد قدمت اليكم القول معذرة اليكم الا اني مخاف
 فيكم ككتاب ربي ع- زوجل وعترتي اهل بيتي (قال السمعاني)
 قدس الله سره والمناهل انه لما كان كل من القرآن العظيم والعترة
 الطاهرة معدا قال لهم اليوم الدينية والحكم والاسرار النخبة الشريفة
 وكنوز دقاتها واستخراج حقائقها اطلق رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم عليهم الثغلبين ويرشد لذلك حثه صلى الله عليه واله وسلم في بعض
 الطرق السابقة على الاقتداء والتمسك والتعلم من اهل بيته وقوله

في حديث أحمد الحمد لله الذي جعل فينا الحكمة أهل البيت وما سباني
 من كونه - ماما نالمة انتهى وعن ابراهيم بن شيبة الانصاري قال
 سلمت الى الاصمغ بن نباتة فقال الا اقرئك ما الملاء على علي بن ابي
 طالب كرم الله وجهه فانخرج مصيفة فيها مكروب هذا ما اوصى
 محمد صلى الله عليه وآله وسلم أهل بيته وامته اوصى أهل بيته بتقوى
 الله وزوم طاعته واوصى امته بلزوم أهل بيته وان أهل بيته ياخذون
 بحجة نبيهم وان شيعتهم ياخذون بحجة نبيهم يوم القيامة وانهم ان يدعوا
 باب خلافة ولم يخرجواكم عن باب هدى واخرج الملا حديث في كل خاف
 من امتي عدول من أهل بيتي ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين
 واتصال البطالين وتزويل الجاهلين الا وان ائمتكم رؤسكم الى الله
 فانظروا من توفدون (وقد ورد) عنه صلى الله عليه وآله وسلم
 في الحديث على التمسك بعامة قريش والتعلم منها حايث كقوله صلى الله
 عليه وآله وسلم في حديث عبد الله بن حنطب أيها الناس قدموا
 قريشا ولا تقدموها وتعلموا منها ولا تعلموها فانهم اعلم منكم وكقوله
 عليه وآله وسلم في حديث جبير بن مطعم يا أيها الناس لا تقدموا
 قريشا فتهاكروا ولا تخافوا عنها فتضلوا ولا تعلموها فتعلموا منها فانهم
 اعلم منكم وكقوله عليه الصلاة والسلام في حديث ابن عباس
 رضي الله عنهما قريش أهل الله فاذا خالفت اقبيلة من العرب عساروا
 حوزا بالبليس وكقوله عليه السلام العلم في قريش وما ثبت بهذه
 الاحاديث اهم قريش ثبت بالاولى لمخصوص أهل البيت رضوان
 الله عليهم (قال) العلماء والذين وقع الحديث على التمسك بهم من أهل
 البيت

البيت النبوي والعترة الطاهرة هم العلماء بكتاب الله عز وجل منهم
 إذ لا بحث صلى الله عليه وآله وسلم لم على التمسك إلا بهم وهم الذين لا يقع
 بينهم وبين الكتاب افتراق حتى يردوا الخوض ولهذا قال لا تقدموهما
 فتهلكوا ولا تعصروا عنهم ما فتهلكوا واختصوا بعز يد الخ على غيرهم
 من العلماء كما تضمنته الأحاديث السابقة وذلك مستلزم لوجود من
 يكون أهلاً للتمسك بهم منهم في كل زمان وجهد واقفه إلى قيام الساعة
 حتى يتوجه الخ إلى التمسك به كما أن الكتاب العزيز كذلك ولهذا
 كانوا أماناً للامة كلها - يأتي فاذا ذهبوا ذهب أهل الأرض بل ذهب
 بعض العلماء إلى أن الجهد الذي يبعث على رأس كل مائة سنة لا يكون
 إلا من أهل البيت مسنداً لبعث أحمد بن حنبل ^٢ في وقد ذكر ذلك
 الجلال السيوطي قدس الله سره في منظومته له ذكر فيها الجهادين قال
 وإن يكون في حديث قدس روى من أهل بيت المصطفى وهو قوي
 والحديث المذكور هو ما أخرجه ابن عساكر عن طريق عبد الله
 ابن أحمد بن حنبل رضي الله عنهم ما قال سمعت أبي يقول روى عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يقبض الله في رأس كل مائة سنة رجلاً
 من أهل بيتي يعلم أمي الدين وأخرج أبو سعيد المروزي عن طريق حميد
 ابن زنجوية قال سمعت أحمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يقبض الله في رأس كل مائة
 سنة رجلاً من أهل بيتي يبين لهم أمر دينهم قال الحافظ جلال الدين
 المذكور وأقول إن الرواية المقبلة بقوله من أهل بيتي وإن كانت غير
 معروفة السند فإن أحمداً وأوردها بغير اسناد ولم يوقف على اسنادها في شيء

من الكذب ولا الاحاديث الا انما في غاية الظهور من حيث المعنى فان
القائم في هذا المنصب الشريف جدير بان يكون من أهل البيت
النبوي وهو نظير قول من اشترط في القطب ان يكون من أهل البيت
الآن القطب من شأنه غالباً الخفاء وعدم الظهور فاذا لم يوجد في
الظاهر من أهل البيت من يصلح للائصال فجل على انه قام بذلك رجل
منهم في الباطن واما القائم بتجديد الدين فلا بد ان يكون ظاهراً حتى
يسير عليه في الآفاق وينتشر في الاقطار ولا يمكن ان يقال في المثلث
السابقة لعل رجلاً من أهل البيت قدّم بذلك في الباطن لان ذلك غير
مقصود الحديث والحاصل ان الواجهة من حيث المعنى ان المنصب
الثلاثة لا يقوم بها الا رجل من أهل البيت منصب الخلافة الظاهرة
وهي القيام بالامر الامام ومنصب الخلافة الباطنة وهي القطبية ومنصب
تجديد الدين على رأس كل مائة سنة ولكن يبقى النظر في تحرير المراد
بأهل البيت فان اراد صلى الله عليه وآله وسلم بقوله رجل من أهل
بيتي أي من قرشي كما هو المراد في الخلافة الظاهرة اتسع الامر وسهل
وحينئذ فلا يعدم واحد من المذكورين ان يكون قرشياً وقد يكون
اراد بذلك ما هو اعم من كونه من أهل البيت بالنسب أو بالولاء فقد سمع
ان مولاي القوم من انفسهم وقد الحق مولاي له صلى الله عليه وآله وسلم - لم
بالله في تميم الزكاة وفي الحديث انه صلى الله عليه وآله وسلم - لم قال
لمولين له حبشي وقبطي اغنايتما رجلاً من آل محمد رواه الطبراني
بسنن حسن ومن لطيف ما نورد هنا تقوية لذلك ما أخرجه ابن عساكر
عن الحسن بن أبي محمد بن قال كان حي من الانصار لهم دعوة سابقة

من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذ أمات منهم ميت جاءت مصابة
فأمطرت على قبره فأتى مولى له ففعل المسلمون لينظر اليوم قوله
صلى الله عليه وآله وسلم مولى القوم من أنفسهم فلما مات جاءت
المصابة فأمطرت قبره وإن كان المرادوا خص من ذلك الاحتيج إلى النظر
فيه وقد شرط في القبط أن يكون حسينا والاربع إلا كنفاء بطلاق
أهل البيت كالخلافة الظاهرة انتهى كلام الحافظ السيوطي
بإختصار (تنبيه) ما ذكره الجلال السيوطي قدس سره من توجيه كون
القائم بمنصب الخلافة الظاهرة من أهل البيت الطاهر لا يتأني إلى الأعلى
القول المرجوح بأن أهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم هم من نحر
عليهم الصدقة والذي ينسرح له الصدوق يشهد له البيان أنه لا يلزم
كون الخليفة من أهل البيت الطاهر وقد أطلع الله نبيه صلى الله عليه وآله
والله وسلم على أن الخلافة تكون لنبيه فذكر الوصية فيهم في أحاديث
متعددة لتلايتها ون الخلفاء بأهل بيته كما تروى بنو إسرائيل بأنبيائهم
فقد تلوهم وأبادهم فانتقم الله منهم وأنزل القرآن يذمهم إلى يوم القيامة
وقد قال الإمام بن قيم الجوزية الحنبلي رضي الله عنه في بدائع الفوائد
السروا لله أعلم في خروج الخلافة من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله
وسلم بعد وفاته إلى أبي بكر وعمر وعنه أن رضي الله عنهم أن دليلا كرم الله
وجهه لو تولى الخلافة بعد نبيه صلى الله عليه وآله وسلم لا وشك أن يقولوا
المبطلون أنه رجل أورث ملكه أهل بيته فسان الله منصب رسالته
ونبوته عن هذه الشبهة وتأمل قول هرقل ملك الروم لأبي سفيان هل كان
في آباءه من ملك قال لا فقال لو كان في آباءه ملك لقلت رجلا يطلب ملك

بأنه فسان الله منصبه العلى من شبهة الملك في آتائه وأهل بيته وهذا
 والله اعلم هو المسمى كونه لم يورث هو ولا نبي قط لهذه الشبهة ان لا يظن
 بلبطل ان الانبياء طابوا جمع الدنيا ولا دهرهم وورثتهم كما يفعل الانسان
 من زهره ثم اخفاه وتوربته ماله لولد وذريته فصانهم الله عن ذلك
 منهم من توربث وورثتهم شيئا من ذلك لئلا تنطرق التهمة الى جميع الله
 تعالى فلا تبقى في نبوتهم ولا رب التهم شبهة أصلا ولا يقال قد وليها على
 الرحمن رضى الله عنهما وهما من أهل بيته لان الامراء استقر انهما
 است بآل مروت وانما هي خالفة نبوة مستحق بالسبق والتقدم
 والبيعة كان سيدنا على كرم الله وجهه سابق الامة وأفضلها ولم يكن
 يوم حين وليها أولى بهامنه فلم تحصل بذلك لبطل ادنى شبهة والحمد لله
 تعالى (وقال) السيد المصطفى في كتابه جواهر العقدين
 وقد اعطى ابراهيم صلوات الله عليه وسلامه انبياء من أهل بيته واكرام
 بينهم محمد صلى الله عليه واله وسلم لم يكن خاتم النبيين اقتضى انتفاء
 ذلك فموضع صلى الله عليه واله وسلم لم عن ذلك كمال طهارة أهل بيته
 لئلا منهم درجة الوراثية والولاية تعالى لا يخصون بل ذهب بعضهم الى انه
 لم يتم له من امر الخلافة لانها صارت ملكا وقد قال صلى الله عليه
 واله وسلم انا أهل بيت اختار الله لنا الاخرة على الدنيا عوضوا عن
 ذلك التصرف الباطن فصارت قطب الاولياء في كل زمان من أهل
 البيت النبوى انتهى كلامه ثم حكى بعد ذلك قول الساجين عطاء الله
 بن شيخه أبا العباس المرمى رحمه الله تعالى كان من مذهبه انه لا يلزم
 تكون القطب نبي فاحسب بما يل قد يكون من غيرهم هذا القليل
 انتهى

انتهى كلام الساج ويؤيد ما ذكر من كون القائم بمنصب القسدين
والقضية رجلا من أهل البيت كما في الحديث ما كان يقوله سيدنا علي بن
الحسين رضي الله تعالى عنهم ما إذا أتى قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
اتقوا الله وكوفوا مع الصادقين بعد دعاء طويل وكلام يشتمل على
ذكر الحن وما انحلت طوائفه - هذه الامة بعد مفارقتهم الاثمة الذين
والشجرة النبوية الى ان قال فالي من يفرع خائب هذه الامة وقد درست
اعلام الله ودانت الامة بالفرقة والاختلاف يكفر بعضهم بعضا والله
يقول ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات
فمن الموقوف به على ابلاغ الحجّة وتأويل الحكمة الا ان الله وأهل
الكتاب وابناء ائمة الهدى ومصابيح الرجال الذين استج الله بهم على عباده
وليدع الخناق على من غير حجة هل تعرفونهم او تعبدونهم - الامن فروع
الشجرة المباركة وبهايا الصفوة الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تماما وبرأهم من الآفات واقترض مودتهم في الكتاب
هم العروة الوثقى وهم معدن النقي * وخير جبال العالمين وثيقها
(وقد) ذهب حيدى قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى المحمدار
نسب الله به الى ان وراثة المختار وجل ما اضطلع من الاسرار لاهل بيته
الاظهار وذكرك في مواضع من كتبه وديوانه ومن ذلك قوله في التائبة
الكبرى

وال رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالودة
هم الحاملون السر بعد نبيهم * ووراثة اكرمهم امان ووراثة
وقال في اخرى قد سره

أولاد وراث النبي ورهطه * وأولاده بارقة .م لاتعاصي
مواريتهم فبنا وفينا علوهم * واسرارهم فبالا لماراي

الى ان قال .

من السلف الماضين والخلف الذي * ذكرنا كرام اءفت بكسرم
ونا على آمارهم وسيلهم * وما نحن عن حق لهم . بقيام
بما حسن قول الشهاب ابن معنوق

ان لرعاية لا تعزى الى شرف * ألا اذا كانت الاشرف ترماعا
في اماماباه في في انهم امان لاهل الارض فة دأرج المحاكم وقال صمغ
الاسنة دعن ابن عباس رضى الله عنه ما انه قال النجوم امان لاهل الارض
عن الفرق وأهل بيتي امان لامتى من الاختلاف فاذا خافتوا . له من
العرب اختلوا ففصلوا وازربا بليس وعن علي بن أبي طالب كرم الله
وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم النجوم امان لاهل
الارض فاذا ذهب النجوم ذهب أهل السماء وأهل بيتي امان لاهل الارض
فإذا ذهب أهل بيتي ذهب أهل الارض انرج أجه في المناقب وسه أتي في
حق عامة قريش قوله صلى الله عليه وآله وسلم امان لاهل الارض من
لفرقوا الى وس امان لاهل لارض من الاختلاف الموالاة لقريش (قال
تعبدا) السهمودي روح انت روحه بعد ابراهه هذه الاحاديث يستدل ان
اراد من أهل البيت الذين هم امان للامة علماء وهم الذين يهتدى بهم كما
يهدى به وهم تسماؤهم ان الذين اذا حات الارض منهم جاء أهل الارض
من الامانة كما في ابرعدون وذهب أهل الارض وذلك عند وت المهدى
الان . بين النبي صلى الله عليه وآله وسلم وأما الى أعبي السهمودي في

ذلك

ذلك مقام الى ان قال ويحتمل وهو الاظهر عندي ان المراد من كونهم امانا
 لامة اهل البيت مطاعا وان الله تعالى لما خلق الدنيا بامرهم امان
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم جعل دوامها بدوامه ودوام اهل بيته فاذا
 انقضوا طوى بساطها ولعل حكمته ومروءته ان الله تعالى جعل اهل بيت
 نبيه صلى الله عليه وآله وسلم مساوين له في اشياء كثيرة عدا الفخر الرازي
 منها خمسة كما تقدم وقد قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم
 ؤلمحق الله تعالى وجود اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم في الامة
 بوجوده صلى الله عليه وآله وسلم في اهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم كما سبق من قوله
 صلى الله عليه وآله وسلم اللهم امم مني وانا منهم وقد يقوى هذا بان
 طاعة رضى الله عنهم بضعة منه صلى الله عليه وآله وسلم كما
 في الصحيح وأولادها بضعة من تلك البضعة فيكونون بضعة منه بالواسطة
 وكذا بنو بنينهم وهم جوارك من يوجد منهم في كل زمان بضعة منه
 بالواسطة فاقم وجودهم في كونهم امانا لامة مقامه صلى الله عليه وآله
 وسلم رالى هذا يشير ما في شرح البلاغة من انه لما رضى الله عنه كان يامر
 في موطن الحرب بكف المحسنين عن القتال فقال أحدهم اني نخل بناعن
 الشاة أو ترنادون ما تطمع اليه نفوسنا من البسالة فقال ما هذا
 حيث ظننت ولكنني اشبهت ان ينطق نور النبوة من الارض أى
 باقطار الذرية العاهرة وفي هذا من مزيد الكرامة وهو المنزلة
 في الخطوة ما لا يخفى انتهى كلام الجمهور (واما ما جاء في تشبيهه صلى
 الله عليه وآله وسلم بهم بضعة فوج وباب حطة فانه خارج
 لما كمن أبي: رضى الله عنه منعه صلى الله عليه وآله وسلم قال

مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فارق
ومثل باب حطة لبني اسرائيل زاد أبو الحسن المغازلي ومن قاتلنا آخر الزمان
فيكنا قاتل مع الدجال وعن أبي سعيد اخذ رضى الله عنه قال
سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول انما مثل أهل بيتي فيكم
مثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها فارق وانما مثل أهل
بيتي فيكم مثل باب حطة لبني اسرائيل من دخله غفر له اخرجته الطيراني
في الصغير والارسطا قال العلماء وجه تمثيله صلى الله عليه وآله وسلم لهم
بسفينة نوح عليه السلام ان النجاة من هول الطوفان ثابتة لمن ركب تلك
السفينة وان من تمسك من الامة بأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وأخذ
بهم كما حث عليه صلى الله عليه وآله وسلم في الاحاديث السابقة فجا
من ظلمات الخلفات واعتصم بأقوى سبب الى رب البريات ومن تخلف
عن ذلك وأخذ في ما عداهم ولم يعرف حقهم غرق في بحار الطغيان
واستوجب الخلول في النيران اذ من المعلوم مما سبق وما يأتي ان بعضهم
منذ دخلوا لها موجب لدخولها (واما وجه تمثيله) صلى الله عليه وآله وسلم
لهم بباب حطة وهو باب ارضها وقيل باب بيت المقدس فذلك ان
المولى سبحانه وتعالى جعل لبني اسرائيل دخولهم الباب مستغفرين
عنواضعين سييا للنفوس وجعل لهذه الامة مرادة أهل البيت وتواهم
ومحبته سببا للغفران كما تقدم عن ثابت البناني في قوله عز وجل
وفي الغفران تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولاية أهل
البيت فجعل الاهتداء الى ولايتهم مع الايمان والعمل الصالح سبيبا
للاغفرة

﴿ الباب السادس في ذكر بعض ما ورد من تحريرهم في الآخرة على ﴾
 ﴿ النار وان الله غير معذبهم وفي اثبات التوبة والمنفرة لكل ﴾
 ﴿ فرد من افرادهم ونبذة مما يتعلق بذلك ﴾

(تقدم) في الباب الاول عن ابن عباس رضي الله عنهما في تفسير قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى رضى عمن صلى الله عليه وآله وسلم ان لا يدخل احدا من اهل بيته النار وسبق ايضا عن زيد بن علي رضي الله عنهما في تفسير الآية المذكورة انه قال من رضى عمن صلى الله عليه وآله وسلم ان يدخل اهل بيته الجنة واخرج الحاكم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعدي ربي في اهل بيتي من اقربهم بالتوحيد ولي بالبلاغ لا يعذبهم ومن عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سالت ربي ان لا يدخل النار احدا من اهل بيتي فاعطاني ذلك ومن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان فاطمة احصت فرجها فحرم الله ذريتها على النار ومن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما طمة ان الله غير معذبك ولولئك اخرجهم الطبراني في الكبير وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا علي ان الله قد غفراك وازريتك ولولئك ولاهات وشبهات ولحي شيعات يعذب الله قاتلكم الا تبرعوا اليه اخرجهم الطبراني في مسنده وعنه رضي الله عنه وكبره وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا كان

رعنصرهم الزكية العاصرة (وقد صرح بهذا الشيخ "لا كرمحي الدين بن
 العربي قدس الله صرة في الباب التاسع والعشرين من الفتاوى المكتبة
 نال روح الله وروحه ولما كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 عمدا محضا قد طهره الله وأهل بيته تطهروا وأذهب عنهم الرجس وهم
 كلما يشبههم فان الرجس هو القدر عند العرب هكذا حكاه السرا قال
 تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا
 لا يضاف اليهم - م الا - طهروا ولا يضيفون لا - م - م الامن له حكم الشهادة
 والتقديس فهذه شهادة من النبي صلى الله عليه وآله وسلم - م - م اسلمان
 اء ارسى بالطهارة والحفظ اهل البيت والعصاة حيث قال فيه رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم اسلمان ما اهل البيت وشهد الله لهم بالتطهير وذهب
 الرجس عنهم واما كان لا يضاف اليهم - م الا مطهروا قدس وحصاتهم
 العناية الربانية الالهية بمجرد الاضافة فما ائتمن اهل البيت في نفوسهم
 - م - م المطهرون بل عين الطهارة فهذه الآية تدل على ان الله سبحانه
 وتعالى يرفعك اهل البيت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في قواه
 تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر واما في قوله تعالى
 الذنوب وأومح فظهر الله نبيه بالمغفرة مما هو ذنب بالقبلة البتة لورقة منه
 صلى الله عليه وآله وسلم لكان ذنبا في الصلوة لا في المعنى لان الذنب لا يلحق
 به على ذلك من الله ولا يماثره على كونه حكمه حكم الذنب له به مما يجب
 الذنب من المذمة ولم يكن يصدق في قوله ليذهب عنهم الرجس اهل
 البيت ويظهركم تطهيرا فدخل الشرفاء اولادنا طهارة - م - م رضي الله
 عنهم ومن هو من اهل البيت مثل سلمان الفارسي رضي الله عنه الخ

القيامه في حكم هذه الآية من الغفران فهم المطهرون اختصاصا من
 الله تعالى وعناية بهم أشرف محمد صلى الله عليه واله وسلم وعناية
 به: ولا يخفى رخص هذا أشرف لاهل البيت الا في الدار الاخرة فانهم
 بعشر رزقهم في الدنيا من اتي منهم حدا اقيم عليه كالتائب
 في الدنيا امره في رزقي أو سرق أو شرب أو قتل أو غير ذلك مع تحقق
 التوبة كما هو ظاهر في الآية ولا يجوز دمه ربه في الكل مسلم مؤمن بالله وبما
 أنزل الله عليه من صدق الله في قوله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت
 ريطوركم في غير الآية في جميع ما يصدر من أولاد فاطمة رضي الله
 عنهم ان يرددهم عنهم فيه فلا ينبغي لمسلم ان يلحق المذمة لهم ولا يشتر
 عراض من تهمته بل يذهب الرجس عنهم لانه عمل عباد
 ولا يمتنع في دمه بل بسابق عناية واختصاص من الله لهم ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فاذا صح الخبر بالورود في سلمان
 أنه هذه الآية رجة فانه لو كان سلمان على أمر يشنوا الله ونحوه المذمة
 من شأنه ان الذنب عابه وبه لكان مضافا الى بيت من لم يذهب عنه
 الرجس فيمكن لاهل البيت من ذلك بقدر ما أضيق اليهم وهم المطهرون
 بالنص كما ان منهم ولا شك فان الرجا ان يكون عقب على رسالته
 تلحقه هذه العناية كما كانت أولاد الحسن والحسين وعقبهم رضي الله عنهم
 يروى في اهل البيت فان رجة الله واسعة انتهى كلام الشيخ رضي الدين ابو
 علي بن عبيد بن عمير (وقال الامام العارف) بالله أبو العباس أحمد بن عيسى
 المعروف في وقوف المقرئ التونسي رحمه الله تعالى في كتابه تأسيس
 في معرفة الاصول في تحصيل العلم بالله تعالى في كتابه تأسيس

الصفات الربانية لا تبدل وآثارها لا تنقل ومن ثم قال الحاتمي رحمه الله
 نعتقد في أهل البيت أن الله سبحانه وتعالى تجسأ وزعن جميع سيئاتهم
 لا يعمل عملوه ولا يصالح قدموه بل بسابق عناية من الله لهم إذ قال الله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية فعلى الحكم بالارادة السنية
 لا تبدل أحكامها فلا بد لمسلم ان ينتقص ولا ان يشنأ عرض من شتمه والله
 ينطهر به وذهاب الرجس عنه والعقوب لا يخرج من الذنب ما لم يذهب
 أصل الذنب وما تعين عليهم من الحقوق فايد ينشأ فيه نائبة عن الشريعة
 وما نحن في ذلك الا كالعبء يدوب ابن سبته بما امر السيد ولا يحمل فضل
 الولد انتهى وحيث عرفت أيها الاخ وجوب طهارتهم عن الذنوب فيقتضي
 الارادة الازلية كما في الآية الكريمة والاحاديث السابقة فازيدك
 أيضا انه صلى الله عليه واله وسلم كان محاب الدعوة وذلك معلوم ضرورة
 وقد جاء في حديث حذيفة رضي الله عنه كان رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم اذا دعا لرحل أدركت الدعوة ولده وولد ولده وقد دعا لاس
 بكثرة المال والولد فآثرى وبلغ ولده في حياته نحو المائة ودعا لـعبد الرحمن
 بن عوف بالبركة فكثر ماله حتى صوحت احدى زواجه الاربع وكان
 طلقها في مرض موته على نيف وثمانين الف دينار وذلك بعد صدقائه
 ثمانين سنة ومواهبه العظيمة ودعا في الاساقفة فنزل الغيث ودعا باقلاعه
 حبر شيكا الناس فاقلع وقال لا نائبة لا يقصص الله فالك خاسر طقت له من
 مع انه عاش مائة وعشرين سنة ودعا لابن عباس اللهم فقعه في الدين وعلمه
 التأويل فصاريه حبر الامة وترجم القرآن ودعا لعلي رضي الله
 عنه ان يكفي الحر والعرف كان يادس في الصيف ثياب الشتاء وفي الشتاء

ثياب الصيف ودعا على كسرى حين مرق كتابه ان يمزق ما كره كل
 مرق فلم يبق لهم باقية وهذا الباب واسع لا يمكن الاطاحة به وقد دعا على
 الله عليه واله وسلم لاهل بيته المطهرين بدعوات متعددة لا ريب لدى
 صحيح الايمان في استجابتهما ثم دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم بعد نزول
 الآية الكريمة كما سبق بقوله اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب
 عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ذكر ذلك منه مرارا وقوله عليه
 الصلاة والسلام اللهم انهم شجرة رسولك فوب محبتهم اسبغتهم وحبهم
 لي الى آخر الحديث السابق ومنها دعاؤه صلى الله عليه واله وسلم ليلة زفاف
 فاطمة رضي الله عنها بقوله اللهم اني اعبدك وابك ودرتكم ان الشيطان
 الرجيم لي غير ذلك من الدعوات المنقولة عنه صلى الله عليه واله وسلم
 ورضي عنهم (وقال الامام) نور الدين بن مهيبة الذي اتمقده وندين
 الله به ونبأواخرى ان لا يتوفى احد من اهل البيت رضوان الله عليهم الا
 وقد طهره الله بالتوبة ولو فيما بينه وبين الله عز وجل من غير اطلاع احد
 ولو قبل الغوغرة وانه اذا فرض موت احد منهم على غير ذلك فهو من باب
 فرض الحال فلان شيئا لنا ابنة بمن رايناها مات منهم على غير توبة مع ثلوثه
 باله اصي ولا بد ان نستشع الى الله بجمعهم ووسيتهم لانهم كانوا محسنون
 اما ابتداء واما نهاية (وقال الشيخ) محمد بن عبد القادر الجعراوى ان
 مما تقدم ذكره وينبغي القطع به ان من الممنوع في حق اهل البيت ان يموت
 احد منهم مدرا على مصيبة من بدعة وغيرها البتة بل لا بد ان يمن الله عليهم
 بتوبة صحيحة ولا يتبعضهم الا بعد هاتشرى فالحق ليقرعني حبيب المصطفى
 صلى الله عليه واله وسلم لم انتهى (وقد اورد) في حقهم الامام محمد بن

عبد الرحمن الصفاوى المكي قال مسألة فقهية ليست بدعة المبتدع ولا تغريب المفرط منهم في شيء من العبادات وارتكاب شيء من المخطورات المحرمان محرم جالسه عن النسب العلوي الفاضل الجلي وعن: وفاة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بل الولد ولد على كل حال حق أو بر ومثل هذا ما أجابه بعض العلماء وقد سئل عن هذه المسألة بمينها فأجاب أجمعته الأمة على أن الولد العاق يلحق بأبيه ويرث منه (وفي كتاب) البرقة المشيعة في ليس المحرقة الايقه للإمام العارف بالله القصب الرباني الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحيدني نفع الله به قال رأي أبو الواسع المنزني المغربي فاطمة البتول بنت محمد صلى الله عليه وآله وسلم كشفاً وهي تقول له في اشرفي بيقضون النجسين انقل منك وان كان أجددع والنسب لا ينقطع بالمعصية انتهى (اقول) لكن ينبغي للأهل بالصحة من رأى من أهل البيت الطاهر متلبساً بما لا يليق بشعره ومجده وأن يحتمه على الاختباء كان عليه اصلافة من العلم والعمل والاخلاق الحسنة والسيرة النبوية والطريقة المرضية ويخبره انه الاحق بذلك والاولى به من سائر الناس اذ من النصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم النصيحة لأهل بيته صلى الله عليه وآله وسلم وقد حكى عن الكاظم رضى الله عنه أنه قال سمع من كن فيه فقد ادمت كل حقيقة الايمان وفقت له ابواب الجنان وعدم ذلك النصيحة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينبغي نصيح من ذكر لكن من غير ان يعتقد به سوء ومنقصة فقد قال سيدي الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في كتابه المهر المورود في المواقف والعهود فالادب اذ ارأينا من شريفنا وجابان نصحه

بشرية جده صلى الله عليه وآله وسلم من غير شغوف انفسنا عليه فيكون
حكمتا حكم عبد قال له يده الصغير يا سيدي سمعت سيدي الكبير
يقول ان الفعل الغلاني لا ينبغي فعله أو يحرم فعله فنكون مبلغين له
شرع والده لا أمرين له ولا حاكمين عليه من انفسنا هذا هو الادب مع كل
شريف فان الله تعالى قد فضل الشرفاء علينا لا بعمل علوه ولا بخير قدمه
بل بسابق عناية من الله عز وجل لهم انتهى (وقال) الامام الشيخ
رحمته بن حجر الميمني في فتاويه من علمت نسبته الى البيت النبوي
والمرء السوي لا يخرج منه من ذلك عظيم جنايته ولا عديم ديانته
وصيانيته ومن ثم قال بعض المحققين ما مثل الشريف الزاني أو الشارب
مثلا اذا اقمنا عليه الحد الا ككاهن أو سلطان تلطخت رجلاه
بقدور فسله عنهم ما بعض خدمه واقدنين في هذا المثال قول الناس
لولد العاق لا يحرم الميراث انتهى وقال الامام الشعراني قدس سره
ان اقامة الحدود على الشرفاء لا تنافي تعظيمهم وتوقيرهم من حيث كونهم
ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ونعيم ما بهم الحد الذي شرعه
جدهم صلى الله عليه وآله وسلم ولم يخص به أحد دون احد انتهى
(رتبة) انما اوردت ما وقفت عليه ايها الاخ في هذا الباب من الاحاديث
لنبينة واقوال العلماء مما يدل على ان الله تعالى غير معذب لهذه
العصابة وانه لا يموت أحد منهم الا بعد التوبة كما سبق ايضا حالوجه
الحق في هذه المسألة وزجرا وتحذيرا للامة من اساءة الادب والتجبر
على من رأوه من أهل هذا البيت على غير الجمادة لاجلا لأهل هذا
البيت على التساهل في امور التقوى والديانة ولا اغراء لهم على الاتكال
على

على النسب فان هذا مما لا يسوغ ولا يجوز ويكفيهم ما أورده في الحاجة
 من الاحاديث الدالة على ان كل نفس مجزية بما تسعى واذا اعت
 المنظر في الواقع المشاهد وحدث أهل البيت الامن ندرهم المتقون لهم
 والمتقون بحمدهم وهم الذين يسبحون الليل والنهار لا يفترون والذين
 يسارعون في الخيرات وهم له ساجدون وهم كما قال الامام ابو صري
 رضي الله عنه فيهم

سدت الناس بلقي وسواكم * سودته البيضاء والصفراء

﴿ الباب السابع في بعض ما جاء من وصيته صلى الله عليه وآله وسلم ﴾
 ﴿ بهم وحته على صلتهم واكرامهم وادخال السرور عليهم ﴾
 ﴿ والتجاوز عن سيئهم ونبتة مما درج عليه السلف من ذلك ﴾

عنه صلى الله عليه وآله وسلم حديث ان الله اوصاني بذوي القربى
 وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم اوصيكم بعترتي خيرا وان موعدكم
 نحوض وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم من حديث زيد بن ارقم
 عن استقبل قبائي واجاب دعوتي فليستوص بهم خيرا وانوح ابوسعيد
 والافاق سيرة استوصوا بأهل بيتي خيرا فاني اخاصكم منهم فدا
 ومن امكن خصه اخصه ومن اخصه دخل النار وحديث من
 حفظني في اهل بيتي فقد اتخذ عند الله عهدا وانوح ابوسعيد ايضا
 انا واهل بيتي شجرة في الجنة واعصاتها في الدنيا فمن شاء اتخذنا الى ربه
 سبيلا وصح قوله صلى الله عليه وآله وسلم والذي نفسي بيده لا ينفع
 عبدا عمله الا بعرفة حقا وجاء عنه عليه الصلاة والسلام الا ان يبيتني

وكرهى أهل بيتي والانصار فاقبلوا من محبتهم وتجاوزوا عن مسبتهم قال
 العلماء رضى الله عنهم ضرب عليه السلام مثلاً لاختصاصهم بأموره
 الظاهرة والباطنة بالعبيدة والكركش لان العبيدة ما يجزئ نفيس الامتعة
 والكركش مستقر الغذاء وعن أبي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم عن علي كرم الله وجهه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يقول من لم يعرف حق عترتي والانصار والعرب فهو ولاحدى ثلاث
 اما منافق اولي يمينه واما امرؤ جلت به أمه في غير طهر أخرجه الديلمي وعن
 الحسين بن علي رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم من أراد التوصل الى وان يكون له عندى يد اشفع له بها يوم القيامة
 فليقبل أهل بيتي وليدخل السرور عليهم أخرجه الديلمي فى الفردوس
 وعن علي بن أبي طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم من اصطنع الى أهل بيتي يد كافيته عليها يوم القيامة أخرجه فى
 الطالبيين وعن عبد الله بن زيد عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 قال من أحب ان ينسأ له فى أحبه وان يتم بمساخول الله فليخلفنى فى أهلى
 خلافة حسنة فمن ليخلفنى فيهم بترهم وورود يوم القيامة مودا وجهه
 وعن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ان لله عز وجل ثلاث حرمات فمن حفظ الله دينه ودنياه
 ومن لم يحفظ الله لم يحفظ الله له دنياه ولا آخرته قال قلت وما هن قال حرمه
 الاسلام وحرمته وحرمه رضى أخرجه فى الكبير عن علي كرم
 الله وجهه أربعة ان اشفع لهم يوم القيامة المكرم لذريتي والقاضى لهم
 حوائجهم والماضى لهم فى أمورهم عندما مضى واليه والمحب لهم بقلبه
 واسانه

ولماته أخرجه الديلمي وجاء عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال اجعلوا
 أهل بيتي مكان الرأس من الجسد ومكان العينين من الرأس فإن الجسد
 لا يهتدي إلا بالرأس والرأس لا يهتدي إلا بالعينين وعن حذيفة رضي
 الله عنه من أثناء حديث طويل قال قال عليه السلام يا أيها الناس إن
 الأشرف والفضل والمنزلة والولاية لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وذريته فلا تذهب بكم الأباطيل أخرجه ابن حبان في الكبرياء وأخرج
 الحاكم عن أبي دبريرة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال خيركم
 خيركم لأهلي من بعدي وأخرج الخطيب عن عثمان رضي الله عنه أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صنع إلى أحد من خلف عبد
 المطالب في الدنيا فلي مكافأته إذا لقيني وصح عن ابن عباس رضي الله
 عنه ما في قوله تعالى وكان أبوهما صالحا أنه قال حقا بصلح أبيهما وما
 ذكر عنهما صلاحا وروى أنه كان بينهما مائة أو تسعة آلاف فكيف لا تحفظ
 ذرية النبي صلى الله عليه وآله وسلم به وإن كثرت الوسائط بينهم وبينه ومن
 ثم قال جعفر الصادق رضي الله عنه أحفظوا فينا أحفظ العبد الصالح في
 البيتين وكان أبوهما صالحا أخرجه عبد العزيز ابن الأخت في معالم
 العترة ونقل السيد السهري عن الحافظ جمال الدين الزرقي قال
 يروى أن علي بن الحسين رضي الله عنه قال أيها الناس إن كل سميت
 ليس فيه فذكر فهو حي وكل كلام ليس فيه ذكر الله فهو هباء إلا أن الله
 عز وجل ذكر أقواما بأبائهم فحفظ لأبائهم قال تعالى وكان أبوهما
 صالحا ولقد حدثني أبي عن أبيه أنه كان التاسع من ولده ومن عترة رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم أحفظوا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الراوى فرأيت الناس يبيكون من كل جانب قال بعض العلماء اذا
كان الله تعالى أوصى بأولاد الصالحين فقال وكان أبوهما صالحا
نحك بأولاد الأولياء اذا كن كذا في أولاد الأولياء فما ظنك بأولاد
نبيهم هاهنا ثم ما ظنك بأولاد الصديقين ثم ما ظنك بأولاد النبيين ثم ما ظنك
بأولاد المرسلين ثم ما عسى أن يعبر به عن أولاد سيد المرسلين وخاتم النبيين
صلى الله عليه وآله وسلم (ولقد ورد) في هذا الباب أحاديث جمة وعمل
تحتها كابرهنه الأمانة وذلك معلوم ومشهور وفي سير السلف مذكور
بلا بأس هنا بالاشارة الى شئ من ذلك ترغيبا وتثبيطا يقال القيام بحق
وذلك (فقول) صح عن الصديق رضى الله عنه انه قال والله لان
أصالحكم أحب الى من أن أصل قرابتي لقربائكم من رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم ولله عظيم حقه الذى جعله الله على كل مسلم وصح عنه
أيضا قوله والذى نفسى بيده لقراءة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أحب الى من أن أصل من قرابتي وصح قوله رضى الله عنه أيها الناس ارقوا
عجرا صلى الله عليه وآله وسلم فى اهل بيته وثبت فى صحيح البخارى عن
الصديق رضى الله عنه الحسن بن علي رضى الله عنه جامع مما رآه
نعم بقوله وهو حامل للحسن وأبي شبيه بالنبي ليس شيئا به على رضى
الله عنه يضحك فعل ذلك الصديق رضى الله عنه ادخلا للمروور
على قلبه وقلب أبيه وأمه رضى الله عنهم أجمعين وأخرج الدارقطني عن
عبد الرحمن الاصبهاني قال جاء الحسن الى أبي بكر رضى الله عنه ما
به وهو على المنبر فقال انزل من مجلس أبي فقال صدقت والله انه لمجلس
يبت ثم أخذه فاجاءه في حجره وبكى فقال على رضى الله عنه أما والله

ما كان عن رأي قال صدقت والله ما اتهمتك (ووقع) فظن ذلك الله به بن
 الب. بطرشي الله عنه مع سيدنا عمر بن الخطاب وهو على المنبر فقال
 له عمر منبر أيبك والله لا منبر أبي فقال علي والله ما أمرت بذلك فقال عمر
 والله ما اتهمتك وأخذ عمر وأقعدته إلى جنبه وقال هل أنت الشمر على
 رؤسنا إلا أبوك أي وهل أنا الرقة إلا به واسأفرض رضي الله عنه
 للناس عطاءهم قالوا له يا أبا عبد الله ما لك فإني وددت أن ألقاك قال لا قرب إلى
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجل إليه رضي الله عنه مرة ما لي فرقة
 فبدا يا الحسن والحسين رضي الله عنهما ما أنا الفتى إليه ولده ع. والله بن عمر
 وقال يا أبا عبد الله ما أحق أن تقدمني بالعطية لمكانك في الجنة لأنك قد سال يا بني
 أيت لك باب كإيهما أو يدك كدهما حتى أقدمك بالعطية وعن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال كان عمر بن الخطاب رجلاً مدعياً يحب
 الحسن والحسين وقد دعاهما على ولده وعن يحيى بن سعيد الأنصاري عن
 عبيد بن حمزة قال استأذن حمزة بن علي رضي الله عنه على عمر بن
 الخطاب فلم يؤذن له فحس ينتظر فبدا عبد الله بن وريده أذن ثم يؤذن له
 فانه عرف قال فقال حمزة بن علي لم يؤذن لابن عمر ولا يؤذن لي فانه عرف قال
 فقال عمر على الحسين فحس به قال يا أمير المؤمنين استأذنت فليؤذن لي
 فحسبت فبدا عبد الله بن عمر فاستأذن فلم يؤذن له فقالت إن لم يؤذن له فلا
 يؤذن لي فقال عمر أنت أحق بالآذن من هؤلاء أنت أيت الله في الراس بعد
 الله ألا أقم إذا جئت فلا تلتأني وقال رضي الله عنه مرة للزبير بن العوام
 هل لك أن نعد الحسن بن علي فانه مرضي أم أعز أن عبادتي بني هاشم
 ثم عترة يا ربهم. نافلة (وقال الشيخ) رضي الله عنه ع. كما في الن. ١٠١

للقاضي عياض صلى زيد بن ثابت على جنازة فقريت له بغلته ليركب
 بها ابن عباس رضي الله عنهم فاخذ بر كبة فقال زيد دخل عندك يا ابن عم
 رسول الله فقال هكذا أمرنا ان نفعل بالعلماء فقبل زيد ابن عباس رضي
 الله عنهم وقال هكذا أمرنا ان نفعل باهل بيت نبينا محمد صلى الله عليه
 وآله وسلم (قال) العلم رضي الله عنهم ومن ههنا لم نذب اعتيد في
 جهة اليمن بل وفي غيرهما من الامصار من تعجيل يد الشريف عطاء صغيرا
 كان او كبيرا عالا كان او جاهلا اذ كلام سيدنا زيد رضي الله عنه مصرح
 بنسب ذلك واستجابة للامر به وامرى ان ذلك لاسيما ان رحمت فيه
 لثمة ما بسر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ورحمة طامة رضي الله عنها
 وان ذلك يوجب لعادته شفاعة لهم ودخوله في اشياهم ومحبهم مع ما يحكي
 ايضا ان في ائمة رايحتهم امانا من الجذام فاذا وم وقد قبل كعب رضي الله
 عنه يدى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وركبته حين نزلت توبته وفي
 حديث وقد عهد القديس انهم قبلوا يده صلى الله عليه وآله وسلم فلم
 ينكر عليهم وما احسن قول قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن عمر
 الخواجه الحنفى

﴿ ٩٥ ﴾

قبل يد الخليفة ائمتي ولا تقف طعن أعاديهم
 ورحمة الرحمن عليه وشمهوا لهم أبايهم
 وهو ما تؤخذ من قول الامام الكبير الولي عيه من حجاج البعنى وانه كل
 من دخل عليه اخرج يتبلى يد فأنكر بعض الناس عليه في ذلك فقال
 "يهدى المؤمن يهدى الله في ارضه ولا بأس بشم اليمسان في الدخول
 والخروج

والخروج انتهى (قلت) ما ذكرهنا من نذب التقبيل واستحبابه فهو
بالنبي صلى الله عليه وآله وسلم يدل ذلك في محبي أهل البيت أما في حق أهل البيت الطاهر
فلا لازم عليهم ان لا يتركوا أحدًا يقبل أيديهم وان جرت به العادة في
بعض البلدان وان يأنفوا من ذلك اقتداء به صلى الله عليه وآله وسلم
وبأسلافهم من أئمة أهل البيت كعبد المؤمن علي بن أبي طالب
والحسن بن علي وزين العابدين والباقر والصادق والعزيز والكاظم
 وغيرهم من الأئمة رضوان الله عليهم فانهم كانوا يخشون الطون الناس
 ويصالحونهم المصالحة المعنوية وان اتفق على التدوير تقبيل يدا أحد منهم
 فان ذلك عن كره له ولا يبرأ ان يدخل من يحب تقبيل الناس بيده فضلاء عن
 من يدينه حقه في حديث من سره ان يتمثل له الناس قيسا ما فليتوا
 مقدمه من النار ومع هذا فالطبع السليم يحكم على من يحب تقبيل الناس
 بيده وعلى مرأه القبل عسى ان يكون خيرا منه في كثير من الخصال أو احسن
 منه انه مغفل أو متكبر وكأما الوصفين ذميم (رجونا) الى ما كنا فيه من
 ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم أهل البيت الطاهر رضوان الله عليهم
 أئمة زين العابدين علي بن الحسن بن رضي الله عنهم ما مجلس ابن عباس
 رضي الله عنهم ما فقام اليه وقال مرحبا بالحبيب ابن الحبيب وكان سيدنا
 عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أخذ بالخط الاو فر من تعظيمهم
 وتوقيرهم والمبالغة في اكرامهم وقد روى أنه دخل عبد الله بن الحسن
 المثنى عليه يوما فرفع مجلسه وأقبل عليه وتثنى بحوائجهم ثم أخذ ببعكته من
 مكانه فغمرها حتى أوجعه ووالله اذكرها عندك لانتفاعه بسلامة قومه فقال
 حديثي اتعنت حتى كلفني أمهم من في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

أنه قال انما فاطمة بضعة مني يسرى ما يسرها وأنا أعلم ان فاطمة يسرها
ما فعلت بابنها وغزت بطنه - لأنه ليس أحدهم بنبي هائم الا وله شفاعه
ورحوت أن أكون في شفاعه - هذا ويروي عنه رضي الله عنه انه يقول
لو كنت من قلة الحسين رضي الله عنه وأمرت بدخول الجنة لما فعلت
حياء ان تقع عليه حين ارسل الله صلى الله عليه واله وسلم ودخلت عليه يوما
فاطمة بنت علي بن أبي طالب رضي الله عنهما وهو أمير المدينة فقال
يا بنت علي والله ما على وجه الأرض أهل بيت أحب الي منك ولا تتم
أحب الي من أهل بيتي وعن عبد الله بن الحسن المثنى قال أتيت عمر بن
عبد العزيز في حاجة فقال لي اذا كانت لك حاجة فارسل الي أو اكتب لي بها
فاني أستحي من الله ان يراك علي بابي (وقد كان الامام) الاظم أبو
حنيفة رضي الله عنه من المستسكين بولايتهم والمتسكين بودادهم وكان
يتقرب الى الله بالاتفاق على المستترين منهم والظاهرين حتى نقل انه بعث
الي مستتر منهم في زمانه اثني عشر الف درهم دفعة واحدة لا كرامة وكان
يأمر أصحابه برعاية أحوالهم والاقتفاء لآثارهم والاقتداء بأفوارهم
(وكان) الامام مالك بن أنس رضي الله تعالى عنه وارضاه ممن له اليه
الطول في توقيدهم وكرامهم ومودتهم وقد نقل انه لما ضربه جعفر بن
سليمان العباسي وكان أمير المدينة ونال منه ما نال حتى حل مغشياً عليه
فقال افاق قال أمهم ركم اني قد جعلت ضاربني في حل ومثل بعد ذلك فقال
خفت ان أمرت يا أبا القى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاستحي منه ان يدخل
بعضه النار بسببي ذكره القاسمي صياض في كتابه الشفاء وقبل ان
يكنه من الهياضي الشهور امان ية من الامام مالك رضوان الله عليه

من جعفر المذكور فقال مالك أهو ذب الله والله ما ارتفع سوط عن يميني
الا وقد جعلته في حل وإبرأت ذمته لئلا يته من رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فأنظر رحمتك الله الى ما صنعته هذا الامام الذي هو من أتم الياس
عليه السلام النبي صلى الله عليه وآله وسلم عظيم حقه وحق أهل بيته وقد
بلغ به تعظيم جعفر العباسي هذا المبلغ فاطمك بتعظيمه أدل بيت نبه
صلى الله عليه واله وسلم وذريته الذين هم بضعة منه صلى الله عليه واله
وسلم ولعمري ان ذلك لسرد قرف في صدره لا يدركه إلا أهل ذلك المقام
من قول الرجال ومن أمس النظر في معاني الآيات والاحاديث السابقة
بجديران يعظمهم هذا التعظيم (وقد كان) امامنا الاعظم القرشي
المكرم أبو عبد الله محمد بن ادريس الشافعي المالبي معظما لهم وموقرا
وقد صرح بأنه من شيعته أهل البيت حتى قيل فيه مكيت وكبت
فقال جميعا عن ذلك

يارا كباتف بالمصب من منى * واشتف باحد حيفها والناضر
سحرا اذا فاض الحجيج الى منى * فبضا كنههم الفرات القاص
ان كن رفضا حب آل محمد * فليشهد التسلان أنى رفضي
وليرضى الله عنه في هذا المعنى

قالوا ترفذت قات كلا * ما الرفض ديني رلاه تسادى
اكن قوليت غير ذلك * خير امام وخيرها دى
ان كان حب الوصى رفضا * فانهنى رفض اليماد
وقد قل البيهقي عن الربيع بن ماريان أحدا أصحاب الشافعي رضي الله
عنه قال قيل لشافعي رضي الله عنه ان أبا جعفر عليه السلام قال

منقبة أو فضيلة لأهل البيت فإذا رأوا أحدا من أئمة كرها يقولون هذا
رافضى ويأخذون فى كلام آخر فأتانا الشافعى رضى الله تعالى
عنه يقول

إذا نى محاسن ذكر وأعلينا * وسب طيبة وقائمة الزكـ
و أجرى بعضهم ذكر حواهم * فأيـ من أنه لسـة نقية ؟
إذا ذكر وطابع بـه * ثم اغل بالروايات العلية
وقال نجا وزوايا يوم هذا * فهو من حديث الرافضة
برئت إلى المهين من أناس * يرون الرضى حب الظالمية
على آل الرسل صلا دري * وله من تلك الجاهلية
وله أيضا

هـى التي تـمر
نـدبرها

آل الله بي ذرية نى * وهم إليه وسيلتى
أرجوا بهم أعطى غدا * يـدى اليمن مصبى

(وكان) الإمام أحمد بن حنبل رضى الله عنه كثير الاحترام شديد
الحجة والتعظيم لهم وكان إذا جاءه الشيخ أراد منى من الاشراف لا يخرج
من باب المسجد حتى يخرجهم فيكرهونهم بنى يـه يخرج بعضهم وكان
الام فى ذمهم لعدو الرجن بن صالح العلوى نقشة فيقول سبحانه الله
رجل أحب قوم من أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم وهو قرة
العين كرا بن علقم المصنف فى الآداب الثمينة انه تصادف الامام أحمد
بن حنبل رضى الله عنه عند باب الجامع بسـى من بنى هاشم صـ خبر
الـ من يريد المروج من الباب فرأى العصى الامام خارجا فوق اجلالا
٩٩ ثم جد ليخرج الامام قبله فإياه الامام أحسنه أجمع عن الخروج
وأخذ

وأخذ يد الغلام الماشي فقبلها ووقف حتى خرج الصبي قبله ثم قال الامام
رحمه الله ان هذا من اهل بيت اوجب الله علينا احترامهم انتهى وفي
الشفاء للقاضي عياض رضى الله عنه قال قال ابو بكر بن عياش لوانباني
ابو بكر وعمر وعمر رضى الله عنهم لبدأت بحاجة على قهراهما انقرايته من
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لم ولان اخر من السماء احب الى من
ان أقدمه عليهما (وكان الشيخ عمر بن القارظ قدس الله سره منه كما
في محبتهم ومودتهم وقد ذكر ذلك في ترجمته وله فيهم

ذهب العمرضيا عاوانة قضى * باطلا ادم افر منكم بشي
فبرما اوتيته عفو ولا * عترة البعوث حقان قصي
وله ايضا

بعترة استغفرت عن الرسل الوري * واحمد ابيه والناسع بن الائمة
(وكان الشيخ) الا كعبه والكبريت الاحمر الشيخ محي الدين بن
العربي نفع الله به على جانب عظيم وقد قدم راجح في تظهير اهل البيت
ومعرفة حقهم وقد نقات عنه سابقا من كتابه الفتوحات المكية في حقهم
ما يدلك قطعاً على انه امام ذلك المقام وسلمان ارنه الكرام وقد روى
انه اتى اليه ببعض الاشراف ليعلمه العلم فاجابه على شيء مرتفع ورجس
الشيخ نخته وجعل يبكي ويقول له قال جلدك رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم كذا فانظر الى هذا التواضع من هذه الامام على جلاله قدسه
وعلمه منصبه لذلك الشريف الذي اتى به اليه ليعلمه لكن لا يعرف
الفضل لاهل الفضل غير اولى الفضل ركنا قيل * لا يعرف الدر الاطراف
الغيم * (وقد كان) الشيخ العارف بالله نسالي ابو يزيد البسطامي رضى

الله تعالى عنه في بيت الامام جعفر الصادق بن محمد الباقر رضي
الله عنه (وكان) الامام معروف الكرخي بوابا على دار الامام على
امن موسى رضي (وكان الامام) العارف بالله تعالى عبد الوهاب
الشعراfi وجه الله كبراهمة والتودد الى اهل البيت الطاهر نائما الوية
الشعراfi من اذنا خورشديد الاحترام والتواضع لتلك العصاة على
ما هي فيه من اكرمهم والولاية من الجلالة والمهابة وفي ما نقله عنه
وما سئل عن اعظم شانه على ذلك (قال) نعم الله به وعما من الله به على
كثرة تعظيمه للاشراف وان عمن الناس في نسبهم اذ با مع رسول الله
صل الله عليه وآله وسلم لم وان كنوا على غير قدم الاستقامة مثل آباءهم ثم
اهل مقامهم هم في نأعماله بالاجلال والتعظيم كما اعمال فاشب
مصرر هذا ان غريب قل من يعمل به من الناس واعلم ان من جهة
عظيمنا ان ذكرنا لا نتزوج امة ولا زوجة ملقوها الى ان قال وكذلك
لا نخرجهم - يا طليعه من اول عمامتنا ولا ننظر الى امرأة من الشرفاء
الا الحاجة شرعية انتهى وقال ايضا في الكتاب المذكور وعما من الله
على من رقت باصراة الشرفاء في ذكر وائش من وراء حجاب وامير بين
صوت الشريفين في رتبه كما عرف كلام النبوة من المدرج فيه
الى ان قال ومن ذواته تعرفه صوت الشريف وجوب المبادرة الى
"بنا" بحته لا اترقب على وثيقة الامة في عمامته انتهى فليخصا وقال
من الله في معتمدين على الخواص رحمه الله تعالى يقول من حق
"شريف شايخنا" ان نمد ياروا احنا لمرى ان لم رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم في كبره في نفسه فهو بضعة من رسول الله

صلى الله عليه وآله وسلم وللبعض في الاجلال والتعظيم والتوقير
 ما لا اكل وحرمة جزئه صلى الله عليه وآله وسلم بدمه وتكريمه جزئه حيا
 على حد سواء وقال قدس سره كن سيدى على الخواص رجه الله تعالى
 يقول اصطنعوا الايادى مع الاشراف لكانهم من رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم واقربوا بذلان الهدية والمودة في القربى دون الزكاة فان لهم في
 اعنائنا عبودية لا يمكن ان نقوم بمعها مع ما لخدمهم صلى الله عليه وآله
 وسلم من الحق علينا انتهى وقال نعم الله به في كتابه البحر المورود في
 المواثيق والعهود اخذ علينا اليهود ان لا تولى لهم ساقط على شريف ولا
 تتزوج له مطلقة ولو نالنا وان كان ذلك مساغى الشرع فمنا تولى المباح
 وهذا الادب علينا ولو كان الشريف جاهلا فضلا عن كونه جاهلا لا تولى قط
 اتقنا عليه بعلم ولا عمل ولا صلاح وكذلك لا نأخذ قضا لعمد على شريف
 لان ذلك يصير تحت كتماننا وخدمتنا اسوة للمريدين ومقام الشريف
 يحل من ذلك وكل من في قلبه تعظيم لرسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم يستعظم ان يكون بضعته من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 وسلم تحت امره وتصريفه وتخدمته الخ ما انا له مما سبق نقله عنه الى ان
 قال وكذلك ينبغي لسان لا تفتح الذكركى مجلس فيه شريف ولو كن
 اصغر منا سنابل فامرنا اذا ابى ونسأل من فضله ان يستفتح بالجماعة تبركا
 بضعته رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم واذا كان الشريف غلاما يخدم
 الناس فلا ينبغي لاحد ان يستخدمه ولو كان شيخ مشايخ في العرف فانه
 لو كان معه ادب ما استخدم شريفه ولا مكنته ان يعيشى خلف دابته ولا ان
 يحمل غاشية سرجه ولا ان يحمل سجادة راقلة ادب هو لا سر موالترقى

في مقامات الطريق واعلم يا أخي ان تعظيمنا الشريف الذي ملعن في نسبه
أوجه لنا عند رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من تعظيم الشريف
الذي ثبت نسبه لان الحق شرفه واجب على كل أحد تعظيمه فلا جيلة
له في تعظيمه وذل لوجاه شخص الى أحد اصحابك وقال اني من جماعة
فيلان وليس هو من جماعةك ولان اخوانك فاكرمه وكساه واعطاه
هدية على حسبك كيف تزداد في ذلك الصاحب محبة لكونه أكرم
من ذكرانه من جماعةك يبادي الراي ولم يتوقف الى ان قال ولكن أخي
أفضل الدين رجة الله اذا كان له حق على أهل البيت يساعدهم بعندهم
ويعادهم - ثم زيادة على ذلك (ثم ساق) كلاما عن الشيخ الا كبر معي الدين
تفع الله به ثم ذل فعد علمت يا أخي انه يجب علينا اذا سألنا الشريف شيئا بأن
عروض الدنيا ان نعطي له ولو لم يكن بيدنا شيء غيره فان لم يكن بيدنا ذلك
الشيء وجب علينا الجزم بانه لو كان معنا ذلك الشيء لدفعناه له ونسأله كبر
الاسف على ذلك كل ذلك ان لا تنتهك حرمة اولاد رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فنمر عليهم في الطرقات يسلون الناس ونحن كالبهائم السارحة
من قلة الادبنا بشأنهم ومن مر على قارعة الطريق ومعه شيء من الدنيا
ولم يعطه له فذلك دليل على قلة محبته لرسول الله صلى الله عليه واله وسلم
وأهل بيته فليتنفد العبد نفسه فان من حق المحبوب ان لا يطلب شيء
ومعته حتى روحه كما فعل الشهداء بانفسهم في قتال الكفار ولا ينبغي لاحد
ان يتعال في منعه لهم ما لم يره بقوله هذا الشريف قال الناس ان عنده
قدر ذهب أو قالوا انه ليس بشريف أو انه رافضي فان ذلك محبة في الجمل
واعطاءنا الشيء لمن لم يثبت شرفه عندنا أوجه لنا عند رسول الله صلى الله

عليه واله وسلم كما هو كونه يقدم عليا رضي الله عنه علي أبي بكر وعمر
رضي الله عنهم لا يقدح في شرفه لان تعصب الانسان لاجدادهم غالب
علي الناس ولذلك قالوا من النوادر من يعرف سني يعني يقدم الشيخين علي
جده ولا يفتني ان مسألة الحكم بين اولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وبين أصحابه لا يفتني فيها الا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم
القيامة وأما نحن فعبيد لاولاد النبي صلى الله عليه وآله وسلم ولا أصحابه
والعبد ليس له مرتبة الحكم بين الاسباد لقصور نظره ودناءة أخلاقه
هذا كله اذا سألنا الشريف من غير قدم فان أقسم علينا
بجده صلى الله عليه وآله وسلم فاذا قال أعطوني جديدا أو رغبنا
أودينار الاجل جدي شئت علينا كرامه ولو يبيعنا نفوسنا في
السوق واعطاه ثمننا كما وقع للنضر عليه السلام مع من سأله بالله شيا
ولم يكن معه شيء وتأمل يا أخي لو كنت مع الباشا مثلا وقال لك انسان
لاجل مولانا الباشا أعطني نصف أودينار أو همائك أو ثوبك كيف كنت
تعطيه ماسأله بانشرح لاجل خاطر الباشا فيسألك فجاءت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم عندك مثل الباشا في الاكرام وأين منك
قوله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أكون أحب اليه من نفسه وأهله
وولده والناس أجمعين ولعلك تتعلل وتقول انما فعلت ذلك خوفا من
الباشا ان يعاقني ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عنده الرحمة علينا
والشفقة فنقول لو كنت مكرها ما ظهر السرور بذلك علي وجهك
بانشرح فان سرور المكره يظهر فيه فكيف فازا قولنا أنا أحب النبي
صلى الله عليه وآله وسلم أكثر من جميع الخلق ما صح لك هذا كله اذا قال

لشريف لاجل جدى فكيف اذا قال أعنوفى لاجل الله لاسيما اذا قال
ذلك فى المطاف ولناس يسمعون به وعندهم الا^٣ لاف من الذهب
ويشتاقون عنه ذان اجلان الله عز وجل فسأل الله اللطف (ثم قال) وكان
سدى على^٤ نواص رحمه الله يقول لودخل الشريف على عيسى من غير
انذنى ما انتمرت لانه بصحة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فيكرم
جميع يده لتلك البضعة وكان يقول لا ينبغي لى ان ينظر الى شريفة فى
ارهاو و خمارها وخفها ثم يقول لمن يراها فى ذلك يا أخى أنت لو رأيت
نصصا من النظر الى بنتك وهى مارة فى وجهها وبديها ورجلها
أما كنت قد توش منه وكذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم انتهى
فذهبى للدين اذ بايع شريفة أوقد رها أودا واهان لا يفعل ذلك
الا وهو فى غاية الخجل والحياء من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاسيما
بائع الخفاف وان كنت يا أخى تخاف تباع الشريفة منتقبة فاستأذن
بقلبك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فى النظر اليها والنظر بغير
شهوة وان كنت فى البرؤية لشهوة فاشهد عليها كذلك وأمرهم ان
يكونوا فى غاية الخجل وحذرهم ان لا ينظروا الا بقدر الحاجة وان كنت
يا أخى كامل اخبة لا ولد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وأنت فى
صفة من الرزق فاهدايم ما يريدون شراهم منك فان الهدية لا تتوقف على
رؤية واحد يا أخى اذا كنت لا بيت أو اخت مثلا ولها جهاز كبير
وخفها شريف فقبر لا يملك غير ما يطلق عليه مهر ونفقة يومه ولبنته فقط
نعتنع من ذلك بل زوجه ولا تردها كراما لرسول الله صلى الله عليه وآله

وسلم وذلك ان الفقرا ليس بعيب ترد به الخطبة بل هو شرف وقد سأل
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ربه عز وجل ان يحياه مسكينا ويميته
مسكبة او يحشره في زمرة المساكين وقال اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
اى لا يفضل منه شئ لاقى فداء ولا فى عشاء فشى اخناره رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم لذريته واهل بيته فوفى غاية الشرف (وقدر د) شخص
من اصحابنا شريفنا على وجه الازدراء له من حيث فقره فمقت ونحويت
دياره وافتقر بعد اتساعه حتى صار يسأل على الابواب نسأل الله العافية
وكذلك اذا دعينا الى راحة ان لا نتجاس بصفة طائفة او فرض نقبس حتى
تتطريعنا وعمالا لاهل ثم احدهم من الشرف خوفا ان تجاس فى مرتبة فوقه
فان كانه الشريف وتزعم عليه سبابا بلوس على تلك المرتبة جلسنا
امتنا لالامره انتهى كازم الشنج عبد الوهاب الشعر اوى دفع الله به من
كلمه البهر المورود (وقال) فى موضع آخر من كتابه المتن قال وعما من الله به
على عدم الدهاء على شريف وعدم التوجه فيه الى الله اذا اطلبنى او اذا فى
بعض ذنوبى لانه بضعة من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد سألنى
مرة اولاد عم الشريف ابي غنى السلطان بكه لى اتوجه فيه الى الله ليغزل
او يموت وزعموا انه ظاههم فقط لهم لا يصح التوجه الى الله فى شريف
أبدا ولا فى مواليم فضلا عنهم الحديث مولى القوم منهم ثم تقدير ان
الفقير يتوجه الى الله فيما سئل فلا بد له من جعل رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم واسطته فى ذلك يقينا أو غنا ومن ادعى من الفقراء انه
يغنى حوائج الناس بغير واسطة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهو
جاهل بما ذكرناه فانه صلى الله عليه وآله وسلم ترجسان المحضرة وكيف

يقول الانسان يا رسول الله اقتل ولدك الفلاني لاجل ولدك الفلاني أو
 اعزله هذا من مثل ضيق فقالوا الى قد وعدنا شخص من الفقراء بقتل أبي غي
 في هذه السنة فقاتلهم انه كذاب ثم ان السنة مضت وأبو غي يرزق الى
 الامم فاحسن احوال الفقير اذا ما له شريف ان يتوجه في شريف ان
 يقول يا رسول الله صلح بين اولادك فانهم سادتنا ولايمون علينا ان
 يؤذى بعضهم بعضا وذل كل واحد منهم واحضفه على رجه وقرابته هذا
 احسن ما يقال لرسول الله صلى الله عليه واله ولم انتهى (تنبيه) ذكر
 الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس الله سره في أول مقالة التي قيل هذه
 ان تعصب الشخص لاجدادك غلب على الناس ثم قال ولهذا قالوا من
 النوادر شريف سني وقد نقل هذه المقالة غيره أيضا وليت شعري الى من
 تعزى هذه المقالة ومتى كان وجود الشريف السني من النوادر وفي أي
 زمان كان ذلك فان كتب السيرة والتواريخ تأريخا ومصرحة بان أجله
 سادات السنة السنية وقادات اعلام الملة المحمدية هم أهل البيت الطاهر
 والشرف الباهر وهم الائمة الذين يتدى بانوارهم في كل زمان والادلة
 الذين يتدى بانوارهم في كل أوان وهم والله كما قال شاعرهم الحكيم
 الاسدي في حقهم

المسيون باب ما ائتمنا * مرو عسى قواعد الاسلام
 وكيف يسوغ الحكم بمخالفة السنة على معظم أحد السنيين الذين قدم
 المذرة البنا رسول صلى الله عليه واله ولم بها وأخبرنا ان من تمسك بهما
 لن يضل وان من تقدم ما هلك ومن تأخر عنهم اهلك وأمرنا ان نتعلم منهم
 ولا نعلمهم وان مخالفهم حوب ابليس وانهم لن يدخلونا باب ضلالة ولم
 يخرجونا

يخرجوننا عن باب هدى وان الله جعل فيه مخرجاً لمن يشاء فالحق بالنص
 ما ارضوه وقالوا والعاريق المس- تقيم ما سلكوه وكان الاحق والاولى ان
 يقال من النوادر شريف فيرى لان البطلان العظيم والعائلات السكينة
 العدد من هـ ذالبيت الطهر ركهم والمحمد لله سنيون معتقدا ومثربا
 كالسادة العلوية الحسينيين بمحضرة موت وبجاجة والهند وكثراف الحجاز
 بني قتادة الحسينيين وكالسادة الرقاعية الحسينيين بالشام والعراق
 وكالسادة الجبلانية الحسينيين بالعراق والهند وكالسادة الاهدلية
 الحسينيين باليمن وكالسادة الادريسية بالغرب وغيرهم من العائلات
 المباركة المنتشرة في اقطار الدنيا فولا هـ اساطين السفة والمجاهد
 وهو لادهاقين هذه البضاعة ولم يكن من اهل البيت الشريف من هو
 على رأى الشيعة في الانتقاد على الصفاة الا قليل بالنسبة لاهل السنة منهم
 ك بعض اشراف اليمن وقايا في طهران والهند ونبذة في العراق وقصم
 الله للصواب (نعم) محبة الشخص لا بانه ونشره محاسنهم وتعداده
 مغائرههم وفضائلهم وموالاته من والاهم ومبيله الى من عظمهم
 واحبهم امر طبيعي وحال محمود ما لم يتطرق الى غلوهم في منه الشرع او يتعد
 الى انتقاص من نظم الله شأنه وعليه فلا يجوز ان ينسب الى مذموم التشيع
 من لا يزال من الاشراف نائرا اعلام الثناء على جده أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه ومطالعنا انسان اللسان بدمه ومعلن على رؤس الاشهاد محبته
 وتغلبه وما أحسن ما قاله امامنا الاعظم محمد بن ادريس الشافعي
 رضوان الله عليه في هذا المعنى

قالوا ترفضت قلت كلا * ما لرفض ديني ولا اعتقادي

لكن قوليت دون شك * خير امام وخبر هادي
 ان كان حب الوصي رفضا * فانه في ارفض العباد
 (تنبيه آخر) يجب علينا كد على الناس عموما وعلى اهل البيت الشريف
 خصوصا تعظيم وتوقير اصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 بحبهم جميعا لانهم نجوم الهداية ورجال الرواية والدراية وهم افضل
 الناس بعد الانبياء عليهم السلام وقد ادنى الله عليهم في كتابه العزيز
 ووردت في فضلهم الاحاديث الصحيحة وجاءت بذلك النصوص الصريحة
 فيكون في انكشاف من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم ان الله اختار
 اصحابي على العالمين سوى النبيين والمرسلين وقوله عليه الصلاة والسلام
 "له الله في اصحابي لا تخذوهم غرضا بدي من احبهم فبحبي احبهم ومن
 بغضهم فببغضي ابغضهم ومن آذاهم فقد آذاني ومن آذاني فقد آذى
 الله ومن ذلته يوشك ان ياحذه رواه الترمذي وقوله صلى الله عليه
 وآله وسلم اصحابي كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم وقوله صلى الله عليه وآله
 يعلم لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو اتفق احدكم على ان يذبحني
 ما بلغ مد احدهم ولا يذبحني (قال الولي) ابو زرعة العراق رحمه الله عليه في
 هذا الحديث الا ان من بلوغ من بعدهم مرتبة احدهم في الفضل فان
 هذا المقصود من ملك الانسان بقدر احد ذهابه الى العادة لم يتفق
 لاحد من الخلق في تقدير وقوعه لاحد واتفاقه في طريق الخير لا يبلغ الثواب
 لترتيب عايشه ثواب الواحد من الصالحين اذا تصدق بنصف مد من شعير
 ومن المعلوم ان الواحد منهم قد اتفق كذا وكذا انصاف امداد في سبيل
 الله انتهى (امام) فانه بن عبد البر من جواز كون غير اصحابي افضل منه

فأما هو مع قطع النظر عن خصوصية العصبة والافق هذا الحديث وغيره
 رد واضح عليه ومثل ذلك ما قالوه من جواز كون غير الشريف أفضل منه
 فإن ذلك يقطع النظر عن خصوصية البضعة الكريمة وتأييده أيضا بما وقع
 من الخلاف في التفضيل بين فاطمة وعائشة رضي الله عنهما فإن من
 المعلوم بداهة أن من قال بانفضاية عائشة على فاطمة إنما حكم بذلك غلر إلى
 كون عائشة أكثر علما وتقية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من
 فاطمة أما بالنظر إلى خصوصية البضعة الكريمة فإشاد أن يفضل على
 بضعة صلى الله عليه وآله وسلم لم أحدها كتمان كان وقد أشار إلى ذلك
 العلامة الأتقي في شرحه على متعة الجوهرة (وقال السبكي) رضي الله
 عنه الذي اختاره وأدين النبي أن عاتمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 والله وسلم أفضل ثم أمها خديجة ثم عائشة عليهم رضوان الله تعالى
 انتهى (ثم إن العصابة) رضوان الله عليهم متناوون في الفضل قال تعالى
 لا يستوي منهم من أتى من قبل الفتح وقابل بآلئكم أعظم درجة
 وقد ورد في حق أهل السوابق منهم والتقدم أحاديث كثيرة
 ومن مشاهيرهم خصوصيات النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم يذكر
 هناك من شرحها وأنضاهم أبو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله
 عنهم وبعض أهل السنة يفضل عليا على عثمان وبعضهم يتوقف بينهما
 وهو مختار الإمام مالك وإلى هذا القول يشير كلامنا ظم إلى ما حيث يقول
 وبعده فالفضل الصديق ؑ والافضل التالي له الفاروق
 عثمان بعده كذا علي ؑ فالسنة السابقون هالدي
 ومع هذا فكل منهم فضائل تخصه لا توجد في غيره وكل العصابة رضوان

اللهم عنهم عدول وثقة وامانة يجب احترامهم وبرهم واعتقادهم وحسن
 الثناء عليهم - ثم وان لا يذكروا احدهم بسوء ولا ينقص عليه امر بل قد كرر
 حسناته - ثم فضائلهم وجيدهم وبكت عما وراء ذلك كما قال عليه
 السلام اذ ذكر اصحابي فامسكوا وينيقي ايضا ذراويل ما يشك كل علينا
 مما تعبري عنهم باحسن التأويلات لان ذلك امر مفروغ منه والاضراب
 من اخيب المورخين وجهه الرواة وضلال الشيعة والمبتدعين القادحة
 في احدهم واثبات اجرا لاجتهاد كل منهم واعتقاد اصابته باجتهاده
 لا فيما اداه اليه وذلك هو الاسلام وهو الحق ان شاء الله تعالى بل لا ريب وما
 احسن ما قاله في - حزيته الامام ابو سعيد ابو بصير رجة الله عليه في
 حقهم رضي الله عنهم

كاهم في احكامه ذوا جتهاد * وصواب وكلاه - ما كفاء

رضي الله عنهم - ورضوا عنه * فاني يخطوا اليهم خطاء

(وانرجع) الى ما كنا فيه من ذكر ما درج عليه السلف من تعظيم اهل
 البيت الطاهر وما قالوه في حقهم رضي الله عنهم (قال) في نور الابصار
 كان سيدى ابراهيم التبرلي رضي الله عنه اذا جالس اليه شريف يظهر
 الخشوع والانكماش بين يديه ويقول انه بضعة من رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم وكان يقول من آذى شريفا فقد آذى رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم وكان يقول بنا كد على كل صاحب مال اذا
 رأى شريفا عليه دين ان يفتديه بجاهه لانه جزء من رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وكان يقول لا ينبغي ان يؤمن بالله ويحب رسوله صلى الله
 عليه وآله وسلم ثم ان يتوقف عن تعظيم الشريف والاحسان اليه حتى
 يعرف

يعرف محبة نسبه بل يكفيه تظاهر الشرف بالشرف وذلك أوجه للأومن
 عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من حيث اتعظمناه ووقرناه من
 غير توقف على محبة النسب انتهى ﴿ فائدة ﴾ سألت بعض الفضلاء
 عن قول سيدى ابراهيم المتبولي وكذلك سيدى عبد الوهاب الشعراني
 قدس الله سرهما ان تعظيمنا للشريف الذي لم يثبت نسبه أوجه عند
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من تعظيم الشريف الثابت النسب
 فأجابني بما عناه ان تعظيم الشريف الثابت النسب هو من قبيل
 الفروض الواجبة على كل انسان فيكون القائم به قائما بالفريضة التي
 هو محب ورعا على فعلها وتعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه فهو ثاب
 ثرها هو من قبيل النوافل التي يتقرب بها العبد الى ربه ومن المعلوم ان
 التقرب بما لم يكن الشخص ملزما به ولا مأثوما بتركه من ذلك التعظيم
 دليل قوى على ان رغبته ومحبة في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 أعظم وأجل من رغبته ومحبة من يقتصر على التعظيم المفروض للثابت
 النسب وعليه فيثاب الشخص على تعظيم الشريف الثابت النسب ثواب
 المفروض ويثاب على تعظيم الشريف الذي لم يثبت نسبه ثواب الزاولة
 وفي كل ذلك خير كثير وقال بعض العلماء شرف السيادة فوق شرف
 العلم لان السيادة جوهر والعلم عرض ومثل هذا ما أجاب به بعض الصوفية
 رد على من قال عن الشريف جاهل وعالم غير الشريف أجهل افضل فأجاب
 بافضلية الشريف الجاهل قال ألا ترى انه لو جن ذلك الشريف فان
 شرفه وفضيلته باقية ولو جن ذلك العالم لذهبت عنه تلك الفضيلة (وفي
 تنوير) الامام العلاء خاتمة المحققين أحمد بن محمد الهيثمي رضى الله

عنه وقد سئل هل الشريف الجواد أم العالم العامل أفضل وأيهما أحق
 بالتوقير إذا اجتمع رأرا يدتزين فخرية عاينهم فأيهما أولى بالبدعة أو
 لبره شخص تنقبز فإيهما أرفع (فجواب) رضى الله عنه بقوله في كل
 منهم ما فضل عن غيرهما الشريف لما به من البصيرة الكريمة التي لا يعادها
 نبي من تم قول بعض العلماء لا نأخذ بالبصيرة صلى الله عليه وآله
 يعلم أحدنا ولا العالم لما فيه من ربح المسلمين وهداية الضالين
 نهم خلفاء الرسل ووارثوا لهم وهو ما رفهم قيته على الموفق ان يرى
 لكل من الاشراف والعلماء محتسب من التوقير والتعظيم والمبدوء به اذا
 اجتمع الشريف قدس صلى الله عليه وآله وسلم قدموا وقربوا ولمساقية من
 لبصيرة الشريفة والبراد الشريفة المنسوب الى الحسن والحسين كرم الله
 وجهيهما والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى وازيدك عن هذا ايضا ان الشيخ
 الحسن البصري قدس الله سره سئل عن رجلين رليين أحدهما من الاكل
 والاخر من غيرهم فقال .

آل النبي لهم في نفسه سميتهم * مع عظيم له في المجدفايات
 والاولياء راز بهما سميتهم * في رتبة الاجد والسادات رادات
 (انتهى) ومحسن في هذا النعى انه لما قيل

فما كل ازهار الرابض اريج * ولا كل اطياف الفلا ترجم
 (وقد نص) العارف بالله ان تطاب الشعراني نفع الله به في عهده على
 انه لا ينبغي ان ياتي الطريق ان يأخذوا العهد على السادة أهل
 الشرف والسياسة لا ينبغي ان يسموا عليهم ثلاثة لئلا لهم لان الشيخ مهم

ترقى في المقامات وانكشفته بحجب الغيبات وشاهد بانوار بصيرته
أمرار الكائنات لا يصل الى المقام الذي وهبه الله للشریف بلا تعب
وخص به صاحب السيادة بلا نصب ولا رصب وفي جامع الفتاوى من
كتب الخفية ولد الامة من مولا هاشم وولد العلوى من جارية العبير
برضاه اذ بنت كاح لا يدخل في ملك مولاها ولا يجوز بيعه كرامة وشرقا
مجدد محمد صلى الله عليه واله وسلم ولا يشارك في هذا الحكم احد من امته
انتهى (قال العلامة) محمد بن عمر محرق الحضرمي في كتابه المحسام
المسلول واذا كانت العقول والعدايات بل الشرائع تقتضي انزال الناس
منازلهم واحترام ابناء الفضلاء ومن ينسب اليهم سواء اتصل بالمأمور له
بذلك منهم بالاحسان أم لا حتى أمر الله وليه المخضرون بنبيه موسى عليهم
السلام بمراعاة من كان ابوهما صالحا فاسما ظنك بمن يدلى الى من أرسله الله
رجة للعالمين ومن به على المؤمنين واقف ذهب به من خسران الدنيا
والآخرة ذلك هو الخسران المبين

ومن هو الاية الكبرى انعم * ومن هو النعمة العظمى انعم
واى رقية لم تنقله منته الجليله واى فرقة لم تستغرقها بالايدي الجزيلة واذا
كان ابناء الرجل الرئيس بل وعشيرته بل وقلماته واتباعه وقيادته بل
واهل بلده وأهل قطره بل وأهل عصره قد يسودون بسيادته ويتفخرون
على من سواه هم بفضلهم ويعلمون بعلو منصبه ونبله هل أحد أجل قدرا
وأعظم مرتبة ونفرا ممن ينسب أهله الى بيت اليه ويعولون في الدنيا
والآخرة هم ومن سواه هم عليه خيرة العالم وسيد ولد آدم صاحب الخوض
المورود والآراء المقنونة الذي آدم ومن دونه تحت ذوال مقام الحمد الذي

بفضله الاولون والاخرون والشفاة العظمى التي يهزمها اولوا الزم
ويقول انما الحاصل في الله عليه وعلى اله واهل بيته صلاة هزلما اهل كما
ينبغي لعظيم قدره وشرف مكانه دائما لا تنقطع ابدا لا بد من ومن كان
هذا شأنه فدرجة كل شريف الى شرفه كقطرة في البهار الزاهرة واذا
تشرف قوم غيره واجلوا واحترموا بشرف من انتسبوا اليه فتشرف اهل
النبي النبوي اولى وقدرهم الرفيع اعلى وبينهم وبين غيرهم في الشرف
مثل ما بين من تشرفوا به وبين غيره من البون الخ ما اطال به رجة الله
عليه (وتذكر) العلماء رضي الله عنهم انه ينبغي وينا كد تعظيم وتوقير
واحترام سكان المدينة وقعاتها وسنة الحجرة وخدمها واهلها الى
حواسها وعوامها وكبارها وصغارها من كل من سكن ذلك المحل العظيم
يجاء والنبي الكريم وان عظمت اسماهم وتحقق منهم ابتداء فان ذلك
لا يخرجهم عن حكم الجوار ولا ينزل شرف مساكنة الدار واذا ثبت هذا
التجليل والتعظيم وجب ذلك الاكرام والتقديم للنسبة الجوار الى ذلك
الحبيب والنزول بسوخته الخصب فما بالك بوجوبه لاولاده الذي هو
اصل شجرتهم اتركه ومعين امراءهم السريه وينبوع سلسيل شواهم
ومقدم ذهابهم وايامهم صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين والاسام
هشام ابن عبد الملك في ايام ابيه طاف باليبس وجهه ان يصل الى البحر
لا سواد ليستلمه فلم يقدر على ذلك لكثرة الزحام فنصب له كرسي وجلس
عليه ينظر الى الناس ومعهم اعمق من اعيان اهل الشام فيمنما هو كذلك
اذا قيل زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله تعالى عنهم وكان
عن اهل الشام وجوارا طيبهم ارجاء في باليت فلما انتهى الى البحر

تقى له الناس حتى استلم الحجر فقال رجل من أهل الشام لهشام من هذا
الذي هابه الناس هذه الهبة فقال هشام لا أعرفه مخافة أن يرغب فيه
أهل الشام وكان الفرزدق حاضرا فقال أنا أعرفه فقال الشامي من هو
يا أبا فراس فقال الفرزدق

هذا الذي تعرف البطحاء * وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خيرة بآد الله كاهم * هذا النقي النقي الطاهر العلم
هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله * يجده أنبياء الله قد دخلوا
وليس قولك من هذا بضاره * العرب تعرف من أنكرت والجهم
كلنا يديه غياث عم نفعهما * يستوكفان فلا يعرفهما العدم
سهل الخليفة لا تخني بوادره * يزينه اثنان حسن الخلق والشم
جمال ائفال اقوام اذا فترخوا * حلوا ائعمال فحلوا عندهم
لا يخالف الوعد ميمون نقيته * رجب الفناء أريب عين يعترم
ما قال لا في الا في تشهده * لولا التشهد كانت لاهم
عم البرية بالاحسان فاقصمت * منه الغيبة والاملاق والعدم
اذا رأته قريبش قال قائلها * الى مكارم هذا ينتهي الكرم
ينفض جبار يخشى من مهابته * فمأه كل الاحـ بين يمين
بكفه خيزران ربحها عبق * من كف أروع في عرينه شمم
يكاد يمسكه عرفان راحته * ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم
الله صرفة قد ما وعظمه * جرى بذلك له في لوحه القلم
أي الخلاق ليس في رقابهم * لا ولية هذا اوله نعم
من يشكر الله يشكر اوله هذا * خالد بن من بيت هذا آل الامم

بنى الى ذرور الدين التي قصرت * عنها الا كف وعن ادراكها القدم
 من جده وان فصل الانبياء له * وفضل لأمته دانت له الامم
 مشقة من رسول الله نبوته * ضايت مقارنه والخيم والشميم
 يندق قوب الدجى عن نور غرته * كالمهر تجاب عن اشراقها الظلم
 من معشر حبه دين وبغضهم * كعروقهم سم منجى ومعتصم
 تقدم بعدد كرات الله ذكركم * في كل بدء ومعتصم به الحكم
 نعد أهل التقى كانوا أئمتهم * أو قبل من خير أهل الارض قبلهم
 لا يستطيع جوابه مدح درهم * ولا يدانهم قوم وان كرموا
 هم العيون اذا ما أرمه أرمتم * والاعداء أسد الشرى والبأس محتم
 لا ينقص العزم سقام أكرمهم * بيان ذلك ان أثر واوان عدوا
 أي لهم ان يعمل الذم ساحتهم * خيم كريم وايد بالعدى هضم
 يستدفع السوء والبلوى بهمهم * ويستتراد به الاحسان والنعيم
 فغصب هشام وأمرهم بس العريذق بعسغان بين مكة والمدينة وبلغ ذلك
 رين العايات فبعث اليه باثني عشر ألف درهم وقال اهذربا يا أفراس فلو
 كان عندنا أكثر من هذا الوصلناك به فربها الفرزدق وقال يا ابن بنت
 رسول الله ماتت انى قلب لا غربة بالله عز وجل ولرسوله صلى الله
 عليه واله وسلم وما كنت لاتخذ عليه نبأ نبال الشكر الله تعالى لك ذلك
 عبرانا أهل بيت اذا فاة نأمر المتمدن في فقيل او جعل يجره هشام وهو
 في الخيم فكان من هجائه قوله

الحبيب في بيت المدينة والى * هي اليها قلوب الناس يموى منيها
 قالوا لم يكن دس * ويؤسأله حولاء باد هيو بها

فبعث إليه هشام وأخبره من العمن قلت وانما ذكرت هذه القصة
 بيمينهم أو أثبت القصيدة برمتهم ان غرضي في هذه المجموعة نقل العموم
 أهل البيت من الفضائل لما تضمنته تلك الابيات من مناقب
 أولئك السادات والائمة القادات ولما كان الحديث يصبون وللناس
 مذاهب فيما يشعرون فلا بأس بذكر شيء يسير ونزرحقير مما مدح به أولئك
 الرجال على سبيل العموم من الشعر الذي هو المصدر المحلل لذوى الفهوم
 أعذذ كرتعمان لنا اذ ذكره * هو المثل ما كررت بتضوع
 (ولتقدم) على ذلك قول أبي الريحاني والمجامع لشرف السيد بن لبت
 بنى غالب على بن أبي طالب كرم الله وجهه قال
 ليعلم الناس ان اخبرهم نسا * ونحن أنفخهم بيننا اذا انفروا
 وهما النبي وهم مأوى كرامته * وناصر الدين والمنصور من نصره
 والارض تعلم اقامه يرميها كتمها * ككما به تشهد البطحاء والمدر
 والبيت ذوا الستر لو شأوا لبعدهم * نادى بذلك ركن البيت والمجهر
 ومخفيه الامام محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله
 عليهم أجمعين

أفمن على الخوض رواده * قدود ونسعد ورواده
 فمما ساد من ساد الابتنى * وماخاب من حبنا رواده
 فمن سرنا مالنا المروور * ومن ساء ناسا مبيلا
 ومن كان غاصبا حقنا * فيوم القيامة مبيلا
 ولابي الاسود الذي رضى الله عنه
 أحب محمد احبنا شديدا * وعباسا وجزءا الوصيا

بنوعم النبي واقربوه * أحب الناس كلهم اليها
فان يك حيم رشدا أصبه * ولست بمخطئ ان كان فيها
قالوا أراد بقوله ولست بمخطئ الخ انه ان كان حب هؤلاء الكرام فيها
مخاف في الوجود في انتهى (وللامام) الشافعي رحمة الله عليه في هذا
المعنى قوله

لئن كان ذنبي حب آل محمد * فذلك ذنب لست عنه أتوب
وقد تقدم في هذا الكتاب جملة من شعره رضى الله عنه يمدحهم فلا يطيل
بإعادته

وقد عاين أبو الحسن بن سعيد بالمشهد الكاظمي احتفال الشعراء بمدح
أهل البيت وانكار من غلبت عليه الشقاوة ومدأذنيه فقال له يمدح
ني لا من المحابة رضى الله عنهم فاقى فلم يمدح الامدح أهل البيت رضوان
الله عليهم فقال

يا أبا البيت المصطفى عجلان * يا أبي مدد بكم من الاقوام
والله قد أدنى عليكم قبلها * ويهد بكم شدة عرى الاسلام
الله بمشرك كل من عاداكم * يوم الحساب حزلزل الاقدام
ويرى شفاعتكم من دونه * ويجي حوضكم طريد أوام
وقال عمرو بن العاص

لا ل محمد عرف الصواب * وفي آياتهم نزل الخشب
ومع هجج الاله على البرايا * بهم ويجدهم لا يستراب
وبعدهما

ولاسيما في حسن علي * له في الجنة مرتبة تهاب

إذا طلبت صوارمه نفوسا * فليس لها سوا نم جواب
وبين حسامه والدرع صلح * وبين البيض والبيض اصططاب
ومنها

فإن لم نبر من أعداءك * خالكت في محبة ثواب
هذا كلام همرو والفضل ما شهدته الأعداء والامام أبي سعيد
الاباصيري رحمه الله تعالى في همزيته المشهورة
آل طه لكم بطه اتصال * بينته لادين طاه وهاء
البيت النبي طيتم فطاب التمدح لي فيكم وطاب الرثاء
انا حسان مدحك فاذا فحشت طيكم فاني الخنساء
مدحت الناس بالتق وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يسليه عنكم الناس
وله قدس الله سره من الامة المشهورة

آل النبي بمن أوما أشبهكم * لقد تعذر تشبيهه وتنبيل
وهل سبيل الى مدح يكون به * لاهل بيت رسوا لله تأهيل
يا قوم يا بعثكم ان لاشي به لكم * من الوري فاستقبلوا البيع أو قبلوا
جاءت على تلوات النبي لكم * دلائل هن لتاريخ تديبل
معاشر مريضه وا الى لبتهمج * هم وما خط والى لشكول
وان من ياع في الدنيا محبتهم * يفضله الله في الاخرى لسر ذول
وحسب من نكالت عنهم خواطره ان مات أو عاش تسكيل وتنكيل
ان المودة في قسري النبي قتي * لا يستعمل فؤادي عنه تنويل
﴿ وللاستاذ محمد بن الحسن البكري قدس سره ﴾

حبي لا^٧ل محمد * فرض على مؤكدا
 ديني ومفتدى أديبين * الله وأعبدا
 أخلفت فيهم نيتي * والله ربي يثـهد
 وبزمت انهم هم * خاب الذي يتردد
 من غيرهم لي مضعف * من غيرهم لي مضعف
 من غيرهم الالزدا * ذوهم خضم مزبـد
 ان قستم بسواهم * قال رأى منك مفعـد
 هل تستوى المصباة عنك * لك قيمة وزبرجد
 يغنى الزمان بلحهم * وصفاتهم لا تنفـد
 عذبت مشاربهم * عندي وطاب المورد
 وقال سيدنا قطب الارشاد الحبيب عبد الله بن علوى الحداد قدس الله
 سره من قصيدته العينية بعد ان عدد جملة من أكابر أهل البيت
 فهم الكثير الطيب المدعو لهم * من جدهم حين الزفاف الاتي
 بيت النبوة والفتوة والهدى * والعلم في الماضي وفي المتوقع
 بيت الميادة والعبادة والعبا * دة منبع الخيران كل اجمع
 بيت الامامة والزمامة والشها * مة بلهم الامنان لا تنزع
 فرم اذا أرنى الغلام دوله * لم تلقهم رهن الوط او المضجع
 بل تلقهم عند المحارب قوما * لله أكرم بالسجود الر كع
 يتلون آيات القرآن تدبرا * فيه ولا كالغافل المتوزع
 تبتوا على قدم الرسول وجمعه * والتابعين لهم فعل وتبـع
 ومضوا على قعد السبيل الى العلى * قدما على قدم بجد اوزع
 وقد

وقد قدمنا قوله نفع الله به من الثانية
 وآل رسول الله بيت مطهر * محبتهم مفروضة كالوادة
 هم الحامدون السريعنديهم * ووراءهم أكرمهم من ورائته
 ولا يبي اسحاق المغربي روح الله روحه
 في فضلكم نزل الكتاب وعندكم * يا أهل بيت محمد تأويله
 فالشرع مبني على تشريعكم * والدين حكيم غدا اكليته
 ولما كتب بن زيد الاسدي الشاعر المشهور يريذ كرجيه أهل هذا البيت
 الظاهر

طربت وما شوقا الى البيض أطرب * ولا لعماني وذو الشيب يلعب
 ولم يلهني دار ولا قوم منزل * ولم يلهني بنان غنضب
 ولا أنا من يزجر الطيرهم * أصاح غراب أم تعرض نعلب
 ولا السافحات البارحات عشية * أمر سليم القرن أم مراغضب
 ولكن الى أهل الفضائل والتقى * ونخبر بني حواء والخير يطلب
 الى النفر البيض الذين يحبهم * الى الله فيهما فابني اتقرب
 بني هاشم ربه النبي وآله * بهم ولهم أرضى مرارا وأغضب
 خضت لهم من جناح مودتي * الى كنف عطفاه أهل ومرحب
 ومكنت لهم من هؤلاء وهؤلاء * عبا على اني أذم وأرهب
 وأرى وأرى بالعداوة أهلها * وانى لا وذي فيهم وأؤتب
 بأى كتاب أم بآية سنة * ترى حبيهم طارا ونحسب
 خالي الا آل أحمد شيعته * وما الى الامتعب الحق مشعب
 ومن غيرهم أرضى لغنى شيعته * ومن بعدهم لا من أجل وأرحب

اليكم ذوي آل الذي تطلعت * نازع من قلبي ظمأ والب
 وجدنا لكم في آل حم آية * تاولها منا تقي ومعرب
 فاني من الامر الذي تكرهونه * يقولون فقل ما استطعت بحسب
 ألم ترى في حب آل محمد * أروح وافقد وخائفا أترقب
 كافي جان محمد شوكانتي بهم * يتقي من خشية العرا جرب
 يشيرون بالأيدي الى وقولهم * الاخب هذا والمشيرون خيب
 فطائفة قد أسكفرتني بهمهم * وطائفة قالوا متى ومذهب
 يعيبونني في غيبهم وضلالهم * على حبكم بل يسفرون وأعجب
 وقالوا ترائي هـواه ودنسه * بذلك أدعي فيهم والتعب
 فلازلت فيهم حيث يتهمونني * ولازلت في أشياءكم اتعجب
 على أي جرم أم بآية سيرة * أعنف في تقريرهم وأؤتب
 اناس بهم عزت قرش فاصبوا * وفيهم من خباء المكر مات المطيب
 ﴿ وبعضهم واجاد فيما قال ﴾

لله من قديدا صفوه * وصفوة الخلق بنو هاشم
 وصفوة الصفوة من بينهم * محمد والنور أبو القاسم
 وبينه أكرم بيت سما * كم عامل فيه وكم عالم
 وناطق عن حكمة انشدت * من فائز منهم ومن فاعلم
 ﴿ وقال غبوه ﴾

ان كنت تمدح قوما * لله من غير عله
 فاصدق مدحك قوما * هم الهداة الاله
 استادهم من أبيهم * من جبرئيل عن الله
 وبعضهم

وليه ضمهم رحم الله

هم القوم من أصفاهم الود مخلصا * تملك في آخره بالسبب الأقوى
 هم القوم فاقوا العالمين مناقبا * عاشهم تحكى وآياتهم تروى
 والائتم فرض وحيم هدى * وبغضهم كفرو ودهم تقوى
 وقال خبره واذ الرجال توصلوا بسبله * فتوسلى حى لآل محمد
 ﴿ وابعضهم عامله الله بأحسنه ﴾

آل النبي وجدنا جكم مديا * يرضى الإله به عنا ويرضينا
 فلا نخشاكم بالعبادتنا * ولانناؤدكم بالأموالينا
 أغنتكم عن مدح الماديينكم * مدح الله فى طه وبابينا
 ﴿ ولغيره ﴾

الهم كل مكرمة تول * اذا ما قبل جدهم الرسول
 وليث نريش الضارى على * أب لهم وامهم البنول
 كفاهم من مدح الناس طرا * مدح الله والتم الأصول
 والشهاب ابن معتوق الموسوى عن ائمة نصيبه بمدح آل النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم قال

به بنوها تم زادوا على الاوسنا * فمككان نورا على نور لشبههم
 أصول محمد في النص قد ضعنوا * وصولهم لا اعدى في نصولهم
 زهر الى ما علباه به اتسبوا * أموا الى البدر وافي الشهب بالرحم
 من مثلهم ورسول الله واسطة * لعقد هم وسراج في بيوتهم
 مازال فيهم شهاب الطور متقددا * حتى قولد شعسا من طهورهم
 قد كان سراؤدا الغيب بضمه * فضاق عنه قاضى غير مكتمهم

خواه ديني و ايماني و معتقدي * و حب عترته عوفى و مقصدي
 رية مثل ما المزن قد طهروا * و طهروا فصغت اوصاف ذاتهم
 ثمة اخذ الله اليهود لهم * على جميع الورى من قبل خلقهم
 تحققت سورة الاخبار ما حدث * اعداؤهم و ابانت وجه فضلهم
 سكتهم ما بعد و لضي شرفا * و النور و النجم من آى ات بهم
 على لحم هل في غيرهم نزلت * و هل آتى هل آتى الابدحهم
 تكريم كرمت اخلاقهم قدمت * مثل النجوم بقاء في صفائهم
 طيب يحمد الملتصاق تربيتهم * ربحا تذل على ذاتي طيبهم
 لان من نفس الرحمن انفسهم * مخلوقة فهو مطوى بنشرهم
 دوى الخبير اذا ما خاض علمهم * اى البهور الجوارى في صدر رهم
 تسكروا و هم اسد مغفرة * فاعجب لسنك وقتك في طباعهم
 في الماريب رهيان وان شهدوا * حربا ابادوا الاعادى في حاربهم
 بن المدور وان تمت سنا و سميت * من اوجه و موهبا في صعودهم
 ما ين ترتب على عقد الدرع سور * قدر تلوها قيساما في خشوعهم
 اذاهوا عين تسيم يحبهم * تدفق الدمع شوقا من هيونهم
 قاموا الدجى فتجاوزت عن مضاحها * حنوبهم و اطالوا هجر نوبهم
 اقوام الحب را حبا بالنهى مزحت * فادركوا الصوفى حالان بكرهم
 بصروا فقصوا فحبا و ما قبضوا * لذا بعدون احباء بعوتهم
 سيوف حق لدين الله قد نصرنا * لا يطهر الرجس الا في حدودهم
 نال الله ما الزهر غلب الغمر احسن من * زهر المخلاتى منهم حين جودهم
 وله رمة الله عليه من انما قصيدة انرى قال

من معشر شرف الله الوجد بهم * وأنزلت فيهم الآيات والكتيب
 هم الملائك الا امهم بشر * على الورى خلفاء للهدى نصيبوا
 ابناء مجد كرام قبل ما قطعوا * عن الرضاخ لا خلاى الندى حليوا
 ثم اذا ذكر الرحمن من وحل * لا قوا وان شهودا يوم الوشى صبر
 غرا الوجوه مصاليت اذا نزلوا * عن السروج محارب التقي ركب
 لا يسكن الحق الا حيث ما سكنوا * وليس يذهب الا حيث ما ذهب
 هو وجود اذا هبت رياح رغي * ما جواد وجود انهم سالوا عذب
 اذا نشقت رياهم عرفتهم * بانهم من جناب القدس قد قرو
 سكرى اذا صبروا قدى الصبر بهم * من أى كاس منه ورب الدجى شره
 ﴿ وله من أنى رجة تسعاه ﴾

سلالات الى المختار تبرى * ورحام به ذات اتصال
 رووا سند المفاخر عن أبيهم * وعن اجدادهم شرف المخصال
 فعالمهم وأوجههم سواء * تمام بالجيدى وبالجبال
 ﴿ وله من أثناء أنى كن الله له فى الأنى ﴾

من هائم أهل المفاخر والتقى * والعلم والمعرف والاعيان
 بيت النبوة والرسالة والهدى * والوحى والتنزيل والفرقان
 قوم تقوم فيهم أودالدى * والدين أصبح آيد الاركن
 قد حالفوا سهر العيون وخالفوا * أمر الهوى فى طاعة الرحمن
 من كل من كابد ركاف وجهه * أنزل الهود فزاد فى اللعان
 أشباح نورى الزمان وجردهم * روح لهذا العالم الجحمان
 ﴿ وله كن الله له من أثناء أنى ﴾

ابني الوحي والنبوة أنتم * روحها والخواص من اقربها
ولدتكم كرام من كرام * عترة مفخر العباد حواها
كم لاكم في الكتاب آيات مدح * بين الله فضاه وتلاها
تعلم الارض انكم اعلمها * شم اوتادها وخط استواها
قد نشرتم موقى البقاع فكنتم * روح سكانها وعصر صباها
وحكمت على اليبسا الى غناها * ملكتكم بيد الزمان اماها
وصرفتم مروفها للاطادي * فاسرتم نفوسها الى عناها
ولا خينا السيد الجليل في الهدى محمد بن حسن الرضا عى الصيادي
الحسيني اطال الله بقاءه

دع الفكر واصبر فالزمان معاقبه * تزلزل وكم قلت بجمع وعصايقه
لذا زمة زادت وكرب تكاثرت * مصايه والخطب عمت فوائده
وضاق الغضا في صدم نازلة القضا

فضاقت على العبد الضعيف مذاهبه
فاقرب اولاد الرسل ولها الرجا

لحامل هم باعدته اقاربه
هم النعمة العظمى هم الغوث اللورى

هم الغيث لكن لا تقب سرا كبه
هم المدد العالى هم المشرى الذى

تطرب بالاسك الا لى شارب
هم الكعبة الفراء والخيف والصفاء

هم المحرم الصامى الذى هزجاة به

هم الجبل لاطلاب في كل وجهة * هم البهرلكن لاتعجبنا به
 هم العضب لكن ليس بغه دنصله * هم الكزلكن ليس بحرم طالبه
 هم الكوكب المحمود في الارض والسما * هم الاقن لكن لاتعجب كواكبه
 هم البيت بيت الامن والمجد والتقى * وبالعسكر الغيبي حفت جوانبه
 هم الاوصياء العارفون برهم * وبالفيل قد سمعت عليهم صحائبه
 هم الاولياء المحضون بخدمهم * وفي بينهم تطوى وتبد ومناقبه
 هم الهيكل العلوي في كل حضرة * اساليه تنحى وتروى غرائبه
 هم قاف قرب الله سينا الهدى الذي * تفتت باقوار النبي ككائبه
 هم الحزب حزب الله حزب مؤيد * به الدين دهر والذليل محارب
 هم علم جفر طرزته يد الخفا * بخط الهى تقدر صكائبه
 هم العلم السامى الى هامة العلا * وفي قعر بحر الارض حطت ذوائبه
 هم ركب برهان خفي مطلم * الى الملك والملكوت سارت نجايبه
 هم القمر الوضاح والشمس والضحى

هم القبرلكن عنه زيمحت قبايبه
 هم روح جسم الكون بل نور عينه * تشرف فيهم شرقه ومعاربه
 لو ذبهم والقلب اودى به الضنى * من المسم والمم المقرح غالبه
 ولغيره كان الله

امفندى في حب ال محمد * بهر غيبك ولا نطق بتمهد
 لو لم يكن في حب ال محمد * نكلك امك غير طيب المولد
 من لم يكن متمسكا بجماله * فليعترف بولادة لم ترشد
 ولشاعر زمانه الضنى الحفى من يد عينه المشهورة

والله أعلم بالله من شهدت * لقد رهم سورة الاخراب بالعلم
 الى الرسول محل العلم ما حكموا * لله الاوهـدوا سادة الامم
 يبيض المفاقر لا عار يدنسهم * ثم الاوف طوال الباع والامم
 هم النجوم بهم يهدي الانام وينتـ * اب انظلام ويهمى صيب الاديم
 لهم اسام سوام في رفاقة * من أجلها صار يدعى الاسم بالعلم
 ﴿ وله أيضا رجة الله عليه ﴾

يا معترة المختار يا من بهم * يفوز عبيد يتولاهم
 أعرف بالحنن محي لكم * اذ يعرف الناس بيسماهم
 ﴿ وله بل الله نراه ﴾

يا معة المختار يا من بهم * أرجو نجاتي من عذاب اليم
 حديث حي انكم سائر * وسرودي في هواكم مقيم
 تفتن كل الفوز اذ لم يزل * صراط ودي بكم مستقيم
 فن أنى الله يعرف انكم * فقد أنى الله بغاب اسام
 ولما أشاع الله بن المعتز بن التوكل بن المهتم بن الرشيد العباسي
 قصيدته التي فأنشأها الى النبي صلى الله عليه واله وسلم وأتى فيها من حيث
 المعنى بما يقبـه الا معاج وتنقره الطباع رده عليه الصفي الحلي الذي ذكره
 هو عند الناس معروف وشهور وسند كبر اولاً من عقب أيسات المعتز وان
 كانت دعوى بانه لا تعرف بذلك النقيض حقيقة انه اصله قال ابن المعتز
 ساء الله وعنا عنه

الاسم له بين وتساكها * تشكى القذا وبكاهها
 بزات الامادات الزمان * تراعى القصى بنشأها
 وبارب

وبارب السنة كالسيوف * تقطع أرقاب أصحابها
 وكم دهم المرء من نفسه * فزقه حد أنسابها
 وإن فرصة أمكنت في العدو * فلا تبسده لك الألبها
 فإن لم تلج بابها مسرعا * اتاك عدوك من بابها
 وما نافع ندم بعدها * وتأمل أخرى وأفيها
 وما ينتقص من شباب الرجال * يزد في نهاها واللبابها
 نيت بني رعي ناعها * نصيحة بر بانسابها
 وقد ركبوها فيهم وارفقوا * معارج تهوى بركابها
 وراحوا فرائس اسد الثرى * وقد نشبت بين أنيابها
 دعوا الاسد نفر من ثم اشبعوا * بما ترك الاسد في غلبها
 قتلنا أمية في دارها * ونحن أحق بالسلابها
 ولما أوى الله أن تملكوا * نهضنا اليها وقمنا بها
 ونحن ورثنا ثياب النبي * فكم تجذبون بأهدابها
 لكم رحم يابني بقتله * ولكن بنوالم أولى بها
 فملا بني عينا أنها * عطية رب حبا نابها
 وكانت ترزّل في العالمين * فشدت اليها نابا منابها
 ﴿ فاجاب عليه الصفي رحمة الله عليه بقوله ﴾

الاقبل لشريه دالاله * وطاغى قريش وكذابها
 أنت قذافي آل النبي * وتبعه دهافضل انسابها
 بكم باهـل المصطفى أم بـم * فرد الهداة بأوصابها
 اعنكم نقي الرجس أم عنهم * لظهر الزفر من واليابها

لما الشرب والله ومن دأبكم * وفراط العبادات من دأبها
 هم الماثمون هم القائمون * هم السالمون بأدأبها
 هم الزاهدون هم العابدون * هم الساجدون بمحرابها
 هم قطب ملة دين الاله * ودرر الرخاء بأقاصيها
 تغزل ورنسائب النبي * فكيف تجذبون بأهدابها
 وعندك لا قورث لا نيبه * فكيف تحفظتم بأقوابها
 فوهم وصي نبي الاله * وأهل الوصية أولى بها
 أجدد ذلك يرضى عما تنسه * وما كان يوما بمرتابها
 وكان يصعب من خربهم * لحرب البغاة وأحزابها
 يصل مع الناس طول الحياة * وحين تدرك صدر عمرها
 هلاقه صوابكم * وهل كان من بعض خطاياها
 وأدعبل الامر شوريهم * فهل كان من بعض أربابها
 قوتك انتم بسو بقته * رذلك أدنى لانسابها
 وقلمت بأدكم الغاملون * أسود أمية في قابها
 كذبت ذلولا أبو مسهم * لغزت على حهل ملايها
 وقد كان سيد المسم لالكم * راي عندكم قرب انسابها
 ركنتم اسارى بطون احيوش * وقد دثمكم انم اعتبارها
 فامر بكم وجبا كم بها * وقدمكم فضل جلبابها
 بفخار يتهمو بشر اجزاء * لغتوا النفوس وانجابها
 ندع في الخلافة فضل الخلاف * فليست ذلولا لي كيمها
 يمانت وانتم من شأها * وما قصت ذلك بأقوابها
 وما

وما سأورتك سوى ساعة * وما كنت أهلاً لاسماها
ودع ذكر قوم رضى وبالكفاف * وحاو القاعة من بابها
عليك يا هوك بالنساء ذيات * ودخل المعلى لاربابها
ووصف العذار وذات الخمار * وهذه القمار القامها
فذلك شأنك لاشأ نهم * وجرى الجباد باحسانها
﴿ وللعن بن عاتى الامر وفباء نواس غفرا لله ﴾

من لم يكن علويًا حين تنبيهه * فقال له في - ديم الد - رمفتين
الله ما برا خلقًا فاتقنه * صعا كم وا - طفا كم ايها البشر
فانتم الملا الاعلى وعندكم * ع - لم الكتاب وما جات به الور
مطهرون نقيسات جيوبهم * شجى الصلاة عليهم اينما ذكروا
﴿ وله ايضا ﴾

قال لي قاتن رأيتك تهوى * آل طموود غما فتجيبهم
صار فرض عليك تستغرق الد * ح جيب عافيه م وفي من يلهم
قلت ماذا أقول والكرن طرا * يستعد الذوال من ناديم
انالا استطيع أمسح قوما * كن جدير يل خا - ملا يرم
﴿ وللعن بن على بن جابر الممل رحمة الله عليه ﴾

لكم آل الرسول جمعت حوى * وذلك أجل أبواب العدا
ولوانى استطعت لزدت حبا * وليكن لاسيدل الى الزيادة
أهيش وجبتكم فرضى ونهى * وأحشر وهرفى عقى قلاده
اناضل عن مكارمكم لانى * كريم الاصل يهون الولاده
أطل مجاهد الخليف نصب * أتمل بيغفه كم ابد رشده

فان امدنم فاجرم يقتنى * وان لقتل فتهناتى الشهاده

﴿ وله رجة الله عليه ﴾

مدحى لكم بالاله مذهبى * وبه افوز لادى الاله وافلح

واودنم حى لكم لوان لى * فى كل جارجة لسانا بمدح

﴿ وله ايضا رجة الله ﴾

يامنكر افصل بنى احمد * كن لادى تسمعه منصتا

هل خاتم لرسول سوا جدهم * وهل ابقى فى غيرهم هل ابقى

وللنقيه الاديب الشيخ احمد بن عمر بن ابي ذيب الحضرمى البشامى رجة
الله عليه

عليهم سلام الله بيت ماهر * من الرجن منسوب له كل طاهر

محبتهم به بدورة فى جياتى * هياى به سامن قبل شدم لازرى

تيرتها آباؤنا وجدودنا * وآباؤهم من كبر بعد كابر

فحمد الرب خصنا بيزادكم * بنى المصطفى حمد الشكور المفاير

لكم فى فرادى منزل حال دونه * هواد السويديان دعول المفاير

وما لنا فى حى لكم متكاف * ولكننه طبع من الله فاطرى

فاعظم بيت استجمعهم * قواعد فوق الطباق العوامر

بما فيه الا كل حبر مقدم * وصدره ازديانت صدور المفاير

ايهم رضى من ذى الجلال ورجه * وامن وروح فى اصيل دباكر

﴿ وله رضى الله عنه من آخرى ﴾

بيت تود الصوم الزهر لو صنعت * سواره بل غنت لوتخلفه

حبر التبر وذا نيت برها برست * والوحى اصبح موقوفات تنقله

(وله)

﴿ وله كان الله له من أخرى ﴾

الى الزهراء خير بنات حوا * وحيدة امير المؤمنين
 بنى سر الوجود ومقتناه * وخير الانبياء والمرسلينا
 فهذا الفخر لا تخرا بين ام * يباهى بالملوك الاولينا
 ففخر بنى الرسول به تعانت * له اهل الفخر صاغرينا
 ولاديب عهود الساعاتى المصرى رحمه الله من ائمتنا فصيحة قال

شرف على الشهب المنيرة مشرق * منرفع عن عرضة الشهوات
 نسب قد انتظمت عقود جانه * بيد التعفف لا يد الشهوات
 وارومة طابيت فروع اصولها * رفعت باسناد وصدق رواة
 تلك التى فرس النبي لدروها * فانت بكم من اطيب الثمرات
 وانت بكم كالزهرفوق غصونه * اما رتوت بسحاب الرجات
 من كل برأ ورؤف منكم * بالناس يحنى بارئ السمات
 ما همكم الا تجنب شبهة * اوصون عرض وابذل هيات
 من ولا من يشين ولا اذى * اتبعوه قط لاصدقات
 انتم بنوا الزهراء انتم انتم * انتم من استبقوا الى الخيرات
 الخاشعون الراكعون الساجدو * ن العاكفون ائمة الصلوات
 من كل من عبد المهيمن طاعة * واعان عانيه على الطاعات
 وصفى لداعى الله لا اله الا هو * يسمع بعينه من السموات
 انتم وخير المرسلين ودينه * كانه نور والمصباح والمشكاة
 الاخذو خير المناقب والعلا * والتادكوس فاساف كل صفات
 الزاfer علم الهدى والخافضو * اصواتهم والصادقوا الحكامات

من آل بيت طهر وامثالهم * رجس ولا تهموا بفعل طغاة
 لولا وجود بني الحسين أولى الهدى * كنا كن صاروا بغير هداة
 تحببنا لبرية نور أمة أحمد * وسراجها المنجي من الظلمات
 جادوا بما وجب دوا فاصبح بهم * في كل قطر واكف القطرات
 يتوبن ما هم لوابه من صالح * لله والاعمال بالنبات
 وهبوا وما السعواء على ما ذهبوا * كالا ولا فرحوا بما هو آتى
 فعليهم به الرسول مضاعفا * أركى السلام واكمل البركات
 ولما رأيت السن الهيب بعد ايمهم اهجه وقلوبهم لجماعها عراقة
 ومبتهمه وشاهدت لائفة الالفة الى ذلك البيت المعهود ولوبا
 ونحو درات التمر ارجح الى ذلك الهالك العالى صودا وعروجا ولا بكاد
 المعانى في تلك رياض الائمة دخولا ونروجا وكنت قد بدا لفت
 آياتا تشبعت فيها بخرصة ذلك الجنب الرفيع وتشبهت فيها
 باهل الادب وليكن اني بدرك الضالع شأوا الظليع

مرية حلت بفيد وياورت * اهل المجاز ما ين منك مرامها
 استغنى على اثباتها الضرب لمحدث المرء مع من احب وهي هذه
 من فواحي بقرطها والقلادة * انامت مغرما فحوى شهادة
 غادة حلجها في السويدا * ورى همها الفؤاد فصاده
 نحوها تنزع التنوم فالتما * ها لداعي مزارها متقاده
 واذا هرج النسيم عليها * هز تلك المعاطف المياده
 زلنى طيمها ومن بوعده * هل ترى الطيف فبجزاميعاده
 من اصب يصب يصب دموع * مذبا عموها صابت قواده

ليس الالهة ولنفسر اليه بنظام القريض اجري جياته
 يا عرييا بأعياد اقاموا * من فسح البلاد صارا وعاهاده
 آليت الرسول أشرف آل * في الوري انتم واشرف سواده
 انتم السابقون في كل فخر * اسس الله بحكم واشاده
 انتم للوري تهموم واقصا * راذا ما الضلال ارنى سواده
 انتم منبع العلوم بلا ريب * ولادين قد جعلتم هماده
 انتم نعمة الكريم علينا * اذ بكم قد هدى الاله عباده
 لم يرل منكم رجال واقفا * ب لمن اسلموا هداة وقاده
 انتم العروة الوثيقة والمحبت * ل الذي نال ما سكونه السماء
 سغن للجنة ان هاج طوقا * ن الملمات او غشينا ازدياده
 وبكم امن امة الخير اذا أنتم * نجوم الهداية الوقاده
 اذهب الله عنكم الرجس اهل البيت * في محكم الكتاب افاده
 وبطهير ذاتكم شهد القدر * أن حقا فيا لها من شهاده
 لا بما قد علمتموه من المحبت * رولكن قصت بذلك الاراده
 من يصلي ولم يصل عليكم * فهو مبدلذي الجلال عناده
 معشر حكمكم على الناس فرضن * أوجب الله والرسول اعتماده
 فآمن رأس ماله من رضاكم * لم يخف قط ذات يوم كعاده
 حبكم بفعل الذنوب من العبد * ولا غرو ان يزيل فساده
 وبكم أيها الائمة في يوم * م التنادى على الكرم الوقاده
 يوم تأتون والواء عليكم * خافق ما اجلها من سياده
 والمحبون خلقكم في امان * حين قول المحيم هل من زياده

فازوالله في القيامة شخص * لكم بالوداد ادى اجتنباده
 كل من لم يحبكم فهو في النسا * روان او هنت قواه العباد
 هكذا جاء الحديث عن الها * دى فن ذا الذى يروم انتقاده
 كل قال لكم قابله الله * وعن حوضكم هنالك ذاده
 خاب من كان مبغضا حدامته * كم ومن قد اساء فيه اعتقاده
 ضل من يرتجى شفاعته * بعد ان كان موذيا اولاده
 باسبقت في الحياة من الله * الذى صير الجميع مهاده
 وروى القوم ان كل سب الله * فاطميين دابه واعتقاده
 لم يمت والعباد بالله حتى * نرى عنه له الرسول ارتداده
 ليت شمرى من الذى كان تغش * يم بنى المصطفى الى المحر زاده
 فهم المنصب للبرية لولا * هم لغفان الزمان اشتداده
 الى بيت الرسول كم ذا حويتهم * من عفاف وسود وزهاده
 انتم زينة الوجود ولا زلتهم * يجيد الزمان نعم القلاده
 فيكم يهذب المديح ويحلو * بل به يسرع القريض اتقياده
 وبكم يهيج الحب ويشدو * يا بنى المجد لا بغان وفقاده
 كيف يحصى ثماركم رقم اقلا * م ولو كانت البحار ممداده
 انتم انتم حلول فؤادى * فازوالله من سالتهم فؤاده
 انا خدامكم وترب هذا كم * والاسير الذى ملككم قياده
 وانا العبد والرفيق الذى لم * يكن العشق ذات يوم مراده
 ارتجى الفضل منكم وجدير * بكم المن بالرجا وزياه
 عاسقبوا لحاجتى ففؤادى * محاسن حبه لكم ووراده

اننى يا بـ في البتول اليكم * فى اتصافى تسلسلا وولاده
خلقتى الذنوب عنكم فريدا * فارحوا بحجز عبدكم وانفراده
فلكم صندره حكم ما تناوؤ * ن وجاء لا تخشون نقاده
رب عشاقهم فانك بالعباس قنت الانام عام الرقاد
وبهم انفس الشرعة واكشف * ان طاما الجهل شؤمه واسوداده
وارض عنهم وزدهم فيض فضل * منك يامن له التفضل عاده
وعليهم مع الرسول سلام * ليس يحصى سوى الكريم عداده
(أقول وفيما) نقلته هنا من الابيات رررررر من النظم فى هـ هذه الورقات
ترجمة رائقة لغواطر المحبين ورشفة من صيب ذلك العذب المعين
واشارة الى ما رواه ذلك محماد حبه اهل البيت الامهار واعياه الى ما نظم
فى حقهم من الشعر الذى لا تحمله كبار الاسفار وجناب النبي صلى الله
عليه وآله وسلم يسبح بحمونه الجميع والمقدم الى حضرته وخضراته اهل
بیتہ لا يضيع واصفى عليه الصلاة والسلام الى بانث سعاد قد كسى كعبا
البرد عند الانشاد (وقد) حكى الشيخ زين الدين العباسي فى كتابه
معاهد التنصيص قال حدثني ابراهيم بن سعد الاسدي قال سمعت أبي
يقول رايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال من أى الناس
انت فقلت من العرب قال اعلم من أى العرب انت فقلت من بني أسد
ابن غزيمة قال نعم أنعرف لكيت بن زيد قلت يا رسول الله ابن عمي ومن
قبيلتي قال اتحفظ من شعرك سأقاتل معك قال انشدني قوله
طربت وما شوقا الى البيض أطروب * ولا لعيامي وذوالشيب يلعب
فأنشده الى ان بلغت الى قوله

قال الآل أحشيتة * وما إلى الامتعب الحق مشعب
 فذا الصلى الله عليه وآله وسلم إذا أصبحت فاقره عليه السلام وقل
 هذه من الله لك بهذه القصيدة (وحدث) ناصر ابن مزاحم أنه رأى النبي
 صلى الله عليه وآله وسلم في النوم وبين يديه رجل يشده من قلب منيم
 مستهام قال فسألت منه فقيل لي هذا الكيت بن زيد الاسدي قال فجعل
 النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول جزاك الله خيرا وثنى عليه (وقال) في
 در الأصداف حكى ان بعض الوعاظ اطنب في مدح آل البيت الشريف
 وذ كر فضائلهم حتى كادت الشمس ان تغرب فالتفت الى الشمس وقال
 مخاطبا لها

لا تقربى يا شمس حتى يتقضى * مدحى لا آل محمد ولنسله
 واثنى عذائك ان أردت ثناءهم * أنسيت اذ كان الوقوف لاجله
 ان كان لأولى وقوفك فليسكن * هذا الوقوف لفرعه ولنجله
 فطلعت الشمس وحصل في ذلك الجاس أنس كبير ومروءة عظيم انتهى
 (واختتم هذا الباب) بكلمات في ذكر رائحة المشرع الروى وأدلة المسلك
 النبوى السادة المعروفين بينى دلوى رضوان الله عليهم أجمعين (فتقول)
 هم السادة المحسنون المحضرميون خلاصة البضعة النبوية ولباب
 العترة المصطفوية وشعور المعارف المنيرة وبحار العلوم الغزيرة وهم
 السنيون والحمد لله مذهبنا والاشعريون معتقدا ومشرعا

أتمتوا الامسا بمذاهد الهداة * وقادتنا الجهابذ الثقات
 ضياء الخافقين بكل معنى * أولوا الفضل البدور المشرقات
 سلامه سيد الثقات أعلى * ذوى اصل زكاته النبات

بنو ملوك المالون قدرا * كرام المنتمى الغر المرأة
 ومن بهم اقتداه الخاق طرا * كأنهم اليدو والساريات
 أولئك هم أدلاء البرايا * وعندهم الهدى واليهنات
 لهم في العلم والتقوى رسوخ * كأنهم الجبال الراسيات
 غاب بركتهم في الكون حتى * لئن بغض زائرها الجبهات
 فهم هم - حايح يهر البلبا * سفائن لبرية منجيات
 سلام الله والبركات دوما * عليهم ما ترغبت المجداه
 أما نسبهم فانه النسب الذي وقع على صفته الاجماع والعقد الذي
 انقطعت من ثم - بين جواهره الامامع لم يرل الى يومنا هذا محفوظا
 الاصول والفصول بالتواتر ولا استفاضة ومعجم النقول يتلقاه الابناء
 والاحفاد عن كرام لا يابوا الاجساد اداكثر وافي تصحيحه وضبطه من
 التصانيف الجليله المقدار حتى ظهر ظهرو الشمس في رامة النهار فأكرم
 به من نسب طهره الله من - فساح المجاهليه وأعظم به من عقدة لقت
 كواكبه الدريه والجد الجامع لهم وللفضائل هو الامام أبو الامائل علوي
 ابن الشيخ عبيد الله ابن الامام لمه جرتي لله أجرا ابن الشيخ عيسى ابن
 الشيخ محمد ابن الامام علي العريضي ابن الامام - هجر الصادق ابن الامام
 زين العابدين وسيد الخلفين علي ابن الامام الشهيد البها المحسبي ابن
 الامام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وابن الزهراء البتول فاطمة
 بنت الرسول سيد الكونين والثقلين (محمد) صلى الله عليه وآله وسلم
 ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب
 ابن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة

ابن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان
نسب كان عليه من شمس الضحى * فورا ومن فلق الصباح عمودا
ما فيه الاسيد من سيد * حازا فخر والتقى والجود
(فهذا) نسب السادة القادة المشهور المزينة ازهاره بزواهر البذور
وفدا تنشرت بحمد الله فروع تلك الشجرة واداسهم الى يومنا هذا
مضبوطة مقررة لا يجد المحاسن الى الضمن فيها سبيلا ولن تجد لسنة الله
تحويلا امنت ان يعترها التبديل والتحريف وجلت عن ان يتجاسر
بالدخول فيها دعي أو مضيف

اولئك آثمائي فحذني بئلهم * اذا جئتنا يا جبر الحافل
(قلت) وليس قولى من باب الاختصار أو الاغترار بل من باب التحدث
بالهمة والالفة بشار ان بينى وبين الاصل الجامع لتلك الفروع
النامية والعباب الذى نهجرت منه تلك الانهار الجارية امام الائمة
الاواه السيد علوى بن عبد الله رضى الله عنه وارضاه ثلاثة وعشرين
هم والحمد لله على المثلى النبوية والمحبة النقية ما فهم الامن رتغ
فى رياض المعارف واقتطف ما طاب من ثمارها وكـرع من حياض
العوارف واشتمل بجلايب افوارها وانار جوء على ما اتافه من القصور
والتقصير والتقهقر فى فداد السلولك عن مرافقة اولئك النفير
وان لا يحرمنى الله ما عندهم من المواهب الجميمة وان لا يقنعنى فضلا
عنه بالايب من الضيمه

فان المساء ما أبى وجدى * وبئرى وحفرت وذو طوبى
(واما طريقة) اولئك السادة الاجداد وسيرتهم التى درج عليهم الايام
والاجداد

والاجساد فانها والحمد لله اقوم الطرق واعملها واحسن السبل
وامثلها اذهى المهررة بدلائل السكابة العزيز والسنة الغرامو المؤسسة
على تقوى من الله ورضوان وهى الطريقة المثلى الجامعة للتحقق
بالاتباع الكمال له صلى الله عليه واله وسلم واكمل ورثته كإخلفاء
الراشدين واصحاب الصلابة والتأبين وأئمة اهل البيت المظهرين
(نعم انهم) كما قال بعضهم بعيدة الاطراف على سبيل التفصيل واسمها
الاكف اريد التفصيل وخلاصتها على سبيل الاجمال تحكيم قوانين
الشرع الشريف وتوفيقه كمال الهدى النبوى فظاهرها علوم الدين
والاعمال وباطنها تحقيق المقامات والاحوال وآدابها - براتبها
من رذائل الخلال وصون الامرار والفيرة عليها من الابتذال وبتأينها
ما شرحه الامام الغزالي رضى الله عنه من العلم والعمل على المنهج
السديد ونهايتهم اما اوضحها الصوفية من تحقيق الحقيقة وتجريد الوجود
علوم اهلها علوم القوم ورسومهم ومحو الرسوم يرغبون الى الله بكل قربة
ويقولون باخذ العهد والتأين وليس الحرقه ودخول الخلوة والرياضة
والجسادة وعقد الصلابة الكينية - لك الصلابة والتأين في المداومة
على الاذكار الواردة في السنة المطهرة ومتبعين لهم في الرضى والرسم
تاركين للابس والاوزاع التى يختارها اهل الطرائق الاخر - شأنهم -
الاستعداد لتعرض النغمات وانفاق الاوقات في القربات ودايمهم تصحيح
التقوى والزهد في الدنيا ومعاقبة العبادة والاخلاص والصدق مع الله
والورع والخشوع والسكينة وحسن الاخلاق واستشعار الخوف وكمال
اليقين والمجول وعدم الرعونة وتطهير الطوية ومجانبة العيوب الخفية
الى غير ذلك من الاوصاف الحميدة والافعال السنية ومن اطالع على

الكتب المؤلفة في سيرهم كالجواهر والغرر والشمع والتقدّر وغيرها عرف
 ما لهم في مسائل السلوك ومنازل المقامات من المجاهدات وموارد
 الواردات والمجربات واحدة لا يرأس الأسرار والمكاشفات (اخذوا)
 هذه الطريقة تب عن جد وانح عن سلف وكابرص كبير وامام عن امام
 لغاهما الموجردون منهم الا ن عن الامام "كامل عبد الله بن الحسين
 ابن طاهر ومن في طبقة عن الامام أحمد بن محمد بن محمد والامام
 عبد الرحمن بن علوي فقيه ومن في طبقة عن الامام حامد بن محمد حامد
 والامام علي بن شريح بن شهاب الدين ومن في طبقة عن الامام الحسن
 بن عبد الله المحمدي ومن في طبقة عن الامام عبد الله بن علوي المحمدي
 ومن في طبقة عن الامام محمد بن عبد الرحمن السلس ومن في طبقة
 عن الامام محمد بن أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عن أبيه
 الامام الشيخ أبي بكر بن سالم ومن في طبقة عن الامام الشيخ شهاب الدين
 بن عبد الرحمن ومن في طبقة عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن بن علي
 والشيخ أبي بكر العبدروس ومن في طبقة عن الامام الشيخ عبد الله
 العبدروس وابنه الامام الشيخ علي بن أبي بكر ومن في طبقة عن
 أبيه الامام الشيخ أبي بكر السكران وعنه الامام الشيخ عمر المحمدي
 ومن في طبقة عن أبيه الامام الشيخ عبد الرحمن السلس ومن في
 طبقة عن أبيه الامام الشيخ محمد بن علي مولي لدولة ومن في طبقة
 عن الامام الشيخ بن عبد الله وعلى بن علوي بن ابيهم ومن في طبقة
 عن أبيهم الامام الشيخ علوي بن ابيهم المقدم ومن في طبقة عن أبيه
 الامام عبد الله بن ابيهم المقدم محمد بن علي ومن في طبقة عن أبيه الشيخ علي

ابن محمد ومن في طبقته عن أبيه - الإمام الشيخ محمد بن صاحب مرابط عن
 أبيه الشيخ علي خايع قسم عن أبيه الشيخ علوي بن محمد عن أبيه الشيخ محمد
 ابن علوي عن أبيه الإمام علوي بن عبيد الله عن أبيه الإمام عبيد الله بن
 أحمد عن أبيه الإمام الهاجر إلى الله أحمد بن عيسى عن أبيه الإمام عيسى
 ابن محمد عن أبيه الإمام محمد بن علي عن أبيه الإمام علي العربي عن
 أبيه الإمام جعفر الصادق ووجه الإمام موسى الكاظم عن الإمام محمد
 الباقر عن أبيه الإمام زين العابدين علي بن الحسين عن أبيه شهيد
 كربلاء سيدنا الإمام الحسن السبط عن أبيه - سيدنا أمير المؤمنين كرم الله
 وجهه - وعن أمه فاطمة الزهراء رضوان الله عليهم أجمعين عن النبي
 الكريم والرسول العظيم سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله وسلم - لم
 عن جبريل الأمين عن الله تعالى فلم يدخل على هذه الطريقة شيء من
 التصريف والتحويل وما للكلمات الله من تبدل ولهذا ظهر على كثير
 منهم من الكرامات والاحبار بالمحبات وخوارق العادات ما لا تحصى - وله
 المجلدات هذا وإن كانت الاستقامة هي أعظم كرامة أفاض لهم في شريعة
 مرغب ولا في سرائر ما طلب وغطاهت تلك الآيات ليحقق أنهم الوارثون
 لمحمد على الكمال ولما سمعوا به في - فعل وقال فهم خلائق الاماني
 والاسرار ومهادن الحق والافور انحبون لله العارفون به المستترون
 بذكره - بلغ منهم رتبة الاجتهاد انطال ومقام الهدى في أكبرى جم غفير
 وهم في ذلك متعاقبون فمن كامل واكمل ومن فاضل رافض (قاب)
 الإمام الحبيب عبد الرحمن بن عبد الله بلعقبه العلوي رضي الله عنه - ليس
 بين الساسة فيني عليهم - في الف في طريقهم - ايما احتاجهم - ايما -

المشاهدة واختلاف الشهود وظواهرها بالجمال شاهد الفضل في مشاهد
الافصال باح بالنوال واستباح ما فعل وقال بحسب البسط والجمال
ويأتى ظاهراً بالجلال فاستغنى واستقال ولازم الاتكسار والافتقار
في جميع الاعمال والاحوال فلا فرق بينهم يقتضى التفرق ولا مباينة
على التحقيق واما طريق غير السادة بن علوى عن طرق الصوفية
الصحيحة الوافية فلا تخالفها في الاصول ولا في حقيقة السلوك والوصول
وانما الخلاف في اوضاع ومشارب غايتها كالخلاف في الفروع
بين اهل المذاهب ومن حيث انه في اشياء تابعة وفروع دقيقة فكانه
لاختلاف على الحقيقة انتهى (وقال) الامام العارف بالله السيد احمد
ابن زين المحمدى رضى الله عنه سمعت سيدنا وشيخنا الامام القطب
المجيب عبد الله المحمد ادرجه الله يقول ان طريقة السادة العلوية هي
الصراط المشار اليه في قوله تعالى وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه
ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم من سبيله وهو المشروح في الكتاب الذى
لا يأتى به الباطل من بين يديه ولا من خلفه تقرب من حكميم جيد
ويقول النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفعله وتقريره المشاهد من
احواله في سيرته واختلافه كما عليه اكاره ما يتبعه واهل بيته ثم صالح
السلوك والتابعون لهم باحسان فتابعوهم وقد نقل ذلك الامامان
ابو طالب المدكى في قوله (أبو القاسم القشيري في رسالته ومن فيها
نحوه ثم فصل ذلك وهدبه وحزره ويوبه وقرره الامام حجة الاسلام أبو
حامد محمد بن محمد الغزالي فهدى طريقة تلقاها السادة بنو علوى طيبة
من طيبة ابيه ورحمته فانك عن جدهم الحسين وزين العابدين

وهو السابق وجعفر الصادق وغيرهم من كبار سلافيهم الى الآن
وبهذا تعرف ان طريقهم ليست الا الكتاب والسنة ولهم درجات
عند الله والله بصير بالعباد الى ان قال ومن خالف طريقة السادة بنى
على يحميت يضادها فهو من السبل المتفرقة عن سبيل الله انتهى
(والحاصل) ان طريقهم هي السبل الاقوم والمبشع الواسع الذي
لا يقدر احد على الاعتراض على شيء من مجلاتها او ينقض لاتهم من غير
احتياجها الى تأويل ارتعاب بل بما كافيته القل والقليل فهي المأدور
بالعض عليهم بالنواجذ والمطابقة في جميع اصولها وفروعها الكتابية
والسنة وبسط الكلام عليهم يقتضي مجادات في طلبه الرغب من مقادير
وقد قلت سابقا يا ايها الناس اتقوا الله وتسير الى طريق اولئك الاقوام وهي
لذبا نبي وبالاتمة من نبي * علوى الغر الهداة الحائز
قوم الخلاصة من سلاله احمد * ومعين قياض الندى المتواتر
والاخذ ذوارب الرسول اجازة * وتلقيا من كبر بر عن كابر
والمتقنون سبيله قدما على * قدم الى التدم الشريف الطاهر
حتى انتهى سر النبي مساملا * فيهم الى اهل الزمان الحاضر
يمرون عن آباءهم عن جدهم * عن جبرئيل عن العزيز الغافر
وهم محور العلم قاض اذها * من ذلك البحر المحيط الواسع
تحييهم اوقى القلوب ولم تزل * تسقى حدائق كل قلب عاثر
بمعارف وعوارف ولطائف * وعوارف من ذي الجلال الغافر
ومواهب ومراتب ومناقب * وغرائب وعجائب للناس
وبدا هناك من الحقيقة حقها * في سر سرياني عن غمام

بمشاهدة تصفوا لكل مجاهد * وموارد عذبت لكل موازر
ومدارك ومناسك ومسالك * للقوة لم تسلك لغير الضامر
وبذلك امتزج امتزاج الرياح بالشمس الاوائل منهم بالاخر
فاسلك سبلهم وقرهم وانتم * شرط التأديب في وفوف الزائر
فان الله يرضيهم ويرضى عنهم * وعليهم ازكى السلام انما طر
تم الصلوة على النبي وآله * والاصحاب النسم المحاري
ولم يزل سراويلك الاكباء في الاولاد وان حصل من بعضهم نوع تصوير في
التشبه والاجتهاد كان محاسب فيوضاتهم على من استعظم مواهب
امداداتهم هامة ونفحات مرهم في كس من تعرض لها بالجلوس على
موائد كرمهم سارية الشان بل الشان في تدهج الاعتقاد في حسن
المسهر كما قيل حصول الامداد ولقد قال قطب الاوياء بن بنت الباق
قدس سر

وليس يتفجع قطب اذ وقت ذاحل * في اعتقاد ولا من لا يوايه
وشاهده عدم انتفاع الما فدين بطول عجزه صلى الله عليه وآله وسلم مع
مسار عقيدتهم فيه (فان قال تعالى) اذا كره هؤلاء السادة العلوية
وامثالهم من السادة الصوفية بالمربية العالية من العلم والعمل والترقى
الى المقامات المحمودة لم يمتنع منهم من التصانيف المفيدة في تدوين
العلم امرهية والمصلحة العقلية والا تقيما لثمة عن غيرهم من العلماء
(فالجواب عن ذلك) ان هؤلاء عصابة كان قسارى همهم وناية
صانع نفوسهم ان لم ادى يتشرف به حاله وتعال به هادة الهارب
وهو به في الآخرة ومنه بوسط طريقه العلم لثمة الظاهر والجلد والنفوس
وأما الله

رؤا متاهلها من العلوم على ما لها من الفضل وقد قبض رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم عن آلاف من الصحابة فوضوا الله عليهم - ثم كان علمه
 بالله لا يدرك في الدين شأوه - ولا يشق غيرهم ولم يكن منهم من يحسن
 صنعة الكلام وينصب نفسه لا فتوى غير بضعة عشر رجلا وذاتفتت
 عن سيرهم وما كان فيه أكثرهم - وانه تم لم تجدها في التدريس
 والآليف والمناظرة والفضاء والولاية بل تجدهم في الجاهلية
 والاندكرو والخوف ومراقبة طاعن الباطن والمحرص على ذلك حداد
 شهوات النفس الى غير ذلك من علوم الباطن النابعة للجمدة وكذلك
 كان سادتنا لعلوهم في الاعلام في سيرهم وجمع هدايتهم وجميع احوالهم
 لا ينص على من للتدريس واقتضى والتصنيف في علوم الشاهدين
 تعين عليه ذلك مع احذ به بالخط الاو في العلم الباطن ومن اطلع على
 الكتب المؤلفة في - برهم وترجم على بقاياهم شبيه الناس - بر
 بالصحابة واقربهم الى الحق واعرفهم - بر يرق لسلف وقد وفتهم الله
 له من بساطه واطارهم علم ما لم يعلموا كما قال تعالى وتو الله يعلمكم
 الله وهو له - لم الله في المقصود الاعظم عند ذوى التحقيق ونسب من
 أصبح الله عليه تلك النفسائل ان يؤثروا في الظهور والجمال يرى أن
 القيام بظاهر العلوم نوع من الفضول وامانة تسميهم في علوم الاسماء
 غالباً فلان مقصودهم من انعلوا الالهم ذلالهم ركاب - بل تالهم الى
 ما في الالفاظ التي هي ارواح الكلام من غير تهق في اقامه لاله اطارف
 قيل ه وأنت بالروح لا بالجسم انفسك - وبنسبة على بعض
 من اربابهم بانهم سامية الف ترادف النجرات - وتحت في الظاهر ذلك

لكنا فطامه

« اذ يذبح انسان معرب * أن يلق خالقه بقلب الكن
ومع هذا نانا تقول لذوى القول

« نحن اء معرب وأعجب من ذا * ان اعراب غيرنا ملحون
قيل جلس نهمي الى جانب واعظ فلن الواعظ فقال له النهمي أخطأت
ومحنت فقال الواعظ بديهة (أيها) المعرب في أقواله الملاحن في أفعاله
لاجل ضمة رفعت وقفة نصبت وكسرة خفضت وبزومة بزمته هلا رفعت
يدك الى الله في جميع المحاجات ونصبت بين عينيك ذكرا المهات وخفضت
نفسك عن اتباع الشهوات وبزومتها على ترك المحرمات اما علمت أنه
لا يقال لك يوم القيامة لم لا كنت فصيحاً معرباً بل يقال لك لم كنت
طاصياً مذبذباً ولو كان الامر كذا كنت لكان هرون أحق بالخلافة من
موسى اذ قال الله اخباراً عنه وأخى هرون هو أنصح مني لساناً فجعل
الرسالة في موسى لثبوت جنته لافصاحة لسانه وانشاء بقول

وجاهل في الفعل ذي زلل * حتى اذا قال قوله وزنه
قال وقد أعجبته لفظه * تها وعجبا أخطأت بالحنه
فقلت أخطأ الذي يقوم غدا * ولا يرى في كابه حسنه

انتهى من نزهة المجلس

(وإمامنازل) تلك الاشباح الطاهرة ومهابط تلك العناصر الفاخرة
وابراج تلك البدور الزاهرة وافلاك تلك النجوم السائرة ومستقر
تلك الشمس الدائرة فمدققت الارادة بعد تنقلهم في الاقاليم
يا سيطانهم واستقر اراهم بدينه تريم حتى شئت الى عرصاتهم الرجال

لا مدحاق

لاستنشاق نععات أولئك الربل ولم تزل تجوبهم م على الجحرة ، لا ذبال
وتعموهم ولا كس و حباب المساء على حال

اذا نحن زرتها ووجدنا نبيها * يزوح لنا كأنه نبر لم تنفس
ونعشى حفاة في نراها تادبا * نرى اننا نغشى بؤس
(ثم ذهب) عنها من ذهب بعد ذلك الاجتماع الى حيث شاء الله من البقاع
لكل بلاد حفظها منهم فهم * مطالع نعيم الدين في كل وجهة
(وكان جدهم) المهاجر الى الله تعالى أحد بن عيسى عن مفسر الله صدق
الفراسة وصفه المبررة ووجهه اشراق نور البصائر فنفث في رونه
لم ما يحدث في الديار العراقية من الفتن الدينية والدنيوية فازرع
منها الرحيل وامرغ عنها التحويل وهما جارا الى الله بهله واولاده
فأرا بديته الى حيث شاء الله من بلادهم لينزل يجوب البساتان ويخترق
القرى الى ان امتقرا باذن من الباري جرد وعلا محضرموت وكان له في
تلك الهجرة اشارة مقننة من قوله صلى الله عليه واله وسلم اني رأيت ان
هاجر الى ارض ذات نخيل اراها اما يقرب واما محضرموت فكانت المدينة
مهجرة الاصل ومحضرموت مهاجرة النسل وكانت وفاة الامام المذكور
بهاجر بضع يقال له الميسرة على نحو اربعة فراسخ من مدينة تريم
سنة ٣١٧ - سبعة عشر وثلاثمائة وكانت مدينة تريم المحرقة منزل اولاده
وعقبه وموطن ذرية وخلفاء وكان استيطانهم بمسنة ٥٢١ هـ بمسنة
واحدى وعشرين الى يومنا هذا

سأبت تريم بهم رطاب محها * كانوا القنديل وهي السج
أضحت تريم بهم عمرو ساجتلي * قد كوه ببر اشبه يتردد

وقد نشرت الولاية الويتاني تلك البلاد وضاق النطاق عن ان يحيط
بهم من قيم امن الاقطاب والابدال والارقاد فقد روى ان الشيخ عبيد
الرحمن بن محمد السقا قدس سره قال في تربة زنبيل احدي ترب تريم وهي
التي يعتبرها السادة بنو علوي اكثر من عشر آلاف روى وقال ايضا اعرف
في تربة آل أبي علوي اثنين قطبا كلهم اشرف (وقال حفيده) القطب
العبدروس قدس سره مقبور في شعب عبيد يدعونه تريم من الاولياء
لذكرك لا يعلم عددهم الا الله وفي ذلك يقول اخوه نور الدين الشيعي
ابن أبي بكر السكران نفع الله به

تريم به امنم الوف عديدة * بساحات بشار شعوس الهدى قل
ومن ثم قل هـ الصوفية انهم المعتنون بقول النبي صلى الله عليه وآله
وسلم الى لاجد نفس الرحمن من قبل الجن وروى ان الشيخ عبد الله ابن
أسعد الباذي والشيخ موسى بن عجيل رضى الله عنهما كانا يكثران التناه
على حضرموت وعلى ساكنيها حتى ان الشيخ عبد الله المذكور ارسل
ولده عبد الرحمن من مكة المشرقة مرتين لزيارتهم وكلما عاد يساله عنهم
فيقول له رأيهم لا يحصون كثرة ورأيت افوارهم مشرقة وروى انه قال
حينئذ

مرت بوادي حضرموت مسجلا * قالفت به بالذمة بسمارج
والفيت فيه من جهابذة العلا * اكبر لا يلقون شرقا ولا غربا
ولما صنف رضى الله عنه كتابه روض الرياحين قيل له قد ذكرت كثير من
الاولياء من سائر الجوسات ولم تذكر اهل حضرموت ففسال انهم لم
اذكرهم لم اكثرهم ولم اذكرهم وقد اجتمع بتريم في عصر واحد من

العلماء الذين باغورانية الاقتناء ثلاثة رجل (أقول) وقد كانت
الاولياء والعباد وانتشار الابدال والاولاد والافراد في الجاهلية المحضمية
لا سيما في مدينة تريم الحجة هو مدق ما أخبر به سيد الكائنات صلى الله
عليه واله وسلم فقد نقل السيد العلامة عبد الرحمن بن مصطفى العبدروس
المدفون بمصر في كتابه مرآة السعور قال أخرج الطبراني في الأوسط
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حضر موت نبت الاولياء كما
نبت الارض البقل انتى فنهايك بهامن عزبة لدار حضر موت
واهلها واحد بهيك بهامن شهادة لا يطالب بتركيتهم ما مؤديها واقدر وى
ايضا أنه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أرسل أبو بكر
الصديق الى زياد بن ابيد الانصارى رضى الله عنه عامل رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم لم على حضر موت يبقه على ما كان عليه ويا أمره
بانخذ البيعة منهم فأجاباه أهل تريم وأبي فيه هم فخارهم - ثم وأرسل الى أبي
بكر يخبره بذلك وطالب منه الاعانة فلما بلغ كتابه الى أبي بكر دعا لتريم
بثلاث دعوات (الاولى) ان يكثر الصالحون بها (الثانية) ان
يبارك فيها (الثالثة) ان لا تنطق زرها الى يوم القيامة فسروا بعضهم
بأنها تكون عامرة الى يوم القيامة فتقبل الله منه ذلك (ولهذا) كان
الشيخ محمد بن أبي بكر عباد يقول ان الصدوق رضى الله عنه يشفع لاهل
تريم خاصة وكان اذا ذكرت عنده يقول - هداها هو وكانت بذلك تسمى
مدينة الصدوق (وقال الشيخ) الحسن البكرى في قصبره عند قوله
تهالى وان منكم الاواردها يستنى من ذلك اهل حضر موت لانهم اهل
منك في المعيشة انتسبوا لاشيعة الخروج عن مقصود الكتاب لاطاعات

الكلام في هذا الباب (ومناقب) هؤلاء السادة لا تحصر ولا يقدر على جمع
عشر معشارها سود ولا أحر ومن اراد ان يستعلم أخبارهم سألناك أولئك
الرجال وما درجوا عليهم من علوم الآخرة والأعمال مع إشارتنا واضع
وأنه قد ورد في كل خلق مرزول فعليه بالكتب المدونة في أخبارهم
والأسماء المصنفة لذكرهم طوي آثارهم ولم يزلوا إلى يومنا هذا ممنوحين
من الله بالتوفيق سالكين إلى مرضاته سبحانه وتعالى أقوم طريق رضوان
الله عليهم أجمعين وفيهم بقول الأديب الشيخ أحمد بن محمد بن أبي ذيب
الحضرمي من أثناء قصيدته

بالأئمة في حب آل محمد * انهم ماعشت صعب والعب
نسى لهم ريق بلاغن فان * برضوا بها منى فاني بائع
أرجو ما يضايقها عند الذي * يوم النشور هو الوجه الشافع
نعمي تلاحظني به لا عقلت * سمان حيث أتمته منه صنائع
واذوق لذة أذت من لا تحنف * فمعينا في روض أمن رائع
وأرى النجاة بها اذا زفرت لظى * وبدت لاهوال النشور فجائع
حبي محبته وودى الله * فهم الذرائع ان عدم من ذرائع
ولها بهم - حق بنوع - لوى الشفر الهداة اذا انتهوا وترفعوا
قوم صفاء عياشين رغاه * قوم الخلاصة والطراز اللاح
وهم مصابيح الهدى وبنوره * وهم قبض المكرامات منابيع
وهم الغيث اذا المحول تواترت * وهم الامان اذا قرعن قوارع
منهم اثنا المجاهدة الاولى * في حضر موت لهم ضياء ساطع
واكمل ارض حفظها منهم فهم * للنور فيها والصلاح مطالع
نشرت على الاعلام اعلام لهم * وهم شرفن اماكن ومواضع

نهي

نحيهم في أرض كل لا وري * سنزفنت من دينهم وشرائع
 ولهم اذا اقتصر الوري بأصولهم * نسب من البيت المنه وتابع
 نسب تخوله النجوم سراجدا * وينسب نسبه وهن خواضع
 لا فرع أكرم في فروع الخاتم * فرع في أصل النبوة واجمع
 حشرنا لله في زمرة أولئك الاقوام وبلغناهم في الدين أقصى المرام

﴿ الباب الثامن في ذكر بعض ما جاء عن اختلاف معانيه في فضل بني ﴾
 ﴿ عبد المطلب وبنو هاشم وقريش والعرب عامة ونبذة مما يتعلق به ﴾

وانتبت ذلك وان لم يكن بخصوص بني فاطمة لان ما ثبت للاعم ثبت
 للاخص قطعاً وأفردت ذلك على اختلاف معانيه ليعرف الناظر فضل
 من ذكره ويقوم لهم بما يجب عليه في ذلك وان لم يكونوا من أهل البيت فافهم
 ﴿ فضل بني عبد المطلب ﴾

سبق في الباب الاول ما نقله الطبري في ذخائره عن المحدث في قوله تعالى
 أولوا الأيدي والأبصار قال هم بنو عبد المطلب وأخرج الطبري في الصغير
 ان العباس رضي الله عنه اني رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال
 يا رسول الله اني انتهيت الى قوم يتحدثون فلما رأوني سكروا وماذا الا
 انهم ينفصرونا فقال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم أوقد فعلوها الذي
 نفسي بيده لا يؤمن أحدكم حتى يحبكم لمي يرجون ان يدخلوا الجنة
 بشفاعتي ولا يرجوها بنو عبد المطلب وعن أنس بن مالك قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم لم نحن بنو عبد المطلب سادات أهل الجنة
 أخرجه الدرر ونقله في الذخائر وعنه عايشة السلام ان لبني عبد المطلب

هندى رجاءاً بأهلبيلادنا وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أعطيت ابني عبدالمطلب حباً بالصباحة والنصاحة والسماحة والشجاعة والعلم والعلم وحب النساء أخرجه أبو القاسم حمزة في فضائل العباس ورواه الطبري في الذخائر وأخرج الخطيب من عثمان رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال من صنع إلى أحد من خلف عبدالمطلب في الدنيا فعل مكافأته فإذا التقى وفي رواية من اصطنع صنيعاً إلى أحد من ولد عبدالمطلب ولم يجاز عليه أفاقاً أجاز به عليه أعداً إذا التقى يوم القيامة

﴿ فضل بني هاشم ﴾

عن واثله ابن الاسقع رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن الله اصطفى في كنانة من بني اسمعيل واصطفى من بني كنانة قريشاً واصطفى من قريش بني هاشم واصطفاني من بني هاشم أخرجه مسلم والترمذي وعن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال يا معشر بني هاشم والذي بعثني بالحق نبياً لو أخذت بمخلق الجنة ما بدت إليكم أخرجه أحمد في المنقب وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقوم الرجل للرجل لرجل الابن هاشم فاشم لا يقومون لأحد أخرجه الخطيب البغدادي في الجامع وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال جبريل عليه السلام قلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجدر رجلاً أفضل من محمد صلى الله عليه وآله وسلم وقلبت الأرض مشارقها ومغاربها فلم أجدر بنياً أب أفضل من بني هاشم أخرجه أحمد في المنقب وعن عبد الله

ابن جعفر رضى الله عنه ما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول يا بني هاشم انى سألت الله عز وجل انكم ان يحملك من نجباه ورجاه وسأله ان يمدى ضالككم ويؤمن خائضكم وبشبع جائعكم الحديث بكامله أخرجه الطبراني فى المعجم وعن عمر بن الخطاب رضى الله عنه مرقوعا ان عيادة بنى هاشم فريضة وزيارتهم نافلة وفى كنوز الدقائق انه صلى الله عليه وآله لم قال بنو هاشم خير العرب وخير البرية أخرجه الديلمي وعنه عليه الصلاة والسلام بنو هاشم والآنصار كثر

﴿ فضل قریش ﴾

عن عبد الله بن حنبل رضى الله عنه قال خضنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الجمعة فقال أيها الناس قدموا قریشا ولا تقدموها وتعلمون منها ولا تعلموها أخرجه الشافعى فى مسنده وعن جبير بن مطعم مرقوعا يا أيها الناس لا تقدموا قریشا فتملكوا ولا تتخافوا منها فتبطلوا ولا تعلموها وتعلمونها فانهم أعلم منكم لولا ان تبطل قریش لا خير بها بالذى لها عند الله عز وجل أخرجه الشيخ فى وعن جابر بن عبد الله مرقوعا الناس تبع لقریش فى هذا الشأن ساء لهم تبع الحسنهم كثرهم تبع لكاثرهم والناس ما دن خيبرهم فى الجاهلية خيبرهم فى الاسلام اذا اقتفوا متفق عليه وعن عروة رضى الله عنه مرقوعا ان هذا الامر فى قریش لا يعادىهم أحد الا كبه الله على وجهه ما قاموا الدين أخرجه البخارى وقال صلى الله عليه وآله وسلم الاثم من قریش ولهم طيكم حتى ولكم مثل ذلك فان استرجعوا رجوا وان استحكوا عدلوا وان عاهدوا وفوا فمن لم يفعل ذلك فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله

منه صرفا ولا عدلا ولا رحمة هذا الحديث طرق جميعها الحفاظ بن حجر ورحمة الله
عليه في موافق سماء لذة العيش في طرق حديث الأئمة من قريش وقال
عليه السلام لا يزال هذا الأمر في قريش ما بقي منهم : ان أخرجه البخاري
قأن قيل كيف يصح معناه هذا الحديث وما في معناه ما سبق من الأحاديث
معنا اننا نشاهد في شلم تلك منذ قرن قال العلماء معناه استحقاق
قريش للجنة لافق وان عليهم ظالم والله أعلم وعنه عايه الصلاة والسلام
أريش صلاح الناس ولا يصلح الناس الا بهم كما ان الطعام لا يصلح الا
بالخ وعن ابن عباس رضي الله عنهما امان لاهل الارض من الفرق
القوس وامن لاهل الارض من الاختلاف الموالاة لقريش قريش
أهل الله فاذا خالعتهم ساقيلة من العرب صبار واخرب ايليس أخرجه
المصنف في وعنه عايه السلام قال العلم في قريش وقال عليه السلام فضل الله
قريشاً سبع خصال ليعطها أحد قبلهم ولا يعطها أحد بعدهم فضل
الله قريشاً في فيهم وان النبوة فيهم وان المجابة فيهم ونصرهم على الغيل
وعبدوا الله عشر سنين وفي رواية سبع سنين لا يعدده غيرهم وأنزل الله
فيهم سورة من القرآن لم يذكر فيها أحد غيرهم لابلان قريش الى
آخر السورة وقال عليه السلام أعطيت نبي من ما يعطى الناس أعطيت
ما لم تطر الله وما جرت به الاتوار وما سالت به السبول عن عمر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قريش أفضل الناس
احلاما وأعظم الناس امانة ومن مر قريشاً بسوء يكبه الله لغيره أخرجه
الترمذي وعن رفاعه ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال أيم الناس
ن قريشاً أهل امانة فمن بغاها العواثر تركه الله لمخدره يقولها ثلاثا

أنجوه الشافعي في مسنده وقال عليه السلام قريش خالصة لله فمن نسب
 لمسا حرياسا ومن ارادها بسوء خزي في الدنيا والآخرة وقال عليه
 السلام ان قريشا عفة مبرقة يغفل لهم الفوائريكة والله لو جهه يوم
 القيامة أنجوه أبو القاسم وقتله في الذخائر فيها أيضا عن أنس بن
 عبد الله بن حنظل عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قوة رجل من قريش تعدل قوت رجلين من غيرهم وامانة رجل من قريش
 تعدل امانة رجلين من غيرهم وقال عليه السلام بقية دواب النعمان
 لا تشتم قريشا فانك اعزك ترى منهم اوقال يا أي منيهم ربنا تخفركم
 مع أعمالهم وفعلت مع أفعالهم وتخططهم اذ أرايتهم لولا ان تنفي قريش
 لا خبرتم بالذي لحا عند الله عز وجل وعن الحارث بن عبد الرحمن قال
 يا نعمان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم قال لولا ان تبطل قريش
 لا خبرتم بالذي لحا عند الله عز وجل أخرجهما الشافعي في مسنده
 وتعلمهما في الذخائر وقال عليه السلام لا تسبوا قريشا فان عالموا بلاء
 طباق الارض علما اللهم كما اذقت اول قريش نكالا فادق آخرها فوالا
 وقال عليه الصلاة والسلام من أهان قريشا هان الله وقال عليه السلام لا
 والاسلام من يردوه وان قريش يمينه الله عز وجل في تمامها
 في الذخائر وقال عليه السلام خيار قريش خير اناس وشرا
 قريش خيار شرار الناس ومن سهل بين سعد الساعدي مرفوعا أحبوا
 قريشا فان من أحبهم أحب الله تعالى في الذخائر وقال عليه السلام حب
 قريش ايمان وبغضهم كفر وقال عليه السلام في رجل أبعد الله عنه كان

يغض قريباً ولسا قتل النضر بن الحارث بن كاذبة بن عبد مناف قال صلى
الله عليه وآله وسلم لا يقتل قرشي صبرا هذا اليوم يريد أنه لا يكفر قرشي
فيقتل صبرا هذا اليوم (وكان يقال) لقريش أهل الله في الجاهلية لما تزيروا
به عن سائر العرب من الحسن والعصائل والمكارم التي هي أكثر من
تخصر ولما جاء الإسلام ردت فيهم حبر الحاق محمد صلى الله عليه وآله
وسلم تظاهر شرهم وصاروا على الحقيقة أهلالا ن بدعوا أهل الله واستمر
عليهم هذا الاسم وفي ذلك يقول عبد المطالب بن هاشم

نحن آل الله في ذمته * لم نزل فيها على عهد قدم

أن لا بيت لربا مانعا * من يرد فيه باسم يحترم

لم نزل الله فيها حمة * يدفع الله بها عنا النقم

وفلأشس بن هاشم

إذا تشعب الناس البيوت فأنتم * أولوا الله والبيت العتيق المحرم
وقال عمرو بن عتبة بن أبي سفيان أن لقريش درجاً تراعى لها أقدام
الرجال وإنه لا تخضع لها رقاب الأموال وغايات قعر عرش الجبابرة
المنصوبة والسنة تكمل منها الشمار المشهودة ولو اختافت الدنيا
ما قد نذرت الإبهام ولو كانت لهم ضائقة بسة أخلاقهم (فائدة) قال المحب
الطبري قدس سره في ذخائره ذكر سبب تسميتهم قريشاً عن ابن عباس
رضي الله عنهم ما وجدته من سبب تسمية قريش قال بداية في الجهر من
أحد من دوابه لا تسع شأ من الفث والعمى إلا أنت عليه يقال لها الشريش
هـ

وقريش هي التي تترك الجحش رمها حيت قريش قريشاً

تأكل

تأكل الفث والعمى ولا تشركه منه لذى جناحين وريشا
أوحى الله تعالى انتهى من الذخائر (فائدة أخرى) جامع قریش عند
المحققين فهر بن مالك بن النضر بن كنانة روى هذا جرى السبب والعزيج
في خبر المولد الكريم وعندنا لا كثيرين ان جامعها النضر بن كنانة ويقوى
هذا ما نقل انه قيل له صلى الله عليه وآله وسلم من قریش فقال ولد النضر
ابن كنانة ولعل الاوابين اعتمدوا على ثمانية فهر بن قریش ولا حاجة فيه لانه
كثير ما يسمى الشخص باسم أحد أجداده وهذا الخلاف صرح
المحققان في الدين العراقي في الفتنه في السير فقال

أما قریش فالاصح فهر • جامعها والاكثر من النضر

(وأما) ما جاء في فضل العرب عامة فمأخذ عدة أحاديث جودها الامام
محمد بن أبي بكر الثعلبي من الرسالة الجامعة لمصنف الادب في فضل العرب
للشيخ أحمد بن محمد بن أبي نعيم نفع الله به قال فمن الاحاديث الواردة فيهم
ما أخرجه البخاري عن علي كرم الله وجهه قال قال النبي صلى الله عليه
والله وسلم يا بني أوصيك بالعرب خيرا وقال صلى الله عليه وآله وسلم من
أحب العرب فحبني أحبهم ومن أبغض العرب فبغضني أبغضهم وقال
صلى الله عليه وآله وسلم حب العرب ايمان وببغضهم كفر من أحب
العرب فقد أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني وقال صلى الله عليه
والله وسلم أحبوا العرب ثلاث وثلاثين رواية أحفظ روى في العرب الاثلاث
عربي القرآن عربي ركازهم أهل الجحيم وبني وقال صلى الله عليه وآله
وسلم أحبوا العرب ربنا هم فان قاموا في الاسلام وقال صلى الله
عليه وآله وسلم اذ ذلت العرب ذلت الاسلام وان صلى الله عليه وآله وسلم

لسان ياء ان لا تبغضني بفارقك دينك فقال يا رسول الله كيف أبغضك
 ربك أهد في الله قال تبغض العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم حب
 العرب ايمان وبنغضهم نهق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب
 الا منافق وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يبغض العرب مؤمن ولا يحب
 ثقيفا مؤمن وقال صلى الله عليه وآله وسلم من شئ العرب لم يدغل في
 شئ اعني ولم تنله مودتي وقال صلى الله عليه وآله وسلم من اقترب الساعة
 هلك العرب وقال صلى الله عليه وآله وسلم لا يغفرون الناس من الدجال
 في الجبال قاتلهم يارسول الله ابن العرب يومئذ قال هـم قتلون
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم افي دعوت للعرب فقلت الله هـم من لقبك
 منهم معترف بك طاغرة له ايام ياتنه وهي دعوة ابراهيم واسماعيل عني نبينا
 وعالم ما أفند في الصلاة والسلام وان لو اء الحمد يوم القيامة بيدي وان
 اقرب الخلق من لو اى يومئذ الرب وفي رواية من لقبك منهم مـ صدقا
 موقنا فاغفر له وفي الحديث الصحيح المتفق عليه ففارغ غر الله لها واسلم
 سالها الله وفي رواية صحيحة والله ما انا قاتل ولكن الله قاله انتهى ما ذكره
 في المشرح الـ وى واحرج الديلى ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال العرب نور الله في الارض وفناؤهم ظلمة وقال صلى الله عليه وآله
 وسلم من احب العرب احبني حقا اخرجه بن حبان وقال صلى الله عليه
 وآله وسلم انما هذا الدين عربى اذارق رثت العرب اخرجه الديلى وقال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من سب العرب فاولئك هم المشركون
 اخرجه البيهقي وفي رواية للديلى من سب العرب فهو من المشركين
 وقال صلى الله عليه وآله وسلم لم عز العرب في اقصاهم ارماء وسنا بك خيلها

أخرج الطبراني وقال صلى الله عليه وآله وسلم من تكلم بالعربية كذب
كلامه ذكر أن أخرج الديلمي وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا سألتكم الخواص فاسألوا العرب
فإنها تعطى ثلاث خصال كرام أحسابها وأصفياء بعضها من بعض والراساء
لله ثم قال من أبغض العرب أبغض الله وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله تعالى عنه أنه صلى الله عليه وآله وسلم قال قرش الجوح والعراب
الحناف الجوح ولا ينمن إلا بالحنافين وقال ابن القتيبة إن العرب ككة
على غير مثال مثل لها ولا تارأرت أصحاب بل وفت كان شعروا ده
يحدوا أحدهم بقوة ويتنزل به وده ويشارك في يسوره وده وسوره
ويصف الشيء بعقله فيكون وفعله فيصير حجة ويحسن ما شاء فيحسن ويقبح
ما شاء فيقبح أدبهم أنفسهم برزعتهم همهم وأعلمتهم قلوبهم وألذتهم
فلم يرل حبسا لله فيهم وحبائهم في أنفسهم حتى رفع لهم القمير وبلغ به
أشرف الذكرو نعم لهم على كرمهم الدنيا را فتخ دينة وند لا تشبههم على
الخبر فيهم ولم فة قال إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده والعاقبة
للذين آمن وضع حقهم خمس ومن أنكر فضاهم خصم ودفع الحق
المسان أكتب للجنان انتهى وورد لقبائل عنهم فضائل أشهرت
عن ذكرها خشية الاسهاب مع انها ليست من متصود الكتاب
(فائدة) قال شارح العرطقة والعقده عابه العرب بالتمريك أي
بفتحات مقوالية وهم ذرية عيل بن إبراهيم على نيفنا وعليها الصلاة
والسلام ويسمون العرب العرباء والعاربة والعربية بالتمريك والتمجاد
بحاق فة هم من أي الخالصة وكل عربي ليس من ولا هـ السلام فهد

منعرب ومنعرب ودخيل كحمير والحكم وجذام وقيل العرباء والعاربة
 أولاد قحطان بن عابر بن شالخ بن ارفخشذ بن سام والمستعربة أولاد عدنان
 ابن ادد من ولد اسمعيل من ولد فالغ أخى قحطان وقيل له قحطان بن
 هود بن شالخ وبه جزم نسابوا اليه كالكلاعي ونشوان وابن الاشعرى
 وبالأول ابن اسحق وابن هشام وقيل قحطان بن الهاميسع بن قيس بن
 ثابت بن اسمعيل وبه جزم ابن الكلبي قولاً واحداً ويؤيده الحديث
 الصحيح ارموا بني اسمعيل والى عدنان وقحطان يرجع كل العرب مطلقاً
 انتهى وقال ابن هشام فى سيرة العرب كلها من اسمعيل وقحطان
 وبعض أهل اليمن يقول قحطان من ولد اسمعيل ويقول اسمعيل من
 العرب كلها انتهى أقول ويؤيد ما جزم به ابن الكلبي أيضاً وما قاله
 بعض أهل اليمن من قولهم ان قحطان من ولد اسمعيل ما أخرجه الامام
 أحمد فى مسنده ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال كل العرب من
 ولد اسمعيل والله أعلم

﴿ الباب التاسع فى مرده عن حكايات مناميه ووقائع حاله قتل ﴾
 ﴿ على اعتناؤه الذى صلى الله عليه وآله وسلم بهم وسيدنا على بن أبى ﴾
 ﴿ طالب وسيدتنا فاطمة الزهراء رضى الله عنهم ما يزداد السامع ﴾
 ﴿ بهامجة فيهم وتوقيرهم وفرارهم بفضهم وسبهم والعيان بالله تعالى ﴾

﴿ حكاية ﴾

نقل فى الجواهر عن قوثيق هوى الايمان لاسرارى عن الاعشى قال
 سمعت أبا جعفر المنصور يقول رأيت رجلاً بالشام راذاً أبوه وهو زور برأسه
 ويديه ورجليه فقلت ما هذا ففصل فى كنه امام قرمى وكنت اذا
 صليت

صليت لعنت علي بن أبي طالب العمرة في كل يوم واتي صليت يوم الجمعة
فلهنت علي بن أبي طالب أربعة آلاف مرة ولهنت أولاده معه فخرت
من المسجد واتكأت على الحائط في داري وذهب بي النوم فاذا أنا
بالجنة واذا أنا برسول الله صلى الله عليه وآله وسلم جالس والحسن والحسين
رضي الله عنهمما وفي يدي الحسين ابريق في يدي الحسين كأس ولما أدنوا من
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم شربوا فلانفت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
ولم وقال يا بني اسق الذي على الحائط فقل الحسين رضي الله عنه وجهه
وقال كيف أسقيته يا أبت وهو يلعننا كل يوم الف مرة والله لعننا اليوم
أربعة آلاف مرة فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول يا بني
لعنك الله تشتم محمدي ومحمدي عليك لعنة الله ثم مسح في وجهي فلما انقضى
من منامي فاذا وضع انبساط حوله الله عز وجل اهتدت آية للناس

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقله جابر الجوزي عن الواقدي عن ابن الزماعة قال كان بالكوفة
شيخ أعشى قدمه مدق لالحسين بن علي فولداه عن ذهاب بصري قال
كنت في القوم وكنا عشرة فغيراني لم اخبر به بسيف ولم أعلم به برمح
ولاربيت بهم فلما قتل الحسين وجل رأسه رجهت الى منزلي وأنا صبيح
وهيناي كأنهم كروكان فميت ثلث ليلة فأتاني آت في منامي وقال أجب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقلت مالي ورسول الله فأخذ يدي
وانتهرني ولزم باباتي وانطلق بي الى مكان فيه جماعة ورسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم جالس وهو متم ومعتبر بأمر عن ذراعه ريدده يمشي
في يمين يديه فإذا أمامي العشرة فزجروني فقلت ما لي فقال لا سلم

الله عليه ولا حياءا بعد والله المبرين أما الحقيقة متى تمت لك حرمي ولم
ترجع حتى قلت يا رسول الله ما كانت قال نعم ولكنك كثرت السواد
واذا عشت من يمينه فيه دم الحسين رضى الله عنه فقال اعد في ثوب بين
يديه فاخذ مروءا جاءه فكمحل به عيني فاصبحت كما ترون

﴿ كتابه أخرى ﴾

(حكى) عبد الملك بن هشام أن ابن زياد لما انقذ رأس الحسين رضى
الله عنه إلى يزيد كفو إذا وصـلوا منزلا أخرجوا الرأس من صندوق
أهدوه له فوضعه على رمح رجموه إلى رقت الرحيل فوضعه لواء منزلا
فيه مديرا هب فأخرجوا الرأس ووضعه على الرمح من ذا إلى الديار
فرأى الراهب فوراً من مكان الرأس إلى عنان السماء فاسترف على القوم
فسألهـم عن الرأس فقالوا رأس الحسين بن فاطمة بنت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم قال فديكم قالوا نعم قال بئس القوم أنتم لو كان المسيح ولد
لا يكفأ احداً فأنتم قال هل لكم في عشرة آلاف دينار تأخذونها وتطوفوا
الرأس يكون عندي الليلة فإذا رحلتم خذوه قالوا وما يضركنا فأنزلوه
الرأس وتأولهم الدنيا فآخذوا الرأس وغسلوه وطيبوه وأخذوه وتركوه على
غضنه وقعد به إلى الصبح وقال أمها الرأس أنا لآله لا الانقي وأما
أنهد أن لآله لا الله وأن محمد رسول الله ثم خرج من الديار وما فيه
وصار يخدم أهل البيت ثم انهم أخذوا الرأس وساروا فلما قربوا من دمشق
أخذوا الأيكاس ليقتموها ففقدوها فإذا الدنيا قد تحولت خروفاً
وعلى أحد جانبي الدينار مكتوب ولا تصعبن الله غداً هياهـل الظالمون
وعلى الجانب الآخر مبهـل الذين لموا أي عقاب ينتقلون انتهى

أقول

أقول ولقد انتقم الله عروجـ لـ من ابن زياد على يد المختار بن أبي عبيد
وكان ابن زياد الموصـ لـ وذلك بهـ تطاول الفتن يرتادها وكـ في
ثلاثين ألفاً فبعث المختار إليه إبراهيم بن الأشتر في عاتقة سنة ثمان وستين
غالت في بابن زياد فقتله على الفرات في يوم عاشوراء وكان من غرق من
أصحابه أكثر من قتل وبعث ابن الأشتر برأس ابن زياد إلى المختار فمصب في
المكان الذي نصب فيه رأس الحسين رضي الله عنه ثم ألقاه بمصباحه
في اليوم الثاني في الرحمة فمات حياً ثم تخلى الرؤس حتى دخلت في
مضري عبد الله بن زياد فكانت هنيئاً ثم خرجت فذهبت حتى تعيت ثم
جاءت فمات ذلك مرتين أو ثلاثاً ما ركن في ذلك عبرة لأولي الألباب

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى عن الحسن المصري رضي الله عنه قال إن أبا جسان بن عبد الملك
رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم في المنام يلاطفه ويؤمّره فلما
أصبح عليه أن سأل الحسن عن ذلك فقال له الحسن أهلك سمعت إلى
أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم معروفنا قال نعم وجدت رأس
الحسين بن علي في خزانة يزيد فكسوته حلة ثوب وسألت عليه مع
جماعة من أصحابي وقبرته فقال له الحسن إن رضي النبي صلى الله عليه وآله وسلم
وآله وسلم بسبب ذلك وأمر الحسن بمحاضرة سنية

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في الجواهر حكى عن عبد العزيز بن عبد الله بن قاضي الحنابلة وبين
من جلساء المؤيد رأى كأنه بالمسجد النبوي ركن القبر الشريف أنتم
وخرج النبي صلى الله عليه وآله وسلم وجلس على شفيره وعلاه كاهنه

وأشار يده إلى ثغمت إليه حتى دفوت منه فقال لي قل للزيد أفرج عن
 بهلان وكن أمير المدينة وكانت سنة ٨٢٢ فلما انتهت معدت إلى
 السلطان وحلفت له بالإيمان الغلظة أني مارأت عجلان قط ولا يئني
 ويئنه معرفة ثم قصت عليه الرؤيا فسكت ثم لما اتفقوا بالجلس قام
 بنفسه واستدعى بهلان من مجلسه بالبرج وأفرج عنه واحد من إليه
 ﴿ حكاية أخرى ﴾

تقل في الجواهر قال حكى الزبير بن عبيد الرحمن البغدادي عن بعض
 أمراء تيمورلنك أنه لما مرض تيمورلنك مرض الموت اضطرب في
 بعض الليالي اضطرابا شديدا وأسد وجهه وتغير ثم أفاق وذكر له
 ذلك فقال لهم ان ملائكة المذاب أتوني في المنام رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم فقال لهم اذهبوا عنه فإنه كن يحبذ يتي ويحسن
 إليهم قال ونحو ذلك ما حكاه بعض القراء على قبر تيمورلنك المذكور
 قال كنت اذا حضرت مع القراء قرأت القرآن واذا خلوت جعلت أكرر
 تحذيره فقلوه ثم ألجئهم صلوه ثم في سلسلة ذرعه هاب بمون ذراعا فأسلكوه
 وأكثرت تلاوتها فيمنع ما أتاني به من الليالي فأتني أذ رأيت النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وهو جالس وتيمورلنك إلى جانبه قال فنهزته وقلت إلى هنا
 بأعدوا لله وصات وأردت أن أجرو لاقية من جانب رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم دعه فإنه كن
 يحبذ يتي فأنتهت مرعوبا وتركتها كنت أقرؤه في الغلوة

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن ميرن بن مهران رضي الله عنه قال كن بالكوفة رجلا يكنى

أباجضر وكان حسن السمعة وكان إذا أتاه أحد من العلوية يطلب
 ما عنده لا يجتمع فان سكان معه عنه أخذوا الأقال لغلامه أكتب عن
 ما أخذ على علي بن أبي طالب كرم الله وجهه فعاش كذلك زمانا ثم افتقر
 وجلس في بيته وكان ينتظر إلى دفاتره فان وجد منهم حيا بعث من يقبضه
 وإن وجده ميتا ضرب على اسمه فبينما هو ذات يوم جالس على باب داره
 ينظر في ذلك الفترا ذم به رجل فقال له كالمسهرزقي به ما فعل غريمك
 الكبير يعني عليا رضي الله عنه فأنتم الرجل لذلك ودخل منزله فلما كان
 الليل رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وكان الحسن والحسين يمشيان
 بين يديه فقال لهما ما فعل أبوكما أجابه علي كرم الله وجهه عن روايته
 فقال لها أنا ذابا رسول الله فقال مالك لا تدفع إلى هذا الرجل حقه فقال
 يا رسول الله هذا حقه قد جئت به قال فأعطه قال ففناواتي كيما من
 صوف وقال هذا حقك فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم خذ
 ولا تمنع من جاهك من ولده يطلب ما عندك فامض لا فقر عليك بعد اليوم
 قال فأتته والكيس بيدي فناديت امرأتى أنا ثم أنا ثم يقظان فقالت
 يل يقظان قال فامرجت ففناواتي الكيس فاذا فيه ألف دينار فقالت
 يا رجل اتق الله لا يكون الفقر جاك على أن خدعت بعض هؤلاء الهنود
 فأخذت ماله قلت لا والله ولكن النصبة كيت وكيت قالت فان كنت
 صادقا فانظر في حساب علي بن أبي طالب فدعا بالدفتر فلم يجده لاقبل لا
 ولا كبير من ما كتب على علي بن أبي طالب

﴿ حكاية أخرى ﴾

حكى الربيع بن سليمان قال خرجت حاجا إلى بيت الله الحرام ومعي

جماعة من أهل بلادي وأخى شقيق قد دخلنا الكوفة تشترى حوايج
فخلت أدور في شوارعها فإذا بخرابة فيم يغسل ميت وعنده امرأة عليها
أطمار رثة ومعها سكين وهي تقطع وقصه في قفة فها أنا ذلك وقت
هذه ميتة لأجل السكرت عليها ورعما تكون هذه امرأة طباخ فنجعتها
وهي لا تعلم حتى انتهت إلى باب عال على دار كبيرة فدفعت الباب فأجبت
وقالوا من بالباب فقالت افقوا أنا المشتبه حالها الهيرة في عيالها فتفتح
الباب فخرج اليهم أربع بنات جيلات كأنهن الأقمار عليهن ثياب خلقات
وفي وجوههن أثر الضرر فدخلت الجوز ووضعت تلك القفة بينهن
قال فتلفت من شق الباب فإذا دار حراب غبر عامرة وقد رفعت الجوز
رأسمها وهي تبكي وتقول يا أولادي اجتمعوا وأقعدوا النار واضرموها
وقطعوا اللهم واحمدوا الله واشكروا لله في خلقه إرادة واختيار وهو
مقلب القلوب والابصار ثم اجتمعن حول اللهم يشربنه فلما رأيت ذلك
داخلى أمر عظيم فناديت يا أمة الله سألتك بالله لاتأكلن من هذه الميتة
شيأ فقالت من أنت قلت رجل غريب الدار فقالت وما الذي تصنع بنما
يا غريب الدار ونحن أسرى الأحكام والأقدار ولنا ثلاث سنين ليس
لنا شقيق ولا معبر فماذا تريد من قصدك البائنا وسؤالك من حالنا فقالت
يا أمة الله ما أعلم أحد تحمل له الميتة إلا فرقة من الجحوش فقالت يا هذا نحن
قوم أشرف من أهل بيت النبوة فكان أبوهؤلاء البنات شريفا فأبى أن
يزوجهن إلا من شريف ومات وخلف لنا أملا كلوا لافأكلنا لالكل ولم
يبق لنا شيء ولنا أربعة أيام لم نستعم بطعام ونحن نعلم أن الميتة حرام لكن
الضرورة وجوع الأولاد يجها ما قال الربيع فبكت لسوء حالهن فاقبلت إلى

أني وأبائي كي الهـ من خزين القلب فقلت يا أني بدالي في الحج فقال يا أني
 لاتصل اذا الحاج يرجع وليس عليه دين وان الله سبحانه وتعالى يخفف
 عليك جميع نعمتك فقلت لاترد علي فأخذت منه ثيابي واحرامى ونفقى
 وجميع ما كان لي معه وكان معي سقائه درهم فأخذت بمائة درهم دقيقة
 ومائة درهم ثيابا وما يحاجون اليه وجعلت في الدقيق باقى الدراهم
 وأقبلت بذلك كله الى دار الجوز فناديتها فخرجت الى قناتها جميع
 ما بحث به فشكرت الله تعالى وقالت اذهب يا ابن سليمان غفر الله لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر ووزك اجر الحج والعمره وأسكنك جنته
 وأخلف عليك خلفا يهين عليك (قال الريم) فهدى بالبيته
 الكبيره تقول ضاعف الله أجرك وفقر وزرك وقالت الثانية
 عوضك الله أكثر مما صدقت به علينا وقالت الاخرى حشرك الله
 مع جسدنا وقالت الصغرى الهى عجل على من أحسن الدنيا بالخلف
 واغفر له ما لحق من ذنبه وما سلف قال وسار الحاج وبقيت في الكوفة
 الى ان قدم الحاج فقلت والله لاتقبلهم اهل دعوة محبة فخرجت فلما
 رأيت الركب قادماء هملت مداهى تأسنا على تخلفي وقلت قبل الله سعيكم
 وأخلف نفقاتكم فقال رجل ما هذا الدعا قلت دعاء من لم يدخل الباب ولم
 ما يقف مع الاحباب فقال يا سبحان الله ولماذا تنكروا ما كنت معنا يعرفات
 لما ربيت معنا الجمرات أما كنا جميعا في الطواف فقلت في نفسي هذا الطاف
 من الله سبحانه وتعالى فقدم اهل بلدى فقلت قبل سعيكم وغفرت ذنوبكم
 وتقبل حجكم فقال بعضهم ألم تكن معنا يعرفات اما ربيت معنا الجمرات
 فقلت والله انى لا يحب من كلامك فقال يا أني وعلى ماذا تنكروا وهذا

أني ورفقي بشهداك قاساه فبادرني فقال يا أني ما الذي دعاك الى
 انكار الحج أما كنت معنابكة والمدينة وزرت معنا النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ولما خرجنا من باب جبريل عليه السلام وتزدهم الناس فأولتني
 الكيس الاحمر المكتوب على ختمه من عاملنا ربح وها هو ظفها كختم
 سلم الى كيسان الله ما أعرفه ولا رأيت قبل ذلك اليوم وانصرفت الى منزلي
 وصابت النساء الا شجرة رفضت وردي رغبت متفكراني قوله وفيما
 دفع الى الرجل قرأت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أقبل فسلمت
 عليه وقيأت قدمه فرد علي السلام وتبسم وقال يا ربيع كم تحب لك
 الشهود وأنت لا تقبل اعلم انك احضر قلبك وتصدق بصدقك على
 المرأة التي هي من اهل بيتي وأثرت بزاده فرك وتختلف عن الحج سألت
 الله أن يعرضك غيرا عما أنفقت فخلق الله تعالى ملكا على صورةك بهج
 عنك كل سنة الى يوم القيامة وعرضك في الدنيا ستمائة دينار عن ستمائة
 درهم فطلب نفسا وفردينا من عاملنا ربح ثم استيقضت وفقت الكيس
 فاذا فيه ستمائة دينار (قلت) أورد السيد السعدي في الجواهر حكاية
 تقرب من هذه من حيث المعنى قال عن عبد الله بن المبارك رضي الله عنه
 وكان يحج سنة ويفرز سنة قال فلما كانت السنة التي أجم فيها خرجت
 بخمسمائة دينار الى سوق الجمال بالكوفة لا تشترى بها شيئا فراءت
 امرأة على بعض المزابل تنفري بشبطة مينة فتقدمت اليها وقلت
 لم تضلين هذا فقالت يا عبد الله لا تسأل عني لا عينك قال فوقع في خاطري
 من كلامها شيء فألمحت عليها فقالت يا عبد الله قد أجمأتني الى كشف
 سرى اليسك أنا امرأة غلو بولي أربع سنات يتامى مات أبوه من قريب

وهذا اليوم الرابع ما كنا نبأ وقد حلت لنا المينة فأخذت هذه البطة
أحد لها وأجلها إلى بني فناء كلها قال فقلت في نفسي يا ابن المبارك أين
أنت من هذه فقلت افحى جحر كفتقمته فصبت الماء في طرف
أزارها وهي مطرقة لا تلتفت قال ومضيت إلى المنزل ونزع الله من قلبي
شهوة الحج في ذلك العام ثم تجهزت إلى بلادى وأقمت حتى حج الناس
وعادوا فخرجت أنلقى جيرا في وأحداني فجعلت كل من أقول له قبل الله
هك وشكر سبعين بقول لي وأنت قبل الله بحن وشكر سبعين أنا قد
اجتمعت بك في مكان كذا وكذا أو كذا وكذا ثم الناس على في القول فبنت
مذكراتي ذلك فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في المنام وهو
يقول يا همد الله لا تهب فانك أفتت ملهوفة من ولدي فسألت الله أن
يخلق ملكا على صورتي يحج عنك كل عام إلى يوم القيامة فان شئت أن
تحج وان شئت لا تحج انتهى روى ذلك سبط بن الجوزي

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر أبو الفرج بن الجوزي قال كان ببلخ رجل من البلويين فآزلا لم يؤكل له
زوجة وبنات فتوفي الرجل قالت امرأته فخرجت بالبنات إلى عمرقند
خوفاً من معاناة الأعداء فوصلت في شدة البرد فادخلت البنات مسجداً
ومضت لاحتال لمن في القوت فرأيت الناس مجتمعين على شيخ فسألت
عنه فقالوا هذا شيخ البلد فقدمت إليه وشرحت حاله فقال أقمى
عندي الليلة اطلب علوية ولم يلبثت إلى في شئت منه وعدت إلى المسجد
فرأيت في طريق شيخنا جالساً على دكة وحوله جماعة فقلت من هذا
فقالوا هذا من البلد وهو مجوسى فقال عسى أن يكون عذرة فخرج

فقد مدت اليه وحدته حديتي وما جرى لي مع شيخ البلد وان بناتني في
المسجد ما لهم شيء يقتاتون به فصاح بخادم له فخرج فقال قل لسيدتك
تلمس ثيابها قد دخلت وخرجت امرأته معها اجواري قتال لها اذهبي مع
هذه المرأة الى المسجد الفلاني واجلي بناتك الى الدار فجات وهي وجات
البنات وقد افردنا داراتي داره وادخلنا الحمام وكسنا ثيابا باخرة ومال
عليها بالوان الاطعمة وبنينا باطيب ايله فلما كان نصف الليل رأى شيخ
البلدنا مسلما في منامه كمن القيامة قد قامت واللواء على رأس محمد صلى الله
عليه وآله وسلم واذا قصر من الزمر مد الاغصن فقال لمن هذا القصر فقبل
رجل مسلم مودع. فتقدم الى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأعرض
عنه فقال يا رسول الله تعرض عني رانا رجل مسلم فقال له أقم البيعة
عندي انك مسلم فتصير الى رجل فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
نسيت ما قلت للعلوية بالامس وهذا القصر للشيخ الذي هي في داره فأتته
الرجل وهو بطعم ويكي وبث غامانه في البلد وخرج بنفسه يدور على
العلوية فأخبرتهما في دار الجهمي فجاء اليه فقال أين العلوية قال
عندي قال اني أريد ما قال مالي هذا سبيل قال هذه ألف دينار وما هم
الى قال لا والله ولا بمائة ألف فلما أتم عليه مقال المنام الذي رأيته
أنت رأيته انا والقصر الذي رأيته لي عاق وانك تدل على باب لا ملك والله
مايت ولا أحدي دارى الاوة رأينا كئنا على يد العلوية رقة دعادت
بركاتنا علينا ورايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال لي القصر
لك ولا هلك بما فعلت مع العلوية وانتم من أهل الجنة خائفكم الله تعالى
مؤمنين في القدر

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن أبي الحسن علي بن إبراهيم بن عثمان الرقي الدقاق أنه قال ورد علي بن
 ذات يوم فقير دلو من ولد الحسين بن علي رضي الله عنهم فقال أعطني
 مائة من دقية فقلت له من القن نقول ليس هي شيء وليكن أكتب علي
 جدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فدفعته إليه ما طالب وكتب
 الرحمن علي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمع العلويون فكافوا
 يغيثون فبدأوا في قاع طيهم ويقولوا كتب علي بن جدي رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم فلم يزل يدفع إليهم حتى لم يبق لي شيء فادعت يامدني
 شدة راضة فدخلت علي السيد عمر بن يحيى العلوي وعرضت علي
 الخطوط وشكرت إليه العقر فامسك عن جوابي فلما كانت تلك الليلة
 غمت فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومعه علي بن أبي طالب فقالا
 لي النبي صلى الله عليه وآله وسلم يا أبا الحسن أتعرفني قلت نعم أنت محمد
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال فلم تشكرني وأنت تسماني
 قلت يا رسول الله افترقت فقال صلى الله عليه وآله وسلم إن كنت عاملتني
 في الدنيا وفيما كنت عاملتني في الآخرة فاصبر فاني ثم الذر
 بفرج الرجل بزعماء يدا فأنفته وهو يبيكي ونحوه سألني في البراءة
 والجبال فلما كان بهدأ أيام وجهه سألني كيف جبل فلهود ودفنو
 ففي تلك الليلة رأيت به نفر من صالح أهل الكوفة في المنام وعليه حائل
 من الابرق وهو يمشي في رياض الجنة فقالوا له أنت أبو الحسن قال نعم
 فقالوا كيف وصلت إلى هذه النعمة فقال من هاهنا علي بن جدي رسول الله
 وآله وسلم وصل إلي ما وصلت إليه إلا أنني رقيق لا همة لي إلا الله سبحانه

وسلم رزقت ذلك له برى قلت أرجو من كرم الله تعالى لا يبدل الف الجمل
 أن يصير الى مثل ما صار اليه أبو الحسن المذكور في هذه القصة فقد قتل
 ابنه كان عن بعض الجاهل مع أن أبا دلف المذكور لما مرض مرض
 موته حجب الناس عن الدخول اليه فاتفق انه أفاق في بعض الايام فقال
 لمحاجة من بلباب من المأوى فقال عشرة من الاشراف قد دما من
 خولنا ان ولدهم اليه بعد أيام فاستدعاهم فرحب بهم وسألهم عن
 قدومهم فقالوا ضاقت بنا الاحوال وسمعتنا بك بك فقتلنا فأخرج
 عشر من كيسان في كل كيس ألف دينار ودفع لكل واحد كيسين ثم
 أعطى لكل واحد مائة طريقة وقال لا تقتشوا الاكاس متى تمسوا بها
 سالمة الى أهليكم وأهلك في مصالح الطريقتين ثم قال ليكتب لي كل
 واحد منكم بخطه انه فلان بن فلان حتى ينتهي الى علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه ويذكر حادثة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم ثم يكتب يا رسول الله اني رجعت اضافة فقد كنت أبارك الف الجمل
 فأعطاني ألفي دينار كرامة لك وطلب المرصاة لك ورجاء لك فاعتك فكتبوا
 وسلم الأوراق وأرسل من يتولى تجهيزه اذ مات أن يضع تلك الأوراق في
 كفته حتى ياتي بهار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعرضها عليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن علي بن عيسى قال كنت أحسن الى العلوية كان من جماعتهم شيخ من
 أولاد موسى الكاظم فاتفق اني سميت يوما فوجدته سكران قد ثيابا
 وتلطم بالطير فقلت في نفسي لا تمنعه التجارى في هذه السنة قال فلما
 حضرني وبني بالرسم المذكور قلت أمارأيتك في الشتاء وانت

قلبه فقام صاحب الشرطة الى الملبق وأخرج العلوي كالشئ من البالي
وقبل ما أمره أمير المؤمنين وأخذ به فاختار له واح الى أهله فأتاه ببركوب
فما أراد أن يركب قال له الشرطي الذي فرج عنك هل تعلم ما دعنا أمير
المؤمنين الى اطلاقك قال اى والله كنت فاعلم ما فرأيت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لى اى بنى ظالمون فقات نعم بارسل الله
قال قم فصل ركعتين وقل بعدهم يا سائر القوم يا سامع السموات يا كبرى
العظام محمد المودع على محمد وعلى آل محمد واجعل لى من أمرى فرحاً
ومحزناً انك تعلم ولا أعلم وتقدر ولا أقدر وأنت علام الغيوب يا رحيم
الراحمين قال ففعلت ما قال عليه السلام وما أمرنى به من الدعاء وبعثت
أكره هذه الكلمات الى ان دعوتنى قال الشرطي فلما عدت الى عنفد
المهدي حدثته الحديث فقال صدق انى والله كنت فاعلم ما فرأيت فى
منامى كان زنجبارية - ده عود من - يد وهو قائم على رأسى يقول اطلق
العلوي الحسيني والاقطعك فأتيت مرصعاً بأوامر منى الى العود الى
النوم حتى جئتني باطلاقة

﴿ - كاية أخرى - ﴾

(حكى) ان من مناصم اعيان المغاربة عزم على التوجه الى الحج من
بلايه قال فاحضرا اليه شخص من أهل الثروة بلباس أنفة قال مائة
دينار وقال له اذا رخصت الى المدينة النبوية فقل من شخص من
الانصار بهم ما يكون صحب النسب فتدفع ذلك اليه - عسى ان يكون لى
بذلك رخصة - فاجابهم صلوات الله عليه - وهى آله قال فلما رجع لايهم
من ان الله - ربى انى برأيه قديم الدين - وسأل عن شئ من اذاعة لى له ان

نسيهم صحيح فبرأهم من الشيعة الذين يسبون الشيخين قال فذكره
 دفع ذلك لاحد منهم قال ثم جلس الى واحد منهم أو قال جاءته اليه
 فسأله عن مذهبه فقال شيعي فقات له لو كنت من أهل السنة
 لدفعت اليك مبلغا عفيدي قال فشكا فاقه وشدة حاجة وسأني شيئا
 منه فقات لا سبيل لك الى ان اعطيك شيئا منه فذهب عني قال فلما
 غبت تلك الليلة رأيت كأن القيامة قامت والناس يجوزون على
 الصراط غاربت ان أجوز فأمرت فاطمة رضي الله عنها بمنى
 فحنت فصرنا استغيث فلما جئنا حتى اقبل رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم لم قال فقات به وقالت يا رسول الله فاطمة ممنعتني الجوار
 على الصراط فالتفت اليها صلى الله عليه وآله وسلم وقال لها لم منع
 هذا فقالت له لانه منع وادي رزقه قال فالتفت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم اليه وقال قد قالت انك منعته ولدها رزقه فقات
 والله يا رسول الله ما منعته الا لانه يسب الشيخين رضي الله عنهم ما قال
 فالتفت فاطمة رضي الله عنها الى الشيخين وقالت لهما أتواخذان
 ولدي بذلك فقالا بل لا نعمناه قال فالتفت الى وقالت فما ادخلك بين
 ولدي وبين الشيخين فاتبعت فزعا واخذت المبلغ وجئت به الى ذلك
 الشريف فدفعته اليه فتعجب من ذلك وقال بالامس اسألك في رسول الله
 فامتنعت والا ان كيف جئتني به قال ففحصت عليه الى ويا فمكي وقال
 اسمك علي واشهد الله وبره اني لا اسمهم ابدا ما حيدت

﴿ حكاية اخرى ﴾

عن علي بن محمد بن الحنفري انه كان بالمدينة النمرية فقال له الشيخ العابد

أبو علي العامري وهو بالروضة النبوية في كنة أبة نراف المدينة
في حين لما يظهرون من التعصب على أهل السنة ويظهرون به من
لدى قرابة وإنا تألم بالمسجد النبوي تجاه القبر الشريف رسول الله
عليه وآله وسلم لم هو يقول يا ملان باسمي مالي اراك تبغض
أولادي فقلت حاشا قوما كرههم وانما كرهتهم لم مارأيت من
نعصمهم على أهل السنة فقال لي ما أمة فتية أليس الولد العاق يلحق
بالسب قلت بلى يا رسول الله فقال هذا ولد عاق قال فلما انتهت صرنا
لألقى من بني حبرائيراف المدينة احدا الا بالعت في اكبراه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال السيد المصطفى في كتابه حواهر المستدين من الجحان
أبا الحسن اصر الله بن عبد الشار قوبه الى مكة المنرفة ومعه
مال وقماش فخرج عليه بعض الاشراف من نوا القيمين بالصغراء
فأخذوا ما كان معه وجرحوه فكتب قصيدته في الامانة العز بظنة كهي
ابن أيوب يحرضه على المذكورين طاهما

أهت صحت فالد المصقع الاسنة ربحته فابجود ح الجود والجمما

﴿ ومنها ﴾

فان اردت جهاد ارقوسفا من قوم اصحاء وافررس نسوانا
ولا تقبل انهم أولاد فاطمة لوار كوال من طربوا لحسن
ولما نظم هذه القصيدة رأى في القرم فاطمة رميها ثم دعى سموي
اليك فسلم عليها لم تحبها فتخرج اليها فذكر لها ما كان
أوجعها فبانت

بعض اشرف مكة حرمها الله تعالى يشرب خيرا فنصب ذلك الفقيه وثار عليه وشتمه على فعله وقال لو كان هذا جده النبي صلى الله عليه وآله وسلم لهذا أو نحو هذا فلم أقام ذلك الفقيه تلك الليلة رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم رفعة مكشوفة وهو معرض عنه فاراد الفقيه ان ينطى فخذ النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتعظيما وما كشمها الا انت فقال يا رسول الله باي سبب فقال صلى الله عليه وآله وسلم بشتك لفلان اذ لم تدعه لفتك فدعه لنا وسعي ذلك النمرغ

﴿ حكاية أخرى ﴾

روى ايضا ان تاجرا من فهارالين سافر بمال الى مكة فلما وصل اليها اخذ منه حسن بن عجلان الشريف الحسن مائة الف درهم المتعاد الذي يوحده من الثياب للمسافرين فصار ذلك يتكلم عليه حيث جاريه وينسبه الى الظلم وعدم الخوف من الله تعالى فلما كان ليلة من الليالي رأى ذلك التاجر النبي صلى الله عليه وآله وسلم رضاء عنه فقصده لتاجر ليل صافه فدفع صلى الله عليه وآله وسلم في صدره فقال ما ذنبى يا رسول الله وقصده ثانيا صافه فكان ما كان منه أولا وقال له بعد ذلك ارض فاطمة وكانت رضى الله عنها بقربه ولم يرض عنه النبي صلى الله عليه وآله وسلم حتى ذهب الى ابنته فاطمة وقال لها ما ذنبى فقالت له ابني عجلان حين شتمته ووبخته على شتمه

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال في توثيق مري الابعان روى ان نصر بن احمد صاحب حراسان استعمل رجلا من بلخ طيما وجعل الحبيبة الى صاحب يقال له

الطفتاج فقام نصر يوم اوقت الظهيرة وجلس صاحبه طفتاج في موضع رصه فقامت امرأة علويه متظلمة وقالت جئت من بلخ اشكو عامها فانا ببرالا مبريدك فقال الحاجب ان هذا ليس وقت المدخول عليه ثم فسكر وقال من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كيف ارد هاق قد دخل فوجدته نائما وعنده راسه سيف مسلول فقال لا يمكنني ايضا انه فرجع ثم قال لنفسه ولدت من اولاد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فرجع مرارا عديدة وكلما رآه نائما يدوله فينصرف فاحس الامير بذلك واعتقد انه دخل عليه ليكيد كيد اقوام وفرع عنه واخذ السيف وقال ما حلتك على هذا فقص عليه القصة فقال على يا امرأة قد خلت ومعه ابنة فشكت من عامل بلخ فامر له ابنة عشرة آلاف درهم وبغلة وثلاثة ثمنون ثياب وكتب لها كتابا الى والي بلخ بها التماس ورجعت المرأة ونام الملك نصر فمرأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كانه قال حفظ الله حرمك كما حفظت حرمي فاتبه ودعا الحاجب وقال اني رايت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لم فقص عليه الرؤيا واحضر الفقهاء وكتب الى سائر البلدان بالاحسان الى آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم

﴿ حكاية اخرى ﴾

ررى ابو الفرج بن الجوزي باسناد الى ابن الخصب قال كنت كاتباً لسيده أم المنوكل فيبينا أنا في الديوان اذا أنا بخدام صفة يرقد نرج من عندها ومعه كيس فيه ألف دينار فقال قالت السيده فرق هذا في أهل الاستحقاق فهو من أميب مالي واكتب أسامي الذين تفرقه عليهم حتى

اذا جاء من هذا الوجه شئ صرفته اليهم قال غضبت فجاءت اصباحي
 وسألتهم عن المستحقين فعموا الى ان اخذوا ففرقت فيهم ثم تلائمنا ثدينا و
 وبقي الباقي بين يدي الى نصف الليل فاذا بطارق على باب دارى فقلت من
 قال فلان العلوى وكان جارى ولم يصب دقي من مدة فاذا نزل فدخل
 فخرجت به وقالت له ما الذى عناك في هذه الساعة فقال طريقه طارقه
 من اولاد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يكن منه ما يطعمه
 فاعطيت دينا رافا خذه وشكرنى وانصرف فلما خرج الى الدار نوجت
 زوجتى وهى تبكى وتقول اما تسقى يقصدك مثل هذا الرجل وتعطيه
 دينا رافا واحد او قد صرفت اسعة فاقه اعطه الكل قال فوقع كلامها في
 قلبى ففقت خافه وتاولته الكيس فاعذته وانصرف فلما عدت الى
 الدار ندمت وقلت الساعة يصل الخبر الى أم المتوكل وهى تفت العلويين
 فتشككنى فقالت لا تخف واتكلى على الله وعلى جدك صلى الله عليه
 وآله وسلم لم فيمنعنا نحن كذلك اذ بالباب يطرق والمخاض والتموج
 بأيدى الخدم وهم يقولون اجب السيدة قال ففقت مرعوبا والرسول
 تتواتر كلاما شبت قليلا فادخلونى من دار الى دار حتى وقتت عندهم
 السيدة وقال لى الخادم السيدة قد امك فسمعت كلامها وهى تنحب ثم
 قالت يا اجد جزاك الله خيرا كنت الساعة نائمة فرايت رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم جاني وقال لى جزاك الله خيرا وجزى زوجه الخصب خيرا
 فماعتنى هذا قال فحدثتها الحديث وهى تبكى فخرجت دنانير وكسوة
 وقالت هذا لى العلوى فاحذت المال وجعلت طريقى على بيت العلوى
 وطرفت الباب فاذا من يقول هات ما معك يا اجد ونخرج وهو يبكى

فدأته عن بكائه فقال لي لما دخلت منزلي قالت لي زوجتي ما هذا معاك
 فعرفت ما فقالت لي قم بنا فاصلي وادعوا لآبائك وولادك ووزوجته ففعلنا
 ودهونا ثم غث فראيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول قد
 شكرتهم على ما فعلوا والساعة يا توفك بنى ناقبله منهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

قرر السحرة ودى من ابن أبي الدنيا ان رجلا رأى رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم في المنام وهو يقول امض الى فلان اجومى وقل له قد
 اجيبت الدعوة فامتنع الرجل من اداء الرسالة الا يظن الجومى انه
 يتعرض له وكان الرجل في دنيا واسعة فرأى الرجل النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم ثانيا فاصبح واتى الجومى وقال له في خلوة من الناس ان رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ارسانى اليك وهو يقول لك قد اجيبت الدعوة
 فقال له انعرفنى قال نعم قال فاني انكر دين الاسلام ونبوة محمد صلى
 الله عليه وآله وسلم قال وانا اعرفه هذا هو الذى ارسانى اليك مرة ومرة
 فقال انا انهد ان لاله الا الله وان محمد راسول الله ودعا اهل وأصحابه
 وقال لهم كميت على ضلال ودرجعت الى الحق فاسلموا فمن اسلم بمافي
 يده فهو له ومن أبى فانيزع ماله من عنده قال فاسلم القوم وأهلهم وكانت
 له ابنة مزوجة من ابنته ففرق بينهما ثم قال لي أتدري ما الدعوة قلت لا والله
 نبي أريد أن أسألك الساعة قال ما زوجت ابنتي صنعت طعاما ودعوت
 الناس فأجابوا وكان الى حاد بنا قوم أشرف فقرا لا مال لهم فأمرت غلماني
 أن يذهبوا الى حصراف وسط الدار قال فسمعت صبية تقول لأمها يا أماه
 قد آذا هذا الجومى برائحة طعامه قال فأرسلت اليهن بطعام كثير وكسوة

ردنا ببرهنا جميع فلما نظروا الى ذلك قالت الصبية للباقيات واقته
ماتاً كاون حتى ندعوله نرفعن ايديهن وقلن حشرنا الله مع جدنا رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وأمن بعضهم فذاك الدعوة التي أجبت

﴿ حكاية أخرى ﴾

قال المصطفى في كتابه مروج الذهب عن اسحق بن ابراهيم بن
مصعب وكان على شرطة بغداد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
وعلم في منامه وهو يقول له أطلق القاتل فاتبه مرعوباً وبألأهضاه
فقالوا عندنا رجل اتهم بقتل فاحضره وقال اصدقني الحديث فقال اتانا
أخبرك فمن جماعة تجتمع على الهرمات كل ليلة فلما كان بالأمس جاءت
بجوز كانت تخاف البنا فحلب لنا النساء فدخلت الدار ومعهما جارية
بارعة الجمال فلما دخلت الدار ورأت ما نحن عليه صاحت صيحة وأغشى
عليها فادخلتها بيتنا فلما أفاقنا قالت ألتماعن حالها فقالت يا فتى الله الله
في قاتله هذه الجوز غرتي وأخبرتني ان عندها حق الدس في الدنيا من له
وشوقتي الى النظر الى ما فيه فخرجت معها فبقولها لا تنظر فيه فهجمت
بي عليكم فأنشرفت وجدي رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وأمرى
فاطمة فاحفظواهم في فخرجت الى أمهم بعرفتهم حالها وقالت
لا تعرضوا لها فمكاني أغريتهم فقاموا وقالوا لما قضيت حاجتك منها
مرفقنا عنها قال فقمت درنبا وقالت والله ما يصل أحد منكم اليها
وأناحي فتناقم الامر الى ان نالني جراح وعمدت الى أشدهم حرصاً على ذلك
فقتلته ثم حاميت منها الى ان خلاصتها وأخرجتها وهي تقول سترك الله
كما سرتني وكان لك كما كنت لي ومع الجيران الصيحة فاجتمعوا ودخلوا

الدار والسكين في يدي والرجل مقنول فبسا وابي الى الثرملى في تلك
الحال فقال له احق قد وهنتك لله ورسله ومحض المرأة وقاب الرجل
وحسنت قوبته

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) القريزي عن نهرس الدين اهرى قال صرت يوما في خدمة
الجمال محمود البهي المذهب من مقلديه وبعده فوايه واتباعه الى بيت
الشريف عبد الرحمن الطبايحي فاستأذن اليه فخرج اليه فادخله منزله
ودخلنا معه وعظم عليه يحيى المذهب اليه فلما اطمان به اباح اس قال
لا شريف يا سيدي حالي فقال مما اذا يا امرلا تا فقال انك لما جلست
البازعة عند السلطان الظاهر فوق عز ذلك على وقت في نفسي كيف
يجلس هذا فوقي فلما كان الليل رايت في منامى النبي صلى الله عليه واله
وسلم فقال لي يا محمود تأنف ان فحاس تحت ولدي فبكي الشريف عند
ذلك وقال لمن أنا حتى يذكرني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وبكي
الجماعة ثم سألوه الدعاء وانصرفوا

﴿ حكاية أخرى ﴾

فعل البارزي في توثيق مري الايمان عن أبي النعمان قال كان بعض
الخراسانيين يجمع في كل سنة فاذا دخل المدينة النبوية أعصى طاهرا
العلوي شيئا قال فاعترضه رجل من أهل المدينة وقال له انك لتضيق ما لك
قال ولم قال لان هذا العلوي بصرفه في غير طاعة الله قال فلم يدفع اليه
الخراساني في تلك السنة شيئا قال ولما جاء في العام الثاني دخل المدينة
وفرق ما حكا كان يعودا بصرفه ولم يدفع لطاهرا العلوي شيئا فلما تجهر

الخراساني

الخراساني في العام الثالث رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يقول
 ويحك قبلت في ظاهر العلوي كلام أعدائه وقطعت عنه ما كنت تبره
 به لا تغفل وأعطه ما فاته ولا تقطعه ما استعطت قال فأتته الخراساني
 مرعوباً ونوى ذلك وأخذ صرة فم استمائه دينار فمزاها معه في ناحية
 فلما دخل المدينة بدأ بدار طاهر العلوي فدخل عليه ومجلسه حافل فقال
 يا فلان لو لم يبعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ما كنت جئت
 وقبلت فينا قول عدو الله وقطعت عادتك حتى لا ملك رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم وأمرك ان تعطيني حق ثلاث سنين ثم مديده وقال هات
 الاستمائه الدينار قال فدنا الخراساني الدهش وقال هكذا كانت
 القصة من أعلامك بذلك فقال العلوي ان معي خبرك في السنة الاولى لما
 قطعت دوسي أتر ذلك في حالي فلما كان العام الثاني بلغني دخولك
 المدينة وخروجك وضاق في الامر فرأيت رسول الله صلى الله عليه وآله
 وسلم في منامى وهو يقول لا تنتم فقد رأيت فلانا الخراساني وعاقبة وأمرته
 أن يحمل اليك ما فاته ولا يقطع عنك برة ما استماع فحمدت الله وشكرته
 فلما رأيته علمت ان المذموم جاء بك قال فخرج الخراساني الصرة التي فيها
 المائة فدفعها اليه وقبل يده وبن عبيده وسأله ان يجعله في حل من
 جماع قول ذلك العدو فيه (قال) السيد السمعوني بعد ايراد هذه القصة
 وطاهره ذاهو طاهر بن يحيى بن الحسين بن جعفر الخجة بن عبيد الله
 ابن زين العابدين علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضوان الله عليهم
 جدامراء المدينة النبوية وغالب من بهاء من أشرف بني حميد انتهى
 كلام السمعودي

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقول اليهودى ابضاع كنوز الطالب قال قال صاحب الكرام
يعنى البيهقي لما قال منصور النجدي تقر الغالب الرشيد في العاليين
يعلمون النبي ابو يابى * من الاغراب سطر في السطور
يريد ما كان محمداً باً أحد من رجالكم لا يقرأ في منامه الذي صلى الله
عليه وآله وسلم وهو يهوى اليه بفضيب من نار وية ول أنت الذي تنفي
ذريتي منى فأتقبه مذعور او مال الى التشيع وقال في ذلك ما أوجب ان أمر
الرشيد لما وقف عليه بقتله فنباه الله ووحدوه قدماء وذلك مذكور في
كتاب الاغانى

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن شيخ الاسلام الشرف المناوى عن شيخه الشريف الشباطي انه كان
بخلونه التي يجامع عربون العاصم عصر العترة فسلط عليه شخص
من أمراء الاتراك يقال له قرقاش الشيباني وأخبره منها قال فاصح
السيد يوم اوجاه شخص وقال له رأيتك ليلة في المنام جالساً بين يدي
النبي صلى الله عليه وآله وسلم وهو يشدك هذين اليدين

يا بني الزهراء والنور الذي * طن موسى انه نار قس
لا توالى الدهر من عاداكم * انه آخر - طر في عيس

وذلك قوله تعالى هم الكفرة الفجرة قال ثم أخذ النبي صلى الله عليه وآله
وسلم عذبة سوط في يده فعددها ثلاث عقداً قال شيخ الاسلام فكان
من تقدير الله ان ضرب رأس قرقاش فلم يضرب لثلاث ضربات فكان
ذلك السوط من قبل قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب

﴿ حكاية ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) محمد بن يحيى بن أبي صباد الجليسي قال رأى الخليفة أحمد المتمدن بالله وهو في حدس أبيه قبل أن يلى الخلافة شيخا جالسا على دجلة يديه إلى ماء دجلة فيصير في يده ويخف دجلة ثم يرده فتعود دجلة كما كانت قال فقال عنه فقيل هذا على ابن أبي طالب قال ففتمت فسلمت عليه فقال يا أحمد ان هذا الامر ثم اليك لا تعرض لارلاذى وصنمهم ولا تؤذهم فتمت السمع والاضاعة والامر المؤمن بر فلما ولي أحمد المتمدن كورقهم وأكرمهم

﴿ حكاية أخرى ﴾

(حكى) انه سمع غلاما يد يد بمكة المشرفة حتى أكل الناس فيه الجلود فورد على القاضي سراج الدين أربعة عشر قطعة دقيقا ففرق العشر وأخذت زوجته الاربع وسكانوا ثمانية عشر نفسا وقالت له تريد ان تقتلنا من الجوع فلما كان الليل قام من منامه مرعوبا قال رأيت قمامة الزهراء وهى تقول يا سراج أتا كل البرء والادى جياح ونهض الى الله الباتية وفرقها على الاشراف وما كان أهلهم يتقدرون على القيام من الجوع

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام الحرى خيش في كتابه الروض اللائق قال فيه لانه كان بهصر رجلا فاجر في التمريض لى له عطية بن خاف وكن من أهل الثروة ثم افتقر ولم يبق له سوى ثوب يستعونه فلما كان يوم عاشوراء صلى الصبح في جامع عمرو بن العاص وكان من عادة هذا الجامع ان لا يدخله النساء

الافى يوم عاشوراء لاجل الدعاء فوقف يدعو ما جئ له العاص وهو بمنزل
عن النساء فجاءته امرأة معها اطفال ابناهم فقالت يا سيدى سألنك بالله
الاما فريحت عنى وآثرتنى بشئ احدى عيني به على قوتى فذهبا لاطفال وقد
مات أبوهن وما تركن لهن شيئا وأنا مريضة ولا أعرف أحدا أقصده وما
تخرجت اليوم الا عن ضرورة أحوجتنى الى هذا رحمتى وليس لى عادة
بذلك فقال الرجل فى نفسه أنا لأملك شيئا وليس عندى غير هذا انبوب
وان خلعتك انكسفت عورتى وان رددتها فأى عذرى عند رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم فأتته لهما ادهبى معى حتى أعطيتك شيئا فذهب
عه الى منزله فأوقفهما على الباب ودخل ودخل ثم به وترجها حتى كان
عنده ثم ناولها الثوب من شق الباب فقالت ألبس الله من حال الجنة
ولأأحملك باقى عمرى فخرج بهما ثم ادخل البيت وألقى الباب
وجلس يذكر الله الى الليل ثم نام فرأى فى المنام حورا لم ير الا فى أحسن
منها ويدها تافاحة قد عطرتهما بين السماء والارض فتناولته الفاحشة
فكسرها فخرج منها حلة من حال الجنة لا تنوم بها الدنيا وما فيها
قال لست بالملء وجاءت فى حجره فتسأل لها من أنت قالت أنة عاشوراء
زوجةك فى الجنة قال لم نزل ذلك قالت بدعوة تلك الملوكة المسكينة
الارملة والايتام الذين أحضت اليهم بالامس فانتبه وعذبه من السرور
فلا يعلم الا الله عز وجل وقد عبق من عليه المكان فتوضأ وصلى ركعتين
شكر الله عز وجل ثم رفع يديه الى السماء وقال اللهم ان كان الله ارحم
رهنه زوجتى فى الجنة فأقبضنى اليك فماذا تم الكلام حتى يحل لى
بروحه الى دار السلام

﴿ ١٩١ ﴾

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر العلامة أحسن عر الهندي في الصواعق قال حكى التقي القامبي
عن بعض الأئمة أنه كان يبائع في تظلم اشرف المدينة البيوت على
مشرقيهم ومشرقيها أفضل الصلاة والسلام ويجب تعظيمه لهم أنه كان
منهم شخص اسمه مطهر مات فتوقف عن الصلاة عليه لكونه كان ياعب
بالجسام فرأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم في النوم ومعه فاطمة ابنته
الزهراء رضى الله عنها فاعترضت عنه فاستعطفها حتى أقبلت عليه
ومابته قائلة له أما يا معجها مطهر

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الصواعق أيضا قال وحكى أعني التقي القامبي في ترجمة صاحب
حكمة الشريف أبي غني بن أبي -- عبد حسن بن علي بن قنادة الحسيني أنه
سألت أمتهم الشيخ عفيف الدين الدلاعي من الصلاة عليه فرأى في
النام فاطمة رضى الله عنها وهي بالسجدة الحرام والناس يسلمون عليها
ونهزم السلام عليها فاعترضت عنه ثلاث مرات فقال له يا أمي أو أختي
من سبب اعتراضك عنه فقالت عجزت ولدي ولا تصلي عليه فآذيت
واعترضت فظلمه بعدم الصلاة

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل أيضا في الكتاب المذكر قال حكى التقي بن محمد اخاذا الماشقي
المكي قال جاءني الشريف عقبال بن همام وهو من الامراء الهواشم فسألتني
بشيء ما نذرت اليه ولم أقبل فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم في
النام الا اوقى غيرهما عرضني فقلت كيف تعرض عني يا رسول الله

وأنا خادم حديثك فقال كيف لا اعرض عليك وبأيتك ولدمن أولادى
يطلب المشافى لم تشبهه قال فلهما أصبحت بعت الى الشريف واعتفرت
اليه وأجست اليه

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن لتقى القريزى قال ومن غريب ما تعق اذ
السلطان ولم يعينه كحل الشريف مرداج بن مختار الحسينى حتى تهادت
حد قناه وسالتا وورم دماغه رائت فخرجوا من فتوجه بعد مدفن عماله الى
المدينة ووقف عند القبر المكرم وشكاه به وبات تلك الليلة فرأى النبي
صلى الله عليه وآله وسلم فسمع منه بيته يسده الشريف فاصبح بهر مصر
وعيناه احسن عما كانا فاشتر ذات في المدينة ثم قدم القاهرة ففقد
السلطان نظامه ان الذين كملوا ما جوه فاقبعت عنده البيعة العادية بانهم
شاهد واحد تبيها ثانياً وانه قد قدم المدينة أبى فسكن ما عند
السلطان

﴿ حكاية أخرى ﴾

نقل في الكتاب المذكور عن القريزى قال واخبرني بعض الاشراف
الساكنين ممن اجتمع على جهة تسمية وود للاحه وصلاح آ بانه قال كنت
بالديانة الشريفة فرأيت شريفة فادمكاس بأكل من طعامه ولبس
من ثيابه فاستدنا نكاري على ذلك الشريف وساء اعتق ادى فيه فتمت
عقب ذلك فرأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم بالساقى مجلس حافل
والناس يحيطون به صاعداً وصفوا وانا من جهة الواقفين في داخل الحلقة
فإذا أنا سمع قائلاً يقول بصوت عال احشروا العترة اذا باوراني حل هبة

ما يكتب فيه امر اسيم السلاطين حتى هم اوردت بين يدي النبي صلى الله عليه واله وسلم ووقف انسان بين يديه يعرضه الى النبي صلى الله عليه واله وسلم ثم يعطيها الارباب كل من طلع اسمه عليه على صحيفته قال فاول صحيفة عظيمة اخرت واذ بذلك الشريف الذي انكرت عليه ينادي باسمه فخرج من حشوا الخاقعة حتى انتهى بين يدي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فامر النبي صلى الله عليه وآله وسلم بان يعطى صحيفته فاحده او ولي فمر حاسرور قال فذهب من قلبي جميع ما كان فيه على ذلك الشريف واعتقدت فيه وعلمت بتقدمه على اثر الحاذرين وبان اكله من طعام ذلك المدكس انما كان لظمورة انني تحل كل الامة

﴿ حكاية اخرى ﴾

دخل في الكتاب المذكور عن المقرري ايضا قال اخبرني بعض اكابر اشرف اليمز وصالحهم لما وقع من اهـ من الحاسح الناجر المفسد المذموم الخذول لما سئلته نفسه الحبيبة من المجهوم على السيد الشريف صاحب مكة محمد بن أبي غنيته بمكة يوم عيد الفطر ليقته هروا ولاده في ساعة واحدة اعادهم الله من ذلك فظنوا به وارادوا قتله وجميع جنده ولكنهم اعنى السيد را باغنى خشي على الحاج ان يقتل من آخره فلا يفضل منه فقال فامسك عن قتاله ثم ذهب لينة النفر الى مكة والناس في امر مرج فم يزد ذلك الجبار الاطمعنا فنادى ان الشريف معزول فلما سمعت الاهراب ذلك سخطوا على الحجاج فنهروا منهم اموالا تعدد وعزموا على توب مكة واسد ثغور الحجاج والامير وجنده فركب الشريف جزاء الله من الملة غير جزاء واتحن في الاهراب الجراح وقتل البعد عن فجها واسد

ذلك الجبار بمكة والناس في أمر مرجح بحيث عطلت أكرامنا من الحج
والجماعات وقادوا من الحرق والشدة ما لم يسمع بمثله ثم رحل ذلك الجبار
وهو يتوعد الشريف بأنه يسقى في باب السلطان في عزله وقته وذلك كله
في سنة ٩٥٨ ثمان وخمسة مائة قال ذلك الشريف فخرجت من
مكة في تلك الأيام إلى جدة وأتاني غاية الضيق خوفا على الشريف
وأولاده والمسلمين فلما قربت من جدة قبيل الفجر قلت أترى ساعة
تأتي يفتح سورها فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معه
علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وفي يده عصي معوجة الرأس وكانه
يضرب عن الشريف أبي غني ويقول لي أخبره أن لا يبالى به هؤلاء وإن الله
تعالى ينصره عليهم فقامت الامدة يسيرة وإذا الخبر يأتي من باب
السلطان نصره الله تعالى وأيده بأية الاجلال والتعظيم للشريف فنصره
الله على ذلك المفسد ومن أغواه على ذلك وعاد أمر المسلمين على ما عهدوه
من الأمن الذي لم يهد في ولايته (قال) وأخبرني بعض الناس أنه
أي يوم التدر في تلك الشدة السيد بركات والد أبي غني راكبا فرسا عظيمة
بمعاه السيد ابليل عبد الله إذا راكبا كبلاني على فرس أخرى فقال له
عولاة السيد بركات إلى أين أنت ذاهب في هذه الساعة العظيمة فقال
نصرته السيد أبي غني وكانت قلت الزوايا موافقة لمعجوم ذلك الفاجر
فله الله وشيئه قال أبيض وأرى الناس في هذه الزاوية العجيبة الغريبة
من الملمات العارفة بالسلافة السيد أبي غني وردد ملايحيي فلما

رسمي ١٩٥

وتم ثلاث مرات وهو يقول لا تقتلوه

(حكاية أخرى)

(حكى) انه - رضى أيام المعتز على الله العباسى فعمد - بعد فام
 الخليفة المنة بالخروج - فاء فخرج المذبح - لائمة أيام فلم يسقوا
 قال ونرح المجائلى فى البرم الرابع بانصاوى الرهبان ركن فم -
 راهب كما فرق يده الى السماء اعطت بالاط - ونتم نرجوا فى اليوم السادس
 وفعلوا كمنهم وسقوا سقيا عظيمة فذهب الناس من ذلك وصبا
 بعضهم الى النصرانية فشق ذلك على الخليفة وعظم على المسلمين هذا الامر
 وكان ابوهم - دا - الخالص ابن على العسكر - الحمد - بنى اذ ذلك فى
 حبس الخليفة فانه الخليفة الى عامله ان اخرج ابنه - من الحبس
 واتى به فلما حضر قال له ادرك امة جدك محمد صلى الله عليه وآله واد
 مما لحق بعضهم من هذه النازلة فالدعهم - فخرجون فقال قد
 استغنى الناس من كثرة المطر فما فائدة خروجهم - قال لا زيل الشك
 عن الناس وما وقعوا فيه - من هذه الوردة فامرهم الخليفة بالخروج
 ولن يضرج المسلمون معهم ابوهم - فخرجوا الراهب يده ورفع الرهبان
 معه ايديهم فذمت السماء وامطرت فامر ابوهم بالتبص على يد الراهب
 واخذ ما فيه ساوا اذ بعظم آدمى بين اصابعه فلقه ابوهم فى خرقه وقال
 استبقوا الآن فاستبقوا فاقشع الغيم وانكشف السحاب وطلعت
 الشمس فذهب الخليفة من ذلك فقال ما هذا يا اباهم - فقال هذا عظم
 نبي من انبياء الله ظفروا به وما اكتشف عن عظم - نبي تحت السماء
 الاطت بالمطر فامتنوا ذلك فوجدوه كما قالوا - ودرنا لفة بذلك وزالت

لك الشبهة من الناس وكلم أبو محمد بالخبايا في اطلاق من كان معه
في السجن وأقام أبو محمد بمنزله عظماء مكرما وصداقات الحليفة تصل
ليه كل وقت وجعل الله ذلك عناية لامة والله أعلم حيث يجعل رسالته
﴿ حكاية أخرى ﴾

قال صاحب التمهيد عن ابن بشار انه كان له جده الام وكان من أهل
الحكاية وحسن الشعر والخطابة قال قال لي هجوت سنة من السنين
وجاورت بمكة حرسها الله تعالى فاعلمت له تطاولات في مضائق
معها حالي ثم صلت منها بعض الصلاح فذكرت اني عات في أهل
البيت تساو اربعة قصيدة مدح فقات اعمل قصيدة اكمل بها
الحسين ثم ابتدأت فقلت بني اجد يا بني اجد ثم ارجع على فلم اقدر على
زيادة فعظم ذلك على واجتهدت ان اكمل البيت فلم اقدر عليه فحدث
ني من انتم بهذه الحسانه ما راد على غنى باصاقي وعلمي فنهت انهما ما
الحال فسرابت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فجئت اليه وشكوت
ما طانيه من الضيق وما اجد من الهله فقال لي تصدق يوسع عليك وصم
يصح جسمك قال فقات له يا رسول الله واعظم من هذا ما اشكو انني
رجل شاعر واحب ولد لثوقد كنت عمت في أهل البيت تسعا واربعين
قصيدة فلم اخلوت بنفسى في هذا الموضع حاولت ان اكملها بحسين
فبدأت بقصيدة قلت منها مصرعا فارفع على اجازته ونعرتني ما كنت
اعرفه فما اقدر على قول حرف قال فقال لي قولنا فاقبه الى انه ليس
هذا الى اما سمعت قول الله عز وجل وما علمناه الشعر وما ينبغي له ثم
قال اذهب الى صاحبك واومايه هذه الشريفة الى فاجبه من فواحي

المسجد و أمر رسولاً ان يحضى به الى حيث أومأه فضى الى حلقة فيها
 اناس ومعهم علي بن أبي طالب رضى الله عنه وكرم وجهه فقال له
 الرسول المنفذه في أخوك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وجه بهذا
 البسك فاسمع مايقوله فقال قل قال فتصمت عليه فضى كما قلت للذي
 صلى الله عليه وآله وسلم فقال لها المصراع قلت * بنى اجد يا بنى اجد
 فقال * بكت لكم اجد المسجد *

يثر بواهتر قبر النبي * أبى القاسم السيد الاجيد
 واظلمات الافق أفق البلاد * ودب على الارض كالامد
 ومكة مادت يطلعاها * لا عظام فعل بنى الاعيد
 ومال الحطيم باركانه * وما كان بالبيت عن جلد
 وسكان ولبيكم خاذلا * ولو شاء كان طويل البد
 قال ورددها على مرات فانتبهت وقد حفظتم والله الحمد

﴿ حكاية أخرى ﴾

تقرب من هذه ذكر الشهاب الخفاجي في الرحمانية قال روى ان الشيخ
 نصر الدين بن مجلي رحمه الله تعالى رأى في المنام علياً كرم الله وجهه
 فقال يا أبا عبد المؤمن تفقهون مكة وتقولون من دخل دار أبي سفيان
 فهو آمن وقد تم على ولدك الحسين رضى الله عنه ماتم فقال له اما سمعت
 ابيات ابن الصفي يعني الجبصبيش الشاعر المشهور رحمه الله فقالت له لا
 فقال اسمها منه فلما انتهت ذهبت الى داره و ذكر ما رأيت في منامي
 فبكى وحاماه نظمه في هذه الليلة ولم يقف عليه اسواه وهى هذه
 ملكنا فكان المفوم: احيية * فلما ملستكم سال بالدم ابطح
 وحالتم

وحللتهم قتل الاسارى وطال ما * غدونا على الاسرى غن ونصنع
وحسبكم هذا التفاوت بيننا * وكل انا بالذى فيه يرتفع

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الوليدة العارفة بالله تعالى سلطنة بنت علي الزبيدي قدس الله
سرها وكانت كثير لما ترى النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقطعة ومنا ما انه
أنا هابض الناس يوما معرض بذكر بني علوى ونال منهم وسكنت
قلما خرج رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم معرضا عنها فمشى
ومشت خلفه فدخل دار بعض السادة بني علوى المذكورين وقال ههنا
ديار الاجبة مرتين وفي ذلك قال بعضهم

وبنت الزبيدي ذرات سيد الورى * معرض حبيل العرفى جع ليلة
فقال له يا سيدي أين تنفى * فقال لها ابني ديار الاجبة
العربى حلة مضومة فراهمت * دنة موضع يحضر موت على فحوار بعة
فرايح من مدينة تريم

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن بعض الاشراف من آل أبي علوى رضى الله عنهم قال زرت اما واحد
الاشراف بنى علوى قبر الشيخ سعيد بن عيسى العمودى رحة الله عليه
ثم قلنا راجعين فررنا على بعض قرى دوعن فاذا نحن برجل صالح من
حله القرآن فقال رأيت البارحة فاطمة الزهراء رضى الله عنها وهى
تقول غدا يقدم عليك اثنان من وادى فاخبرناه انا من بنى علوى فبكى
لذلك فرحا

﴿ حكاية أخرى ﴾

عن الفقيه عـ هذا الله بن عبد الرحمن بن الحاج بافضل قال كنت في مخرج
بـ من فدخل علي بعض بني علوي فاذا بكرت عليه زيه بقاي فصاحني فلم
أحتفل به لذلك فلما كانت تلك الليلة رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم
تقمت لإصافه فأعرض عني وعاتبني في ذلك

﴿ حكاية أخرى ﴾

ذكر الامام العلامة الشيخ علي بن أبي بكر السكران العلوي الحسيني
رضي الله تعالى عنه في كتابه البرقة المشعة قال بلغني عن بعض الاخبار
انه رأى النبي صلى الله عليه وآله وسلم باعلى مكان من مدينة تريم المحروقة
وهو يقول يا اهل هذه البلدة لنا عندكم وديعة من أغصنها اغضبنا ومن
ارضاهنا رضاها هذا معنى كلامه أو قريب منه قال سألنا والوديعة
هذه هي أولاده صلى الله عليه وآله وسلم العلم العلويون الساكنون بذلك
الديعة رضى الله عنهم أجمعين

واعلم ان الحكايات في هذا الباب يضيق عنها نطاق المحصر وان صادق
الحجة يستغنى باقل من هذا القدر

ومن ذا الذي ترضيك منه فطانة * تقول فبدرى أو تشرفينهم
ركاني بعتقه دكتبه الله تعالى في جريدة أهل الشقاق ونكت في قلبه
نكتة النفاق يتخطه الشيطان المرحوم ويذهب به الحسد المذهوم الى ان
يكر في فئانات الكلام ان هذه الحكايات أضغاث أحلام فيبهرج على
المغلسين ذرائع مالا يد لاسـ تبلاء الجهل عليهم وطيه وابت شعري
كبف اعرض هـ ذاعن قول سيد الانام عليه افضل الصلاة والسلام
الرؤيا كلام يكام العبد بهربه في المنام وعن قوله صلى الله عليه وآله وسلم

رؤيا

رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وعن قوله عليه الصلاة والسلام لم يبق من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات قال الرؤيا الصالحة وأين ذهب هذا عن أصل مشروعية الاذان والاقامة اللذين هما من الشئ اثر المعمول بها الى يوم القيامة هل هو الارؤيا رآها عبد الله ابن زيد الانصاري رضى الله عنه ووافقه في تلك الرؤيا سيدنا عمر بن الخطاب رضى الله عنه وجعاعة وهذا في مطلق الرؤيا أما رؤيا ناله صلى الله عليه وآله وسلم كما في الحكايات السابقة وغيرها فقد جاءت النصوص الصريحة والشواهد الصحيحة بانها حق بلا ريب واخبار عن الغيب اذ لا يتمثل الشيطان بصورة رسول الرحمن فعن أبي هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول من رأى في المنام فكأنما رأى في البقعة فان الشيطان لا يتمثل بي وعن أبي قتادة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من رأى نبي فقد رأى الحق وفي رواية لابي سعيد الخدري رضى الله عنه زيادة فان الشيطان لا يتمثل بي وعن أنس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من رأى نبي في المنام فلن يدخل النار

﴿ مهمة ﴾

حيث علمت أمم الاخ ما ورد في شأن الرؤيا بانها جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة وانها من المبشرات وان رؤيا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حق وان الشيطان لا يتمثل به كما سبق فاعلم ايضا انه لا يجوز تعليق حكم شرعي عليها كما ذكره العلماء ولا يمكن حمل الناس على العمل بما يقتضاها وان جل رائتها ولا يسوغ الانكار على من خالف ما يقتضيه حيث لم يخالف الشرع لان

ورؤياه عليه السلام وان كانت حقاً وبالاولى رويها غيره بطرقها الاحتمال
 صحو الرائي أو عدم حفظه لها على الوجه الاتم أو غير ذلك مع ان التعبير
 يختلف ايضا باختلاف الاوقات واحوال الرايين والمعبدين والعمل بها
 انما يكون من قبل ما يؤخذ به في فضائل الاعمال ويتوصل به أهل
 القلوب المنيرة الى كشف حقائق الاحوال لاسبغ اذا كان الرائي من أهل
 الخير والصلاح والمرئي هو النبي صلى الله عليه واله وسلم أو أحد أصحابه
 أو اصحاب اهل بيته كما في الحكايات السابقة التي أوردتها تشويق
 السامعين لها الى الانهماك في محبة أهل البيت وتغلبهم لافلاحتجاج
 بها لكي يكون العمل بما يطابقها فتنها فليحفظ الانسان لدينه وليكن
 على نفسه بصيرة والله يتولى هدى الجميع

﴿ الخاتمة نسأل الله حسنها ﴾

في ذكر بعض ما جاء في حقهم وتحريرهم على أن يكونوا حرص الناس
 على اقتفاء طريقة جدهم الاكبر صلى الله عليه واله وسلم وذكر طرف من
 الثمائل التي يتأكد عليهم خصوصاً العمل بها تشويقاً لهم الى ذلك
 المقام ونظامها يتم الكتاب (فتقول) يجب ويتعين على هذه السلسلة
 الطاهرة والمترافحة سالوك طريقة جدهم المصطفى صلى الله عليه
 واله وسلم في أقواله وافعاله وسائر احواله وذلك شعروا ومعهم من أعا
 تبين في كتب الائمة رضوان الله تعالى عليهم كما هي على ذلك أسلافهم
 الماضون ودرج عليه آباءهم الا قدمون تتبعوا آثاراً قدم سيد
 الكائنات فتعوا بذلك أهل الدرجات ووصلوا به الى سنى الاحوال
 والقامات حتى انتشرت اوصافهم الحميدة وظهرت مفاخرهم العديدة

ظهوراً

ظهور وانتفى عنه الشمس في رابعة النهار وترد خاسئة عن ادراك غايته
الابصار وما يمنع من منه الله ذلك النسب الكريم عن أن يسلك ذلك
المنهج القويم

ما عذر من ضربت به أمراقه * حتى بلغن الى النبي محمد
أن لا يعد الى المكارم باعه * فبنال غايات العلل والسود
معلقاً حتى تسكون ذبوله * أبد الزمان عماماً للفرقد
(ولقد كرنيزة) من تلك الشجائل وطرفاً من تلك الفضائل والقصد
الاشارة دون الاستقما اذ من المعلوم ان ذلك شيء لا يصح (فمن ذلك)
الدعوة الى الله تعالى والى سنة جدهم المصطفى صلى الله عليه واله وسلم
اذ هي وظيفة الانبياء والمرسلين والائمة المرشدين لها بعث الله الرسل
وبها أمرهم قال الله عز وجل لنبيه محمد صلى الله عليه واله وسلم اذع الى
صبيك ربك بالحكمة والموعظة الحسنة الآية وقال تعالى ومن أحسن قولاً
ممن دعا الى الله وعمل صالحاً وقال اننى من المسلمين الى غير ذلك من الايات
وتدأقندى العطف رجة الله عليهم في ذلك بسيد الكائنات صلى الله عليه
واله وسلم لم قياماً بحق الله وطلباً لمرضاته وشغفة على عباده ورغبة في ثوابه
وحذر من عقابه فقد ورد عنه عليه وعلى اله افضل الصلاة والسلام من
دعا الى هدى كان له من الاجر مثل أجر من تبعه لا يتقص ذلك من
أجرهم شيئاً ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الانثم مثل آثام من تبعه
لا يتقص ذلك من آثامهم شيئاً (وصكان) أولى الناس بهذه المخلافة
وأحقهم بهذه الوراثة هم المتصفون ببينونة الرسالة والكاشفون بهلومهم
ظلم الجهالة واذا سكتوا عن هذا الأمر العظيم وتغافلوا عن هذا الخطر

المجسم فلا جرم أن يكونوا في ذلك قدوة للأنام حتى تنقسم عرى
الإسلام والسلام

إذا كان رب البيت بالطبل ضاربا * فلا تلم الصبيان فيه على الرقص
وما أحسن ما قاله الفقيه الأديب الشيخ أحمد بن عمر بن أبي ذئب رحمه الله
عليه عرضنا لهم على القيام بهذه الوظيفة الشريفة وحاثنا لهم على الخروج
إلى تلك الدرجة المنيفة فقال من أثناء قصيدة

بنى هاشم أنتم مرادى وبغيتى * وجبكم على المجواضغ ثاويا
وجدكم المبعوث من خير عنصر * فجبكم أضحي بقلبي راسيا
وأنى إذا لم أطركم لا أغثكم * وأكتم نهما عنكم أو أواريا
لأنى عليكم مشفق متودد * اليكم صدق النصيح لست محايا
وأنتم رؤوس الناس حقاولم نزل * لكم أن صلحتم أو فسدتم نواليا
أترضون أن تبلى طريفة جدكم * وتدرس أو أن يصح الظلم قاشيا
وأنتم على ظهر السبى طائر تنع * تهاهون بالدين وتعالوا المائسا
إذا ما نأيت عن طريفة جدكم * فلا عجب أن يصح الغيرة فائيا
لأنكم أولى به من سواكم * وأنتم له نعم الولي المواليا
بكم يقتدى إذا نتم مظهر الهدى * ومطلع نور صارفي الأرض باديا
الأعزمة - بطيئة هاشمية * ليصبح منها عاقل الدين حاليها
وببيض وجه الدين بعد أسوداده * فأيامه بالجهل صارت لباليها
وأنى لا تخشى أن تنمادى سكونكم * عن الدين أن يضحي له المجهل نافيها
ويضحي البرابا حائر ينسوسهم * هوهم واليلس يتود النواصيا
إلى النار لا يدرون بالدين جملة * ولا أحد بالدين منهم مباليا
دراك

دراك بن الزهرام من قبل أن يرى * بهم ذلك انخفى أو ان يوايها
 دراك بن الزهرام - راه ان ثم مدرك * وان ذوبد من قبضة الدين حاميا
 الأفاصلة واسيف العزيمة واقطعوا * به رأس ابليس الذي كان عاديا
 فانتم مضاتي الفلاح وانما * بكم جاوز الدين الثريا تعاليا
 وانصحت لتيانكم ونصحت * كفتكم مواضي الهندوان العواليا
 (ومن ذلك) طلب العلوم العلية والنصح بغيره والى مطرها الشذية
 وما ألبق هذا المقام بسلافة سيد الانام عليه وعلى آله أفضل الصلاة
 وأزكى السلام قال الحكماء العلم وان كان شربة فهو بذوى الرياسات
 أشرف والجهل وان كان قبة فهو بهم أضع وقال سيدنا علي بن أبي
 طالب كرم الله وجهه الشريف كل الشريف من شرفه علمه والسيد
 حقن السود من اتقى الله ربه والكريم من أكرم عن ذل النار وجهه
 وقد قال سيدنا الامام محمد بن ادريس الشافعي قدس الله عمره

وكل رياسة من خبر علم * أذل من الجلوس على الكتلة

يقدم من قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم الناس معادن خبارهم في
 الجاهلية خبارهم في الاسلام اذا فقهوا ان خبرية النسب والمعدن
 لا تتم الا بالعلم وقد كان لا كبرهم وأسلانهم الاعتناء التام في طلب
 العلوم حتى حازوا في ذلك قصب السباق واذا انقروا الطلبة حتى صارت
 يادراكه مزينة على الاطلاق ثم يدري أبو نعيم في الخليفة ان علي بن
 الحسين رضي الله عنه ما كان ينهب الى زيد بن أسلم عن الاخذ عنه
 فقبل له أنت سيد الناس وأفضلهم تذهب الى هذا العبد فقيل اليه
 فقال له لم يتبع حيث كان ومن هناك ان وقال محمد المعروف بالنفس

الزكية رضى الله عنه كنت أطلب العلم في دور الانصار حتى انى لا توجد
عنته أحدهم في وقتنى الانسان فيقول ان سبيلك قد خرج الى الصلاة
ما يحسدنى الاعداء وقد ورد فى العلم من الفضائل ما لا يمكن حصره لنا نقل
قال الله سبحانه وتعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات (قال) العلماء وهذا من عطف الخاص على العام فيكون معناه
انه يرفع المؤمنين على غيرهم ويرفع العلماء منهم على غيرهم ولهذا جاء
عن ابن عباس رضى الله عنهما قال يرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين
آمنوا درجات فوق المؤمنين سبع مائة درجة ما بين الدرجتين خمسمائة
سنة (قال) الله تعالى انما يحببني الله من عباده العلماء وقال تعالى
شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم ولو كان ثم من هو واشرف
من العلماء اقربه باسمه واسم ملائكته وعن ابى الدرداء رضى الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول من سلك طريقا يلتمس
فيه احسانا سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع ارجلهم الصواب
العلم رضى عما يصنع وان العالم يستغفر له من في السموات ومن في الارض
حتى الحيتان في الماء وفضل الاله على الهائه كفضل القموص على الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء وان الائمة لم يورثوا دينارا ولا درهما الا بالعلم
والعلم من اخفها من حفظ واقربراه أبو دارق والترمذي وابن ماجه وابن
سنان وزاد البيهقي في آخره وموت العالم مصيبة لا تحبب ولا تنال ولا تدعو
نبيهم طمس من ذبلة ايسر من موت حمار ومن أبر ذررى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يا ابا ذر لا تلو وتوفقتهم ايتهم
كتابا اتخبرهم من نسل واثرة كذا رواه الترمذي وابن ماجه

به أولي بعمل به خبرك من ان تصلي الفركعة رواه ابن ماجه باسناد حسن
وعن معاذ بن أنس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من علم علما
فله مثل اجر من عمل به لا يفتن ذلك من اجر العامل شيئا وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من جاءه أجله
وهو يسلب العلم لقي الله ولم يكن بينه وبين النبيين الا درجة النبوة رواه
الطبراني وعن أبي هريرة رضي الله عنه انه مر بسوق المدينة فوقف عليها
فقال يا أهل السوق ما يحجزكم قالوا وما ذاك يا أبا هريرة قال ذلك ميراث
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقدم وأنتم ههنا لا تذهبون فتأخذون
نصيبكم منه قالوا وإن هو قال في المسجد فخرجوا سراطا ووقف أبو هريرة
لهم حتى رجعوا فقال لهم ما لكم فقالوا يا أبا هريرة قد أتينا المسجد فدخلنا
فلم نر فيه شيئا يقسم فقال لهم أبو هريرة وما رأيتم بالمشجد أحدا قالوا بل
رأينا قوما يصلون وقوما يقرؤون القرآن وقوما يتذكرون الحلال والحرام
فقال لهم أبو هريرة ويحكم فذلك ميراث محمد صلى الله عليه واله وسلم رواه
الطبراني باسناد حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم تعلموا العلم فإن تعلقه الله خشية وطلبه عبادة
ومذاكرته تسبيح والبحث عنه جهاد وطلبه لمن لا يعلمه صدقة وبذله
لا اله نزية لانه معالم الحلال والحرام بمن يدين أهل الجنة وهو الانيس
في الوعشة والعاصب في القربة والمحدث في الخاترة والليل على السراء
والضرر والصلاح على الاعداء والزين عند الانكسار ويرفع الله به أقواما
فيهم في الجبرقادة وأئمة فتص آثارهم ويتدبى بها لهم وينتهي
الحزب ثم ترغب الملائكة في خاتمتهم وباحتهم اتهمتهم به ينظر لهم كل

وطيب ويابس وحيثان البحر وهو امه وساع البر وانما هو لان العلم حبان
القلوب من الجهل ومصايح الابصار من الظلم يبالغ العبد بآلهم من منار
الاحباب والمدرجات العلى في الدنيا والاخرة والتهكم كثر في يد العلي
ومدارسته تعدل القيام به توصل الارحام وبه يعرف الحلال والحرام
امام اهل العمل تابعه بآله السعداء ويجرمه الاشقياء واه بن عبد البر
وغيره وقال صلى الله عليه واله وسلم لم العالم والمتم شريك في الخير ولا
خير في سائر الناس وعن ثعلبة بن المحكم رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول الله عز وجل لعلنا يوم النجاة اذ اقمنا على
كرسيه لفصل عبادنا الى لم اجهل على وعلى فيكم الا واذ اريد ان اغفر
لكم على ما كان فيكم ولا ابالي رواه الطبراني في الكبير ورواته ثقات وعن
انس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم المحكة
تمزج الشريفة شرفا وترفع العبد المملوك حتى يجلس في مجلس الملوك
انخرجه ابو نعيم في الحلية وعن ابن عمر رضى الله عنه - ما عن النبي صلى الله
عليه واله وسلم قال يحارب قومه خير من عبادة سنة بن سنة وقال سيدنا امير
المؤمنين على كرم الله وجهه في رصينه لكليل من زياديا كبل العلم خير من
المال العلم بحر سلك وانت تحمض المال المال تنقصه الفقة والعلم ينمو
على الاة نساق العلم حاكم والمال محكوم عليه كبل ما من خزان الاموان
وهم احياء والعلم ابقون ما بقى الدهر اعيانهم - هم مفتودة وامثالهم في
القلوب ووجوده وقال ابو الاسود الدؤلى رضى الله عنه ليس شيء اعز
من العلم الملوك حكماء على الناس والعلم احكام على الملوك وقال ساجد
البعده اشتراني مولاي بثمان مائة درهم اعطني ففقت باى حرفة احترف
فأدريفت

فاحترفت بالعلم فماتت لى سنة حتى أتاني أمير البلاد زئرا فلم آذن له وعن
الحسن البصري رضى الله عنه قال لان أتعلم بآيا من العلم فاعلمه - لما أحب
الى من الدنيا كما هي سبيل الله عز وجل وقال الحسن ايضا لولا العلماء
أصار الناس مثل الهمائم ومن أحسن ما يروى فى فضل العلم واهله عن
سيدنا على كرم الله وجهه

ما افتخر الا لاهل العلم انهم * على الهدى لمن استهدى ادلاء
ووزن كل امرئ بما كان يحسنه * واجباه لولن لاهل العلم اعداء *
فخر بعلم تزد فى الحميم مائة * فالناس موقى وأهل العلم أحباء
وقال الحكماء اذا مات العالم بكاء كل شئ حتى الموت فى الماء والطير فى
السموات وقد وجهه ولا يذى ذكره وقالوا من خدم الهابر خدمته المنابر
ومن أحسن ما قيل

العلم ينفض بالنسب الى العلا * والجهل يقعد بالفتى المنسوب
وقال أبو الاسود الدؤلى رضى الله عنه اذا اردت ان تعذب طالما فاقرون به
جاهلا وله رضى الله عنه

العلم زين وتشريف لصاحبه * فاطلب فديت فنون العلم والادبا
لا خير فبمن له أصل بلا ادب * حتى يكون على ما زانه حديبا
كم من كريم اخى غى وطع طمة * فقدم لدى القوم معروف اذا نسبوا
فى بيت مكرمة آبار نجيب * كقوارؤسا قامى بعدهم ذنبوا
وخامل معروف الا بامضى أدب * نال المعالى بالا آداب والرتبا
امسى عزيز اعظم الشان مشتراه * فى خده صغر قد ظل محجوبا
العلم كنز وخر لا تغادره * نعم القرن اذا ما صاحب هوبا

فدعهم المرء ما لثم بحرمه * مما قليل فيبقى الذل والحرام
 وجامع العلم مغبوط به أبدا * فلا يحذر منه الفتوة والعنفا
 بجامع العلم نعم الذخر فجمعه * لا تعدلن به درا ولا ذهابا
 (وحيث) اشرنا الى شرف العلم وفضله ونهينا على رفعة شأن اقتناؤه وقوله
 فنذركم نذر من فضل العقل ومعنى منزلته وقوى بمقابل ودل على علو
 مرتبته اذ هما قوسا لا يكمل الفضل الا باجتماعهما وقرينا شرف
 لا ينصدع المجد الا بانصداعهما بيدان العلم يدرك بالاكتساب والعقل
 صريحتن به من شاءه الوهاب نعم صفات العقول الصادقة كثررة
 التجارب والمتصلة بعروة الاستشارة آخذته باوفر نصيب ومن
 اتهم نفسه فهو الازل حقا ومن اتقى الله فهو العالم صدقا فعن ابن
 عباس رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انه قال ان
 الرجل يكون من اهل الصلاة والزكاة والحج والعمرة والجهاد حتى ذكر
 صهام الخبير وما يجزى يوم القيامة الا بقدر عقله اخرج الطبراني في الاوسط
 وغيره وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما قال دخلت على عائشة رضي الله
 عنها فقلت لها يا ام المؤمنين ارايت الرجل يقل قيامه ويكثر رقاؤه والآخر
 يكثر قيامه ويقل رقاؤه أم ما أحب اليك قالت سألت رسول الله صلى
 الله عليه وآله وسلم كما سألتني فقال لي أحسنهما عقلا فقلت يا رسول الله
 انما سألتك عن عبادتهما ما فقال يا عائشة انهما الا يسألان عن عبادتهما
 وانما يسألان عن عقولهما فمن كان أعقل كان أفضل في الدنيا والآخرة
 ذكره في غرر الحماص وأخرج الطبراني في الاوسط وغيره عن ابن
 عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما

الشاهد على الله أن لا يعثر عاقل الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع ثم لا يعثر الارتفاع
 حتى يصبره الى الجنة وذ كره عند صلى الله عليه وآله وسلم لم عن رجل
 كثرة عبادة واجتهاد فقال كيف عساه قالوا ليس بشئ قال ان يبلغ
 صاحبكم حيث تطنون ويروى عنه عليه الصلاة والسلام الجنة مائة
 درجة تسع وتسعون منها لاهل العقل وواحدة منها لغير الناس وقال
 عليه الصلاة والسلام لكل داء دواء ودواء القلب العقل ولكل حزن بذر
 وبذر الآخرة العقل ولكل شئ فسطاط رفعة طاط الاسرار العقل وقال
 عطرف ما وقي العبد بعد الايمان بالله تعالى أفضل من العقل وقال
 الشيخ أجد الرغامي قد سره لا يتم شرف العلم للخلق الا بالعقل وقال
 ايضا قال جماعة باعلامه والعلم على العقل ولكن ذلك بالنسبة الى
 الله لان العلم صفته تعالى والعقل صفة المخلوق وأما بالنسبة الى علمنا وعقلنا
 ففعلنا أجل مرتبة وارفع منزلة من علمنا اذ لو لا العقل لما سمنا انما العلم
 العاقل يكبر ويصرح ويرجى له الخير والا حق يصرع ويكبر ويخشى
 عليه القطيعة وعدم النجاح انتهى ويقال ماتم دين امرئ حتى يتم عقله
 وما استودع الله رجلا عقلا الا احتقذه به يوم ما رفي كتاب الهند من
 لا عقل له لا دين له ولا آخرة (والاحاديث) في فضيلته وعظيم نفعه
 كثيره والآثار في بيان مزيته وفيه وكتب الحكمة طائفة بنشر محاسنه
 وفوائده وانما ذكرنا ههنا لمة يستأنس بها الكامل ويهنئدى بها
 الجاهل حنا على العقل بسيرة الجامعين لكلا الخلقين وفيه على
 التثبت فيما وجدته فيه المبينة بين القشتين وكان من دعا بعض
 المارفين اللهم ضع العقل حيث شئت ولا تؤت العلم الا عاقلا وفي هذا

اللعنة سر أليق ومعنى ظريف لان العادل وان حرم العلم لا يحرم منه
 خبر رضى الدين ولا يفتنى منه -ه- تضليل المسلمين وأما العالم الاحق بل
 والناسك المهمل فان اتهم في الدين أكبر من تعهدهم وخفضهم الاسلام
 أكثر من رفعهم لانهم حيث كانوا تسمع الامم كلهم وتحيب العامة
 دعوتهم -ه- وتعتد دعوتهم عن الخطأ وتحسن الظن بهم -ه- في كل حال
 فبذلك يتصرفون في العامة بما اقتضاه نظرهم القاصر واستصوابه رأيه
 العاجز وربما فسر والهم آيات من كتاب الله أو أحاديث من كلام رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم بما يقتضيه ظاهرها مع كونه مما يصادم
 الواقع المحسوس ويعارض اليقين المشهود كقول بعضهم في تفسير قوله
 تعالى وجدها قمر في عين جمته ان الشمس بعد انعماءها في تلك الاية
 السوداء تشرق في قناه تحت الارض السابعة الى ان تصل الى مطالعها فهذا
 وما شا كلهم وان كان غير محال في قدرة الله تعالى عما تقر به المصاب
 يجب ان ينزه كتاب الله عز وجل عن حمل معانيه على نحو هذه الخرافات
 الزائفة ولا يحال كل هذيان مثل هذا على امكنه في قدرة الله والحق ان
 كل ما جاء في الكتاب العزيز بل وفي الحديث الشريف معانيها بظاهرة
 للواقع المحسوس واليقين المرفى غير مراد منه ذلك المعنى الظاهر قبلتنا
 تأويله بما يطابقه أو الاقرار بالجهل عن فهم معناه والواقع الانسان في
 الشك والحيرة والعباد بالله وتضعفت أركان ايمانه بذلك وكاستشهاد
 بعضهم لمن استشاره في أمر يخدم طايه أو حال يخاف منه بقوله تعالى قل
 لن هيئنا الا ما كتب الله لنا أو بقوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو
 حسبه من غير انقبات ولا نظر الى الاسباب فيوقع سائله في التهلكة

وفقاً على ظواهر الآيات واعتراها على الأكل من مجردين عن الأسباب
 في خواص أنفسهم ولم يفتن أن الذي أنزلت عليه الآيات هو الآخر
 بمראה الأسباب وهو القائل اعتله وتوكل وقس على هذا فتأويلهم في
 الإفروع المستندة كالحجاب بعضهم غسل الأذن النائم ذالم يستحب الصلاة
 الصبح لأن بول الشيطان كفا في الحديث ينسبها ولم يلفت هذا القائل
 بالحوجب إلى أن هذا الأمر معنوي وكثيراً ما تنسب العرب وتعبيراً بالمحسوس
 عن المعنوي تارة وبالجهاز عن الحقيقة أخرى تقر به الألفهم وتزويده
 في بعض المواضع بحسب مقتضى الحال فبالحجاب غسل الأذن هنا الهدى
 العلة نصبر ضحكة لدى أهل الملل وكسارعة بعضهم ومبادرته إلى تعنيف
 واغتياب من توهم أنه يشرب الخمر أو يحضر مجالس له ومن لا من غير أن
 يتقيد هو بقية الشريعة الغراء بل يرى أن التمسك في عبادة الله
 واغتيابهم فيرة منه على دين الله ورجية فيه مع أن فعله هذا أشد كراهة
 وتحريماء عند الله من ذنب العصى لو صح فبأية الحسرات من مظنة الرمح
 وبلغة النقص في مجرى الكمال وتراه يتشبث في مثل هذه الأحوال بمثل
 حديث استفت قلبك وإن أفنوك وأفنوك ومعنى هذا الحديث مشهور
 وأمر به معناه أن يستغنى قلبه فبيري جمعه صواباً أن يغتاب مسلموا يؤذيه
 نظر المصلحة ذلك الغائب في زعمه وتورعاً واحتياطاً في دين الله وهذا خطأ
 فاحش يخالف للرياسة بل ومضايقة الروعة (وقد حكى) أنه قيل للإمام
 الغزنبي عبد السلام في مسألة عن شخص أنه قال بالحركة فيم أتورعاً فقال
 لو تورع في دين الله أن يقول فيه غير ما هو حكم الله لكان خير له وكيف
 يكون هذا تورعاً والله يقول ولا تقولوا ما تصف أنفسكم السكت هذا

حلال وهذا حرام اختر واحداً على الله الكلبان الذين يفترون على الله
الكذب لا يفلحون منافع قليل ولهم عذاب أليم والحاصل أنه ينبغي
التفطن والتنبيه لامثال هذه المحامات التي هي كافي في وجهه بحسن
الشريعة والأغاليط التي تصدر من المغفلين الذين تسرع كلتهم اعتقاداً
منهم أنها عين الصواب وظناً منهم أنها من أجل القرب إلى رب الأرباب
فإنما اليوم هي الداهية الطامة والمصيبة العامة ولا حول ولا قوة إلا بالله
العلي العظيم (وقد) طال الكلام في هذا المقام مع أنه ليس من
موضوع الكتاب لكنه لا بد من فائدة ونفع إن شاء الله تعالى ولنرجع
إلى ذكر ما ينبغي لأهل البيت العاشر والشرف الباهر من مزيد الاعتناء به
وتوجيه المهمة إليه (فن) ذلك أيضاً الاعتناء لضبط هذا النسب
الشريف والغيرة على هذا الحسب المتين حتى لا يقتصب إليه محض الله
عليه وآله وسلم أحد من الادعاء ولا يشور على هذه المرتبة أحد من
الاشقياء واجتناب أولاده صلى الله عليه وآله وسلم عن بقية الأنام بزياد
الاجلال والتوقير والاحكام وبحمد الله تعالى لم يزل غالب انساب تلك
الحللة وفروع دوحه الرسالة مضبوطاً على تطاول الأزمان بحمد الذي
أهل التحقيق والعرفان لاسيما داتنا الأكرام بنى علوى الاعلام فإن
نسبهم الذي هو كعتود الجمان في قصور الحسان نسب وقع الاجماع على
ثبوت أركانه ودعائمه وتطافرت الرواة برسخ قواعد وقوامه بأخذ
الخلف عن السلف ولا يعترى أحد في صحة ذلك الشرف أكثر من
التصانيف لضبط أصوله وفروعه واجتمعت دواكل الاجتهاد في جمع
أفراده وتصحيح جروعه وقدم الله على ولده الحمد في جميع كتب من يطلب

يهيئ في انساب الاباء ويكشف عن عبا عن ذوات نسب السلافة
 العلوية النساب يحتوي هذا المؤلف على ذكر اصولي من المادة العلوية
 من جهة الاباء والامهات ويشتمل مع ذلك على تقرير الكثير من تواريخ
 الموالييد والوفيات ائمت في نفسه لنفسه فهو صيانة من اجب ادعى
 السالفين وذكرت من امهات الطاهرات ما ينيف على الخمس المئتين مع
 تحقيق طريقة اتصال بكل واحد من اولئك الاجداد والجدات ورسم
 سلسله كل فرد منهم الى سيد الكائنات على اسلوب عجيب وترتيب
 غريب وقد سمي هذا الكتاب شيخنا العلامة علي بن محمد الحبشي علوي
 نعمنا الله به وباسراره واطال بقائه نزهة الاباب في رياض الانساب المتصل
 هما السيد ابو بكر بن شهاب (تتبعه) كثر في هذا الجليل التاهل في
 دعوى الشرف وتظاهر بها من قبل القرائن على تكذيبه ونحول الى رية
 دون تسليم مدعاء وقد وقع الناس بهذه الجرائم من امثال هؤلاء المدعين
 في حيرة وتردد فان ههنا منهم من غير حجة شرعية غير مدعى حسن والناس
 مأمونون على انسابهم والاقرار لهم بههنا من غير حجة كذلك والاسلم في
 هذا الباب لانصف ان يتركهم وحالهم فان طالب وتابع من الحقوق
 الشرعية لم يلزم علينا ادائه الا بهجة شرعية يثبت بها نسبهم وقد قالوا
 الاستغاضة يثبت بها النسب المظنون لكن من انتسب الى غير ابيه فهو
 ملعون ففي صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول
 صل الله عليه واله وسلم من انتسب الى غير ابيه او تولى غير مواليه فلعنه
 لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا الى يوم
 القيامة واذا كان هذا الوعيد الشديد في حق من يتسب كاذبا الى ابي

نسب كل من نسب إلى بيت أشرفت أئمة الرسالة المحمدية على
ذوات أهل المناسلة من لدن ذاته صلى الله عليه وآله وسلم المقدسة إلى
يومنا هذا فإن الله سبحانه وتعالى غير على هذا النسب الذي خصه بمزيد
الشرف والتكريم واتطهير ولم يأذن لنبيه صلى الله عليه وآله وسلم في
ادخال زيد رضي الله عنه في نسبه بل أخرج من حوزة النسب بقوله تعالى
ادعوهم لأبائهم بعد أن كان يدعى زيد بن محمد فكيف بمن لم يباغ تراب
أقدام زيد رضي الله عنه في الفضل والمثلة عند الله والاحاديث المتضمنة
للعصبة في هذا الباب كثيرة وحجة المبطل واضحة لا تقاها القلوب المتبررة
وقدر روى أبو مصعب عن مالك رضي الله عنه قال من نسب إلى بيت
النبي صلى الله عليه وآله وسلم معنى كذا يضرب ضربا وجعيا وشهر
و يجبس طويلا حتى تظهر توبته لا تخافه بحق الرسول صلى الله عليه
وآله وسلم انتهى (وقال السيد) محمد بن أبي بكر الشافعي في كتابه المشرع
الروى والجهل من قوم يسارون إلى إثباته يعني النسب الشريف بأدنى
قرينة أو حجة عمومة يستلون منها يوم القيامة وقد شاع ذلك في هذا
الزمان وناسا من فيه الناس تساهلوا شديدا وسلكوا فيه أمرا لا يراه أحد
صديدا وظهور الأسراف لكثرة الأسراف وسار عوافي ثبوت هذه الانساب
إلى من لا أمانة له على ما دون الفصل فبعض ترك الانتساب إليه صلى الله
عليه وآله وسلم لا يحق انتهى كلام المشرع الروى (ومن ذلك) عدم
الاغترار بذلك النسب وترك الاتكال على ذلك الحسب إذا كانت جمهولة
والقيامه هي الفاضلة وكما الشرف انما هو بالأعمال الصالحة وقد
روى عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال لما نزلت هذه الآية وانذر

عشيرة بني الاقر بين وعار رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قريشا
فاجتمع موافقهم وخص فقال يا بني كعب بن لؤي اتعدوا انفسكم من النار
يا بني مرة بن كعب اتعدوا انفسكم من النار يا بني هاشم اتعدوا انفسكم
من النار يا بني عبد المطلب اتعدوا انفسكم من النار يا فاطمة بنت محمد
اتعدى نفسك من النار فاني لا املك لكم من الله شيئا غير ان لكم رحما
سابلا لها يسلا لها آخر جهه مسلم في محبته وعن ثوبان قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يا بني هاشم لا يأتين الناس يوم القيامة بالاخرة
يحملونها على صدورهم وتأثوني بالدين يا بني هاشم لا اغنى عنكم
من الله شيئا آخر جهه بن حبان وعن أبي هريرة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اوليائي يوم القيامة المتقون
وان كان نسب اقر ب من نسب لا يأتين الناس يوم القيامة بالاعمال
وتأثوني بالدين يا بني هاشم على رقابكم فتقولون يا محمد فاقول هكذا
وهكذا واعرض في كلا عطفه آخر جهه البخاري وعن معاذ رضى الله
منه ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لما بعثه الى اليمن خرج معه
يوسيه ثم التفت الى المدينة فقال ان هؤلاء اهل بيتي يرون انهم اولي
الناس بي وليس كذلك ان اوليائي منكم المتقون من كانوا حيث كانوا
اللهم اني لا احل لهم فسادا ما صلحت اخرجهم ابو الشيخ وعن ابن عباس
رضي الله عنهم قال لا اري احدا يعمل بهذه الآية يا ايها الناس اتا
خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعويا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم
عند الله اتقاكم فبقول الرجل لرجل اتا اكرم منك ليس احدا اكرم
من احدا الا بتقوى الله عز وجل اخرجهم البخاري في الادب المفرد

أولياؤه المنتقون وهم الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال الامام
 أبو حامد محمد بن محمد الغزالي قدس الله سره في الاحياء وربما كان
 الشخص مستدرجا بهم الفلك بصلاح الآباء وعلاوتهم كاعتزاز
 العلوية بنسبهم مع مخالفتهم لسبب آبائهم في الخوف والتقوى والورع
 ووطنهم انهم اكرم على الله من آبائهم اذ آبائهم مع غاية الورع والتقوى
 كانوا خائفين وهم مع غاية اللجور والفسق آمنون وذلك غاية الاعتزاز
 بالله فقياس الشيطان للعلوية ان من أحب انسابا أحب أولاده وان الله
 قد أحب اباه كم فيحبكم فلا تتنجسوا الى الطاعة ويؤدي المغرور ان فوجا
 صلوات الله عليه اراد ان يستعصب ولده في السفينة وقال ان ابني من
 اهلي فقال انه ليس من اهلي انه عمل غير صالح وان ابراهيم عليه
 السلام استغفرا ليه فلم ينفعه ذلك فهذا ايضا اغتراب الله سبحانه وتعالى
 وهذا لان الله سبحانه وتعالى يحب المطيع ويهمل العاصي فكما انه
 لا يفيض المطيع بمنزلة الولد العاصي فكذلك لا يحب الولد العاصي
 بحبه للاب المطيع ولو كان المحب يسرى من الاب الى الولد لا وشك
 ان يسرى اليه ايضا بل الحق ان لا ترزوا ذرة وزر أخرى ومن ظن انه
 ينفذ بتقوى آية كمن ظن انه يشبع باكل آية ويروي بشرب آية
 ويصبر على ما يعلم آية ويصل الى الكعبة وبراهمة آية والتقوى
 فرض من فلا يجزى والدهن ولده ولا مولده هو جازع والده شيئا وعند
 الله جزاء التقوى يوم يفر المرء من أخيه وأمه وأبيه الا على سبيل الشفاعة
 لمن لم يشأت غضب الله عليه فيؤذن في الشفاعة كما سبق في كتاب
 الكبير والحب انتهى كلام الغزالي نعم الله به وقد ذكر في كتاب الحب

جهة تتأرب هذه وتدل على دسائس الشيطان لذوى النسب عني يجهلوا
بذلك فإبراجع ثمة ولله در من قال

نعمر كمالا لسان الابن دينه * فلا تترك التقوى اتكالا على النسب
فقد روى الاسلام سلمان فارس * وقد وضع الشريك الحبيب بالهيب
فما الحب الموروث ان دردره * بمغضب الا بالآخر * مكتسب
وليس يسود المرء الابن نفسه * وان عدايا كراما ذوى حسب
اذا الفص لم يشعروا ان كان شعبه * من المسموات اعتده اسر الخطيب
وقال الامام الشافعي رحمه الله عليه

اوهولنا الانسان الابن يومه * علاما تجلي يومه لابن اسمه
رما انقصر بالعظم الرسيم وانما * نثار الذي يبيى العضاير بنفسه
وقال القطب الحداد العلوى نفع الله بملوه

ثم لا تنبر بالنسب * لا ولا تنعم بكان الى
وابسع في الهدى خير بي * اجد الهادى الى السرى

وقال ابو الطيب

وما ينفع الاصل من هاشم * اذا كانت النفس من ياهله

وقال ايضا

اذا لم تكن نفس الشريف كاصله * فماد الذي تعنى كرام المناصب
واذا كن الشريف على حاله لا تابق بالاشرف وطريقة لا برضاها
الاسلاف فكيف تسول له نفسه الافتخار باؤله الاجداد وقد ذهبوا
في واد ذهب في واد كلا والله ما انقصر الا في سلوك المهج الذي سلكوه
ورفض المظور الذي تركوه وما احسن قول امرئ القيس الكندي
لينا

لنا وان احسبنا كرمتم * يوما على الاحساب تشكّل
تنبى كما كانت اواذنا * تنبى ونفعل مثل ما فعلوا
وقال الآخر و اجاد

اذا ما الحى عاش بذكره ميت * فذلك الميت حى وهو ميت
ومن يثيبته يفتار فبعا * فهو له فليس لذلك ييت
﴿ وقال غيره ﴾

ان القى من يقول ها اذا * ليس القى من يقول كان ابي
وقال جالينوس الحكيم ان ابن الشريف اذا كان غيبراذيب كان شرفا
ايه زائدا فى سقوطه وان ابن الوضيع اذا كان اديبا كان نقص
ايه زائما فى شرفه وقفنا الله لسلوك بكال الاتباع فى مناهج اوائك
الاجدار ولا اوقفنا فى حضيض الازرار المنبسط عن الجبل والاجتهاد
(ومن ذلك) ترك الخصال والنجاسة لمن لا تليق بهم مجالستهم ولا
مخالطتهم فان ذلك هو الداء المضال المؤدى الى انهكاس الاحوال
وكيف لا وقد ورد عن جدهم صلى الله عليه وآله وسلم انه قال المرء على دين
حبله فليتظر احدكم من يخالل رواء ابيود و الترمذى وعن الربيع
ابن سليمان قال سمعت الشافعى رضى الله عنه يقول مصيبة من لا يخاف
المار طار يوم القيامة وسمعت يقول اذا ابتغضت الرجل ابتغضت شقى الذى
يباه وما احسن ما قاله سيدنا على كرم الله وجهه

فلا تعصب اخا لجل * فإياك وياه *
فكم من جاهل اردى * حليما حينا واه
يقامر المسره بالمسره * اذا ما هو وما شاء

وقال الامام الشافعي رضي الله عنه
 طائر كرام الناس تعيش كريماً * ولا تناصر الاثام فتنسب الى الاثام
 وقال ابو الفتح البستي
 من استقام الى الاشرار نام وفي * قميصه منهم صول وثعبان
 ﴿ وقال غيره ﴾

ومن يكن الغراب له دليلاً * يجره على جيف الكلاب
 (وقيل) مخالطة الاشرار خطر ومن معهم فقه يبالغ في الغرر واغما
 مثله كمثل راكب البحر ان - لم ينفذ من التلق لم يسلم قلبه من الخنزير
 والناس ثلاثة اصناف صنف كالغذاء لا غنى عنه وهم العلماء والوالدان
 وصنف كالذو يحتاج اليه في بعض الاحايين وهم من لا بد منهم لعمالة
 متعينة عليهم وصنف كالذو يجب الاحتماص منهم وهم من عداهم والله در
 القائل

اذا كنت في قوم فعاشر خبارهم * ولا تصعب الا ردى فتردى مع الردى
 عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه * فكل قسرين بالفسارن يقتدى
 والمتناسب في هذا الزمان الانقياض عن الناس جميعاً وتجنبهم واعتزلهم
 لفساد حالهم وعظيم ضرر الخلطة بهم وقد روى عن أبي ذر رضي الله
 عنه انه قال كن الناس روقاً لا شوكاً فيه فصاروا اليوم شوكاً لا ورق فيه
 وقال سفيان الثوري للامام جعفر الصادق رضي الله عنهما يا ابن رسول
 الله لم اعتزلت الناس فقال يا سفيان فسد الزمان وتضرعت الاخوان
 فرايت الانفراد أسكن للغزاة ثم قال
 ذهب الوفا مذهب ابائهم الذاهب * والناس بين محافل وموارب

يفشون بينهم المودة والصفا * وتلوهم محشوة بتقارب
 فإذا كان هذا في زمن أبي ذر وسيدنا الصادق فاعلموا أن زماننا هذا
 الذي قد مضى أهله وهو زمان غربة الدين كما وعد به سيد المرسلين
 قال في القطب الحداد رضي الله عنه

هذا الزمان الذي لا خبر به ولا * عرف تراه على التصيل والجمل
 هذا الزمان الذي قد كان يحذره * أئمة الحق من حبر ومن يدل
 وقال أيضا قد سره العزيز

نبح الله هذا الزمان فكم قد * هدلا كرمين سورا وركنا
 وبقي للثام دورا وسورا * وأشاد لهم ربوعا وحسنا
 فأحوال أهل هذا الزمان أعجب من أحوال السابقين ومخالطتهم أضمر
 وليتهم يقتصرون على احصاء ما صدر من الإنسان لا بل يختلفون له
 معائب لم تكن فهم كما قال القائل
 ان يسعوا الخير يخفوه وان جمعوا * شرا اذا عاوا وان لم يسعوا كذبوا

﴿ وقال غيره واحسن ﴾

ذهب الرجال المقتدى بفعالهم * والمنكرون لكل أمر منكر
 وبقيت في خلف بزين بعضهم * بمضال دفع معور عن معور

﴿ وقال الآخر ﴾

زمن تعاب به الجياد * ويدعى بالسبق فافق
 خلت الدسوت من الرخا * خ ففرزت فيها البيادق
 سكنت بغابضة الزما * ن وأصبح الوطواط طاق
 (أقول) قد تواتر تعلم أهل كل زمان من زمانهم وعلم تشكى أفاضل كل

جيل من معاصريهم لكنهم ومنزل الكتاب وثنى المصالح على خير
كبير بالنسبة الى زماننا هذا قبح من زمان ساد فيه الحمقاء والاراذل
وصال فيه اللثام والسفلة واستخف الجاهلون بالعلم وادعى السفهاء
مراتب الاماثل فصار اهل الفضل حيارى بين طهراتهم واصحج اربو
العلم غرباء بينهم وغدا يؤذى فيه الاخ اخاه ويعدى فيه الولد اباه (وقد
اتفقنى) من هذا القيل ما يوجب حيرة الخليم وذلك انى اخانا وهو
قصنان من دوحه وفرطان من شجرة لم يرل يفوق فهو سهام اذيانه
وعدوانه ويستعمل دقائق الخبل لترويج كذبه وبهتانه وليكتف
بذلك حتى اغواه الشيخ المفوى لقاييل فى قتل أخيه واشتهل فى فواده بجر
الحسد الكامن تحت رماد المغالطة والتمويه قدس على وأنا فى جباب
الغفلة بعض الاجناد واقنعه من المال بما اراد على أن يؤتم صغار
صبينى يقتلى ويسقى بكؤوس الحزن قرايتى وأهل قتر بصلى ذلك
الجندي اربع ليال وتردد حول بيتى حتى ارتاب أهل المحلة من تلك
الحال وحيث ان فى الاجل تأخير وفى العمر فمجه جهل مسعى ذلك الاين
وقدورك الامر من قبل الحكومه فانكشف مستور تلك الدسيسة
لأخيه وعصم الله عن الاراقة دم النفس البريه ببركة الرسول الكريم
والطيب العظيم عليه افضل الصلاة والتسليم وحينئذ صغمت عنه كما
أمر الله وولات اسأته الى مولاه

(ومن ذلك) القناعة والاقتصاد اللذين هما خلقان من اخلاق سيد
العباد واقتدى به فى ذلك الصحابة الاعلام واكبر اهل بيته المكرام
وطريق القناعة هي الهبة السويه كما ان حب الدنيا رأس كل خطيئه

وقد روى مسروق عن عائشة رضوان الله عليهم ما أنها قالت قالت
 يا رسول الله ألا تستنظم الله فيطعمك قالت وبكيت لما رأيته من
 الجوع فقال يا عائشة والذي نفسي بيده لو سألت ربي أن يجري معي
 جبال الدنيا ذهباً لاجراها حيث شئت من الأرض ولكن اخترت جوع
 الدنيا على شيءها وفقر الدنيا على غناها وخرتها على فرحها يا عائشة ان
 الدنيا لا تنبغي للمجد ولا لآل محمد يا عائشة ان الله لم يرض لاولي العزم من
 الرسل الا الله - بر على مكاره الدنيا والصبر عن محبوباتها لم يرض لى الآن
 يكفى ما كفهم فقال فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل والله لا بدلى من
 طاعته ولا صبرن كما صبروا يجهدى ولا قوة الا بالله وعن محمد بن قيس
 رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اذا قدم من
 سفر اتي فاطمة رضى الله عنها فدخل عندها فاطال عندها المكث
 تخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين
 وسترت باب البيت لتقدم ابوها زوجها فلما قدم رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم دخل عليها ووقف اصحابه لا يدرون ايقبلون ام ينصرفون
 فطول مكثهم عندها فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف
 الغضب في وجهه حتى جلس على المنبر فظنت فاطمة رضى الله عنها انه
 إنما فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والسترة فزعت قرطها
 وقلاذتها ووسكتهم او تزعت السترة وبعثت به الى رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم وقالت يا رسول الله قل له تقرأ ابنتك عليك السلام وتقول اجعل
 هذا في سبيل الله زوجك فلما اناها قال قد فعلت فداها ابوها فداها ابوها
 فداها ابوها ليدن الدنيا من محمد ولا من آل محمد ولو كانت الدنيا تعدل

في الخبر عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ثم قال فدخل
عليها صلى الله عليه وآله وسلم وقرب من هذا ما روى عن عمران بن
عصين قال كان لي من رزق الله صلى الله عليه وآله وسلم منزلة وجاء
نقال يا عمران ان لك عندنا منزلة وجاءها فهل لك في عيادة فاطمة بنت رسول
الله فقلت نعم يا بني وأمي أنت يا رسول الله فقام وقت معي حتى وقف بباب
فاطمة ففرع الباب وقال السلام عليكم أدخل فقلت أدخل يا رسول الله
قال أنا ومن هي قالت ومن معك قال عمران قالت فاطمة والذي بعثك
بالحق نبي الله صلى الله عليه وآله وسلم في الإعباء فقال صلى الله عليه وآله وسلم
فقلت هذا جددي فدوايته فكيف برأسي قال فلي عليها ملاء كانت
أيمه نذقة وقال صلى الله عليه وآله وسلم في رأسي ثم أذنت له فدخل فقال السلام عليكم
يا زناة كيف أصحت قالت أصبحت والله وجعة وزادني وجعا على ما بي
انني لست أندري طعام آكله ففقدت أضربني الجوع فبكى رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم وقال لا تجزعي يا زناة فوالله ما ذقت طعاما منذ
ثلاث رائي لا أكرم على الله منك ولو سألت ربي لأطعنني ولكن آثرت
الآخر على الدنيا ثم ضرب بيده على عنقه فقال لها ابشري فوالله
أنك لسيدة نساء أهل الجنة فقلت وأين آسية امرأة فرعون ومريم ابنة
عمران فقال آسية سيدة نساء عالمها ومريم سيدة نساء عالمها وخديجة سيدة
نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك انك في بيوت من قصب لا أذى فيها
ولا غضب فيها ولا نصب ثم قال لها اني باين عمك فوالله لقد ذروا جنتك
مبيداتي الدنيا والآخرة وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال لقد
رقت من رعتي هذه حتى استحييت من راقعها (والاحاديث) في ذلك

لا تكاد تضره وكفى به صلى الله عليه وآله وسلم أموة فهل من مدكر
(ولقد) سلك هذا الصراط المستقيم ونهج هذا المنهج القويم خلفاؤه
صلى الله عليه وآله وسلم الراشدون وحال استمرار الشرع المصون وقضا
آثرهم في ذلك رجال وأى رجال لم يلبهم عن الله تجارة ولا مال وفي
وصفهم يقول من قال

ان لله عبادا فطنا * طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

تظفروا فيها فلما علموا * انها ليست لى وطنا

جعلوها حجة واتخذوا * صالح الاعمال فيها سنا

وقد كان ساداتنا العلويون رضوان الله عليهم على جانب عظيم من
التقشف والنجول والاشتغال بالفاضل عن الفضول شهرتهم بذلك تنفي
عن الاستدلال ولسان الحال كما قيل أقصع من لسان المقال وقد نشر
المؤرخون مطوى تلك الاسماء وردود فواسير أولئك السفرة أوراق الاسفار
فن أراد العنور على تلك السيرة المجيدة فليطالع تلك المؤلفات المفيدة
فمن هناك يعرف انهم قطعوا مفاوز المهلكات على غارب الاقتصاد وان
ليس لهم الا القناعة من زاد رفضوا ما سوى الكفاف من هذه القانية
فليسرا حوا وادركوا هز الاولى والثانية ولقد أحسن من قال

عزير النفس من لزم القناعة * ولم يكشف لمخلوق قناعة

أفادنى القناعة أى عز * ولا عز امر من القناعة

تقدمنا لنفسنا رأس مال * وصبره بها التقوى بضاعه

تقرح العين تنفى عن بئيل * وتظفر بالجنان بصبر ساعه

وقال الاستاذ أبو القاسم القشيري رحمه الله

اذلثت ان تحي حياة هنية * فنق من الاطماع ثوبك واقنع
وان شئت عيشاً لا يفارق ذلة * فعلق بمخلوق فؤادك واعامع
وما أحسن قول الماغرائي في لامية المشهورة
فيم اقتضاهمك الحج البهر تركبته * وأنت تغنيك عنه مئة الرسل
، تلك القناعة لا يخفى عاينها * يحاج فيه الى الانصار والحول
ترجو البقاء بدار لا يمان لها * نهـلـ سمعت بقال غـير معتل
وقال الاسخروا جاد

خدم العيش ما كفى * فهو ان راد انفسا
كسراج منور * ان طاقاد عنه انطفا

وعلى نبيه له مكر من الانخداع المحمود والشعاع النورية يتعين على
أهل البيت الطاهر ان يحاق بها ويأكلها كدعائمهم خصوصا من زيادة الاعتناء
بها انما لا ينهل بسطها وتقصيها لها هذا الحجاب منها التواضع فان
استكبر عقرت عند الله بغض عند الناس وان لا ينظر الشريف الى نفسه
بغير الاستعظام ولا يحقر أحد ولا يستغربه بل يتقدم في كل من رآه
انته حذيره ولا يطالب انفة لهم والنه حذري المجالس ولا يلهو من الجساد
والحكمة عند الناس ولا يركى نفسه وان ابتداء من اتقى قلب بعضهم
لك نصل ما لم ترقضك فاذا رايك فضلك فلا فضل لك وان يزين الشريف
بانه ثاب من كفة وان يوسع في المجلس بحايده ويكرم من يقى به كما يقوم
هو له وان يجامع كل را حبابهم اليه ويعاملهم بحايب ان يعامل
به وان لا يطالب أحد بشيء من الحقوق المختصة بأهل البيت أسأولا
يعتب على أحد في تعبه على غيره من مكرهه ذلك ان الزمان طالع

المعاذير والمنافق يطالب العيوب وان لا يكلف الناس شيئا من حاجة
ويشكر كل من اصطنع اليه معروفًا ويكافئه على ذلك بما استطاع
ولا يسكن الى ثناء الناس عليه وعلى آثائه ولا يحب تقبيل الناس يده
فضلا عن ان يدعيه حقا فهكذا كان آباؤهم السابقون واسلافهم
الطاهرون رضوان الله عليهم اجمعين

(هذا آخر) ما يبرر الله تدوينه من مناقب تلك العصاة وحاصل
ما استحضره الذهن من مستحسن النقل فقيدته الكتابية اثبت فيه من
المناقب والفضائل ما يدخل تحت عموم الحسن والامسي والالم والجاهل
مع انني قليل الاطلاع والمعرفة بكتب السير والاخبار معترف بالقصور
والجهل عن الجري في ذلك الضمار وأني للبشر من حيث انه بشر ان يعبر
عن مكانه مراتبهم العلية وكيف يتأتى له ان يترجم عن مقتضى وابق
الارادة الازلية لم يكن جهدا مقل مقبول لدى الكرام والهب كما قيل في
هم عن القوام

على انني راض بان أحمل الهوى * واخلص منه لاعلى ولا ليا
ومن جرع على بساط التشبه بالقوم اذ ياله ادركته مزية التشبه بهم
لا بما له

اني ارى اليوم في اعطاف شاتيكما * مشايها اشبهت ليلي في سلاها
واستغفر الله تعالى عما لم اقصد به وجهه الكريم أوزل به القلم فعدل عن
التعجيب القويم فان الانسان مظنة العثار والرجن سبحانه وتعالى
العفار والعتار والحمد لله أولا وآخرا وباطنا وظاهرا وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله الكرام وصحبه الاعلام وسلم تسليما كبيرا

ولما انتهى تحرير هذا الكتاب العظيم النفع ويد القعيرين بدرعائه
من افق الطبع * استحسن ان نلحق به القصيدة الرائعة معني ومبني *
ونجاول على الناظرين عجائب تلك الخريدة الفاتحة احسانا وحسانا وهي التي
امتدح بها المؤلف كان الله له جده الاعظم * صلى الله عليه وآله وسلم
عند قدمه الى المدينة المنورة لزيارته عليه السلام سنة ١٣٥٢ وقرأها
جمهور ائمة القبر الشريف بحضور الجلم الفقير وكان ضريح الحاضر بن عند
قراعتها بالبكا والنحيب شاهد على قبولها لديه صلى الله عليه وآله وسلم
ولا جرم ان اثباتها هنا هو عين الصواب ليكون مدح خاتم النبيين خاتمة
الكتاب وهي هذه

- * لذي سلم والبان لولاك لم أهوى
- * ولا ازددت من سلع وجيرانه شجوا
- * ولولاك ما انتهت على الخد أدمي
- * لتذكار ما الر واه تحويه من أحوى
- * فانت الحبيب الواجب المحب والذي
- * سريرة قلبي دائمائه لا تطوى
- * وانت الذي لم أصب الا حسنه
- * ولم يله عن ذكراه سرى ولو هموا
- * وحيث اقتضت القلب مشوى ومستقلا
- * ففتحه وانظر سبدي همه الدعوى
- * أرى اذا شئت بانظري حابر
- * بربذب أوسلى وانت الذي تنوى

- واني وان قلت المبنى منك نازما
- على البعد من مغانك مولاي لا اقوى •
- آبي الحب الا ان اذوب صبابة
- وقصن شبابي كاد البين ان يذرى •
- تحملت اتملا بها اما صكاهل
- من الشوق لا يذوى على حله ارضوى •
- وبي بين احشاء الضلوع نواهج
- تقاد في الاحشاء جبر النقص حسوا •
- إلام احتمالي بالنوى مضى الهوى
- وحنام أفلاذى بشار الجوى تشوى •
- ذككت حباتي ان اقمتم ولم اقم
- مطبق عزى فخره نزل من أهوى •
- خلبلى من فخر اجيبا مناديا
- الى الفوز يدعرو لالاسنى ولا علوى •
- وكرونا لدى السرمال والمطر رفة
- لتضوا شتياق يمتطى للمرى نصرا •
- فبأحبذا ازماعنا السير ترقى
- بنا اليه لاث السهل والثقة الشجرا •
- بارقا لها ترمى القبحا وتقطع اله
- هضاب ونطوى في سرانها الدوا •
- ونهى بها والشوق يحدو قلوبنا
- مجدين حتى نياخ القاية القصوى •

وما الغاية القصوى سوى المنزل الذي

لخصبائه العيوق بغية والعوا

* وحاب بها القرآن والوحي نازل

وجيزيل في أرجائها ينشر الألوا

* بلادها خير البرية ضارب

سراذقه واختارها الدار والمثوى

* مدينة خير المرسدين وخاتم ال

تميين والمهادى إلى الأقوم القوي

* حبيب الله العرش مأمونه الذي

بغرفته في الجديب تنمطر الألوا

* نبي براه الله من نور وجهه

وأوجد منه الكون جل الذي سوى

* وأبرزه من خسر بيت أرومة

وأطهره أصله وأشرفه عزوا

* لا آياه محمد يتقى ولا مها

ت عزنجيات إلى أمنا حوا

* وبانت لدى ميلاده ورضاعه

براهين آى لا ترد لها دعوى

* ومنذ نشأ لم يصب قط ولم يزعج

ولم يأت مخلورا ولم يحضر اللهوا

إلى

- * الى ان اتاه الوحى والبعثة الخى
برجتهم اعم الحضارة والبدوا *
- * فاضحت به الاكوان تزهو وتزدهى
ولا بدع ان تاهت سرورا ولا غروا *
- * وامرى به الرحمن من بطن مكة
الى القدس يحتال البراق بهزوا *
- * فقدمه الرسل الكرام وهل ترى
لبكر العلابين آمنه ككفوا *
- * وزج به والروح بخدمه الى
لمباق السماء والمحب من دونه تروى *
- * الى الملا الاعلى الى الحضرة التى
بهار به فاجاء يالك من نبوى *
- * فاولاه ما اولاه فضلا ومنه
واشهد به بالعين ما جل ان يروى *
- * وفى النزلة الاخرى فجل الى الهه
لدى سدرة من دونها جنة الماوى *
- * فما كان ازهى ليله قد سرى بها
وعاد ولاتيه بمن فجرها الاضوا *
- * فاكرم بن اضوى بمكة داعيا
وامسى الى عرش المهيم مدعوا *
- * انى وظلام الشرك مريح دله
وبالناس عن نوح الرشاد همى اروى *

- * فما زال يذعوهم بمحكمه ربه
 الى اليمن والايمن والبر والتقوى *
 * واصبح بتلوسيد الكتب بينهم
 قبائك من نال وياك متلوا *
 * فاجتزأ باب اليمن بديسه
 وانرسهم رخصا والى به انقموا *
 * تنبئهم عن كل علم سطوره
 وقضبرهم بالغيب من آيه الغموى *
 * فصدقه اهل السوابق والاؤلى
 اتبع لهم ان يشربوا كاسه صغوا *
 * وكذبه قوم عن الحق قدعوا
 ومهوا باعجاب النفوس وبالطغوا *
 * فضغه اهل الام الشاخي منهم
 وآذوه اما عاب دينهم الا لولا *
 * فهاجر من بطاه مكة ساربا
 وباتت عيون القوم من نورده شوى *
 * ومارعهم الا الصبايح وأن رأوا
 على رأس كل منهم الترب عثوا *
 * وام مع الصديق أكلة القرى
 تلين له الشجوى وتطوى له الفجوا *
 فشرى

- ففترق اذوائى بما كن مايمه
- وسكانها والسرب والماء والجؤا
- والقى عصا التسيار اذ احسنوا له
- ولثومين الاوس والخزرج المأوى
- وفيها نشا الاسلام وانجبت بها
- صيون الهدى والحق وانزاحت الاسوا
- وناصره الانتصار فيها وآمنوا
- به وارصوا من جهلهم احسن الرعوى
- وقاتل من لم يدخل الدين طائفا
- وشن على أعدائه الغارة الشوموا
- ومزق نمل الشركين بعزمه
- ثبات فها اطاعوا التميز بقمه رفوا
- وقاد اليهم جفلا بعد جفيل
- ووالى عامهم في ديارهم النزوا
- بصحبهم من محبة بغوارس
- برون مذاق الموتان جالدوا حلوا
- يخوضون بحج المصول على ان من
- فجا من خوف الحرب تقته الادوا
- ما ترترى عن حنين وخيبر
- ومن احدوا السخ والهدوة القصوى
- وللاوهم في نصر من سجع الحمى
- بكفيه والاشجار جاث له حبوا

- * وكلّسه صب الفلاة وحلت
عليه ولانث فتحت أنفسه الصفوا *
- * وحن اليه الجذع شوقا وانسا
من الجذع أولى ان نحن وان نجوى *
- * فأى قواد لم يهيم في وداده
وأية نفس لا تزال به تشوى *
- * ولما شكى العافون ما حل ضلما
بأنباها عضتهم السنة السفا *
- * دقا قاسم تل الثيب سبعا عيب
مريع سقى سفل المنابت والعلوا *
- * فأينعت الأثمار فيها وأخرجت
قضاء من المرعى لانعامهم أحوى *
- * وعم العباد الخصب وانجذاب عنهم
بدعوتة البأساء والقسط والالوا *
- * أنى فاسمنا دين اليهود وشريعة الـ
نصارى وأحيى بالخنفية الفتوى *
- * فما الفلاة السبت أبدوا بجهوده
عنادا وفي التوراة أنبأوه تروى *
- * وما النصرى أنكروا بعثة الذي
بانخباره الانجيل قد جاء معلوا *
- فبعدا

- « فبكم دلكم أهل الكتابين انكم
 ضللتهم على علم وآثرتم الاهل
 « ولا بدع أن يرضى الهى بالهدى من ار
 تضى القوم والقضاء بان والسائى
 « ومن يبتغ التثليث ديناً فان ترى
 له اذنا للمعق واعية خدوى
 « ولو انهم دانوا بدين محمد
 وماتوا لاستوجبوا العز والبأوا
 « ألا يا رسول الله يا من بنوره
 ومالعه يستدفع السوء والبسوى
 « ويا خير من شددت اليه الرحال من
 عبق فجاج الارض بلمس المجدوى
 « البك اعف ذارى عن تأخر حلقى
 الى سوحك الملوحة جنى عفوا
 « على انجم الشوق خامرى فلم
 يدع فى عرفا لا يمن ولا عضوا
 « واني لترونى لذكراك هزة
 كما انك ذلت سامان من ذكرك العروا
 « وما غير سوء الخفاهة لك بعوقى
 « ولكننى أحسنت فى جودك الرجوى
 « وهما أنا قد داهيت ناروضه التى
 « هانير الايمان ما اذلت مجلوا »

- وقت بذلي زائرا ومسلما
عليك سلام الخاضع الرافع الشكوى
- صلاة وتسليم على روحك التي
الجميع النخمر أصبح معزوا
- هاتك سلام الله يا من يجاهه
ينال من الآمال ما كان مرجوا
- عليك سلام الله يا من توجهت
السويعه الركيان تطوى الفلاعدوا
- عليك سلام الله يا سيد امرت
بكله المضياء ترفل والقصوا
- سلام على القبر الذي قد حلة
فأضهى بأنوار الجلالة كسوا
- اليك ابن عبد الله وافيت مثقلا
بأوزار عمر مر مظلمه لهوا
- غفلت عن الأخرى وأهملت أمرها
وطاوعت غي النفس في زمن الغلوا
- ومنك رسول الله أرحم شفاعه
تقادر مسود العوائق محسوا
- دلي في عريض الجلاء آمال فائز
بمأرامه من قبض فضلك بهدوا
- ومن شرك أبذر في فزادى ذرة
لأرجح بالعلم الهدنى محبوا
- على

- * على عتبات الفضيل أنزات حاجتي
- * وتالله لا يمسي نزيلك مجفوا *
- * وقد صبح لي منيك انتهاء ونسبة
- * البك لسان الطعن من دونها يكوى *
- * وأنت الذي تووى القربل وتكرم الـ
- * حبليل وترعى الجبار والعهر والحوا *
- * وقد مـنى من أهـل بيتي وبادني
- * أذى وكثير منهم أكثر العسوى *
- * فـكن منـى في فالـعـبر ضاق نطاقه
- * وخذلني بجنى بابن صا كنة الإبوا *
- * وقابل بأطاف التبول مدحمة
- * مبرأة عن وصحة اللعن والاقبوا *
- * بمدحك تزهو لأبروتق لفظها
- * وترجوه على الاتراب أن تدرك الشأوا *
- * تؤمل أن يسقي محررها غدا
- * من السكوثر المورد كاسا يها يروى *
- * وصلى عليك الله ما نهل صيب
- * من الزن فاختات يميناته الجنوا *
- * صلاة كما ترضى معطرة الشذى
- * تفوح بها في الكون رائحة الغلوى *

« ويسرى الى ارواح آتاك سرها »

وصحبتك والاباح في السر والسوى *

﴿ تمت القصيدة المريدية وتمامها في كتاب ﴾

صورة ساقطه هذا الكتاب علامة لزيد و زده وامام العصر وحيد
عقلى المأدة الشافعية بركة المحمية شيخ الامام الميرزا جردن زيني
رحلان تفع لله به وبه لومه في الدارين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

الحمد لله الذى فصل أهل البيت النبوى عن غيرهم من الناس
والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
آله وأصحابه الخائرين قصب السبق فى الدنيا والآخرة
من صرة الدين بالسان السنن وسنان الله ان رعى التابىين ثم باحسان
اربع يوم الدين رصالة وسلاما لا يطع نوايه ما فى كل وقت وحسين
﴿ أما بعد ﴾ فقد وقفت على هذا المؤلف الذى
جمع ما تفرق من فضائل أهل البيت النبوى والرفيع ذرجه
من رضى الاعضاء بل جاء عالما بالامور وسلاما لا يطع نوايه ما فى
استوفى بدائعها ما لم يتجمل من حذنه الروض النبوية روى عنه
لظمه من بغير بيان ويتضح به الحق باصبع تبين ذلك من مؤلف
يُدعى فيه جاد فصار يترقى حدائقه من مطالعة سلك فيه مؤلف
استوفى بالمدى فى العلم وهو لا يمتنع ناصح على نفسه بالعلم فى انتابه
وتدبره والى ما فى رضى روى عنه فأتاه روى عنه فأتاه روى عنه

لم لا تسمع فيه الاعيان من صور الحج القطعية على من تأمل المحدث
 وروى بشهامة اشيا من اهل وكين - يكون ذلك وقوله
 سالك اتيك المسالك وقطع طريقا والاذب يتحل بدقات الـ
 ورقائق الادب وقيل الاقرا بالعلم الى غير الزمان وهـ
 اهـ الا فضل والشرع الكار لانا ان ي ابريك بزمه
 الرحمن المسمى الى الشيخ في اب ابن الدار في الة يتكلم انهم يكن
 راته الممثل ارجيز به يراه من حسن التبرج رارة وار
 يكتب له بذلك اب انخزل ويرلرته هـ علة في كركرة واصـ
 وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين وعلامـ الى المرابن
 والحمد لله رب العالمين قاله به هـ ورفه بقام خاتم العلم اجمع الحرام
 المرتضى من ربه الامران احمد بن زيني دحلان مفتي الشافعية بكارة
 الحية غفر الله له ولوالديه ومشاخذه ومحمد والمسلمين اجمعين

هـ ورتما كنبه سبحانه لبلاء واليبان وبج حابة له لوم والرفان
 بنية قدالة لربة الرفاعة الاجدية وخلاصة الخلاصة من الرواية
 الهاشمية صاحب السيادة السيد محمد ابوالهدى تقيب اشرف حلب
 الشهباء ابن ابي دحمن وادي الصبيد ادى الرفاعي شيخ السجادة
 الرفاعة بالديار الحلبية اهدى الله قدامه آمين

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

اغتنت بمن احكم العرق بين الامم والجاهل القتون واوضح الحق بمقتدر
 هل يستوى الدين يعلمن والدين لا يعلمن وقدمت بين يدي ما حركته
 من نعتي الدين والمأذنة لمجد الارهاب الكرم وانوت انتم اباة ما

جزء من نعمة العلم قدم الاقدام على الدعوى أجلى وفوق من دعوى علم
 عليم وأثبت ان العلم الذي تحمكت فوقه تسلمته به ما يشاء من
 بشاء وعلمت لشرف هذا الاختصاص المسمى المصنوع (بقول سيد العالم)
 أشرف أمي العلماء وسمعت له ان ذلتي بعطرا الصلابة واللام - لي
 من العلة الغائبة الذي قام بالقصة النورانية فانجلى من عالم العلوم
 الى عالم البروز كوكبا آدميا ينقلب في ضمن امواج العصور والبعثون
 الساجدين ودفى فتدلى به - دق طعم منازل الغيب الى مضرة السر
 منه صاخلة (وما أرسلناك الا رجلا عالمين) ونور الحاجة الفار
 بالحق النقية الزكية والسليمة الشذية لا تلهيها النبوة
 الانساني وقمار مقام الاقوى المصطفى النوراني وكشفت
 " " " عن أحبابه الجمجمة العروم المنتصين رغم المعارض
 هاني كالنجوم وبركت الاملا على كتاب (رشد المصاوي
 من بحر فضل بني النبي المصطفى) مؤلف السيد الذي تقلم حبل حبه
 الطاهر بعقود من الزهر من ذوى حيدر لا كبر فرغ ذوابه الاصل
 العلوي وثمره شجرة الرض النبوي

نسج عروق الجدين آل طالم : سائل المسكين الشهاب :
 حبيب : ناخط الفجر ارجوده : فيفتت ان الزهرة تنشد : سر
 خائنه رعد الرعد : عصبه التقي : بقية الله : عالم والاعلم والذكر
 نجيب قروم من نوره : حيدر : بلي وهو العروى : ذكر :
 وان نقل البراري أحاديث فضله

تمت من أسرار المذنبين

